من موسكو بالبريد الجوى

انباء موسكو

جريدة اسبوعية
تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩
العدد ٥ (٥١٢)
الاحد ٤ شباط (فبراير) ١٩٧٩

١٩٧٩ : سنة الطفل العالمية

(ص ٣)



تتوفر في بلادنا اشياء كثيرة جدا كي ينمو الاطفال اصحاء وسعداء . فيراقب الاطباء صحة كل طفل باستمرار ، وليس فقط في اثناء المرض ، لان الفحوص الوقائية الالزامية تساعد على الوقاية من المرض او تشخيصه في مرحلته المبكرة ؛
وترون في الصورة الطبيبة فالنتينا ميليتيكوفا وهي تجري الفحوص الوقائية للطفل كيريل كوشتيف البالغ من العمر خمس سنوات .

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» ايندكس ٥٠٠٩٠ طبع ٢٣/١/١٩٧٩

АЭРОФЛОТ
«ايروفلوت» تنقل الصحف الى جميع بلدان العالم

أنباء موسكو
عادل قربانوف

طبعتها في الاتحاد السوفيتي

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
تلغرافيا : Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

Цена 10 коп. Индекс 50090

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) № 4 (511), 23 января 1979 г.

في العدد القادم

* حديث روميش تشاندرا عن نتائج دورة مجلس السلم العالمي .
* الانفراج . . بين مؤيديه وخصومه .
* ١٠٠ عام على تاسيس معهد الفن المسرحي .
* «اشفاؤنا بالحيـــاة» قصـــة قصيرة بقلم سيمـــون جراخوفيتش .





ضيف هيئة التحرير

زار هيئة تحرير «انباء موسكو» مؤخرا السيد جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي . وقد دار في اثناء اللقاء حديث ودي ، واشار السيد السفير الى نهج الصحيفة الثابت والموجه نحو تعزيز الصداقة مع الشعوب العربية ودعم نضالها العادل . وادلى السيد جبر الكفري ببعض الملاحظات والاقتراحات حول الصحيفة ، وقد قبلت مع الشكر . وتم كذلك تبادل الاراء في الوضع في الشرق الاوسط .

باقلام القراء

تحيات . . . من الســـودان

احييكم من السودان تحية حارة ، واحيي من خلالكم الشعب السوفيتي الوفي ، واحيي وطن لينين العظيم ، الزعيم الاممي الفذ وقائد اول دولة للعمال والفلاحين في العالم .

لقد استطاع الاتحاد السوفيتي ان يحقق في فترة تاريخية وجيزة ما لم تحققه دولة اخرى في العالم . لقد سجلت بلادكم انتصارات رائعة في شتى الميادين ، تحت قيادة الحـــزب الشيوعي العظيم ، مسترشدة بتعاليم ماركس وانجلس ولينين ان كـــل ماتحقق في بلادكـــم يعـــود الى التمسك الشديد بتعاليم الاشتراكية العلمية .

ان الاتحاد السوفيتي هـــو الصديق الامثل للشعـــوب المضطهدة ، وهذه الصداقة برهنت على اخلاص بلادكـــم للشعوب المناضلة . غير ان ذلك لايرضي قوى الامبرياليـــة والاستعمار ، ولايرضي اعداء التضامن الاممي .

وتثير الامبريالية واعوانها الحروب العدوانية ، وتؤجـــج النزاعات في اماكن عديدة من العالم ، تنشر الدمار واسلحـــة ابادة الجنس البشري وتزيد من ترسانة الاسلحة . وذلك بأمل ايقاف مسيرة الشعوب الى غدها الافضل .

ان القوى الشريرة في العالم ، تكافح كل ما هو تقدمـــي واشتراكي ، وتوجه رأس رمحها الى الاتحاد السوفيتي المجيد وتعادي مبدأ التعايش السلمي ، وتحـــاول عزل الحركات التحررية عن الاتحاد السوفيتي .. ستدهـــا الامين . غير ان النوايـــا الامبريالية ستبوء بفشل ذريع ، وستنتصر قوى الخير في النهاية .

احمد عمر عبدالرحمن
(السودان)

سؤال وجواب



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

* مَن هو اول رائد فضاء في العالم ؟
* هل صحيح ان ابـــراج كرملين موسكو .. دوارة؟
* الاعيـــاد في الاتحـــاد السوفيتي ؟

من هو اول رائد فضاء في العالم ؟ هذا السؤال طرحـــه القارئ التونسي عبدالقادر وزوالي .

— انه المواطن السوفيتي يوري غاغارين ، ولد في قريـــة كلوشينو الواقعة في منطقة سمولينسك ، عام ١٩٣٤ ، وعندما كان طالبا في المعهد المتوسط كان يتـــردد على نـــادي الطيران ، وقام هناك باولى تحليقاته ثم درس في مدرسة الطيران الحربي وخدم في الجيش . وفي عام ١٩٦٠ انضم الى فصيلة رواد الفضاء .

وفي ١٢ نيســـان (ابريل) عـــام ١٩٦١ حلق غاغارين لاول مـــرة في العالم على متن سفينـــة-سبوتنيك «فوستوك» ، وطاف حول الكرة الارضية خـــلال ١٠٨ دقـــائق ، وهبط على الارض بنجاح . وبعد هذا التحليـــق عمل لاعداد رواد فضاء اخرين ، ولاجل تحسين مهارته ، درس في الاكاديمية الحربية . واشترك بنشاط في حياة البلاد السياسية والاجتماعية .

وفي الســـابع والعشرين من اذار (مارس) عام ١٩٦٨ استشهد اثنـــاء تحليق تجريبي على متن طائرة .

يقـــول القارئ الانجليزي جيمس ماردولا : سمعت من اذاعة موسكو ان جميع ابراج كرملين موسكـــو تدور ويرجو ان تحدثـــه عن هذه الابراج الدوارة .

— ربما لم تسمع المذيع بدقة ايها القارئ . اذ ان اي برج من ابراج كرملين موسكو ، وعددهـــا عشرون لا يدور . ربما تناول الحديث النجوم الياقوتية الحمراء الخماسية المثبتـــة على خمسة ابراج ، والتي تدور بفعل الهواء .

وفي عام ١٩٣٥ ، استبدلت النسور الضخمة ذات الراسين المصنوعة من النحاس ، والتي كانت مثبتـــة على ابراج الكرملين قبل العهد الثـــوري استبدلت بالنجوم الخماسية . وكانت النجوم مصنوعة من فولاذ غير قابل للصدأ ومطلية برقائق من النحاس المذهب . وفي وسط النجمة مطرقة ومنجل من احجار الاورال الكريمـــة غير ان تصميم هذه النجوم كان غير موفق . وفي عام ١٩٣٧ استبدلـــت بنجوم من الياقوت الاحمر .

يتراوح حجم النجوم ما بين ٣ الى ٣٫٧٥ امتار (تبعا لارتفاع البرج) .وزنة كل نجمة حوالي الطن . وتصميمهـــا متين يجعلها تصمد امـــام العواصف والرياح . وفي داخل النجوم مصابيح بطاقة ٣٫٧ الى ٥ كيلوواط . وتضيء



في ٢٥ تشرين الاول (اكتوبـــر) عام ١٩٣٥ ، ثبتت اول نجمة مـــن الياقوت على برج سباسكي بالكرملين .

هذه النجوم بسطوع في الليل فـــوق المدينة . ونظرا لحرارة المصابيـــح تم انشاء نظام للتبريد ، فقد وضع في كل برج مكيفتان للحرارة ، وثمة اجهزة ميكانيكية خاصـــة لاستبدال المصابيح التالفة .

وفي اعلى ابراج الكرملين — برج ترويتسكي— ، تقع ادارة النجـــوم الاوتوماتيكية . ويصعد المصلحون الى النجوم مرة واحدة كل خمس سنتيـــن ليفحصوا الاجهـــزة ووضـــع النجوم ويغسلوا الزجاج .

— يرجو القارئ التنزالي انجيلـــو ماغامبو ان نحدثه عن ايام الراحـــة والاعياد في الاتحاد السوفيتي .

— يعمل غالبية العمال والموظفيـــن في بلادنا (٤١) ساعة في الاسبـــوع ويتمتعون بيومي عطلة (السبـــت والاحد) . وثمة اصناف من العمـــل (المناجم والتعدين الخ ..) يتمتـــع العاملون فيها بساعات عمل اقل في الاسبوع . اما مدة عمل وراحـــة

الفلاحين التعاونيين فتحددهما انظمة داخلية خاصة بهم .

ويتمتع الجميع بعطلـــة سنوية مدفوعة الاجر ، ومدة العطلة تختلف حسب المهنة ، ولكنها لا تقل عـــن (١٥) يوم عمل .

واول عيد من اعيادنا هو عيد راس السنة ، الذي تحدثنـــا عنه في عدد سابـــق ، فالمرح في هذا العيـــد يستمر طيلة الليلة ، وبعد ذلـــك يرتاح الناس ، ولذلك يكون الاول من كانون الثاني (يناير) يوم عطلة .

والعيد التالـــي هو يوم المرأة العالمي — الثامـــن من اذار (مارس) الذي يعكس المساواة التامة فـــي حقوق النساء والرجـــال في بلادنـــا وتحتفل بلادنا كلها بهذا العيد .

اما عيد الاول من ايار (مايو) — اليوم العالمـــي لتضامن الكادحيـــن فاننا نحتفل به حسب التقاليد لمـــدة يومين . وتجـــري فيه تظاهـــرات الكادحين في العاصمة وحتى في اصغر بلدة . لان . ثورتنا هي جزء مـــن الكفاح العالمي للكادحين من اجـــل التحرر من كافة اشكال الاضطهاد .

والتاسع من ايار (مايو) ، واحـــد من ابهج ايام السنة . ففي هذا اليوم من عام ١٩٤٥ انتهت اكثر الحروب ضراوة في تاريخ وطننا والبشريـــة وتم فيها سحق الفاشية الهتلريـــة وحلفائها . وحصلت الشعـــوب على امكانية ابعاد الحرب . واذ فقدنـــا عشرين مليون مواطن من ابناء شعبنا فاننا نواصل العمل خلال اكثر مـــن ثلاثة وثلاثين عاما لمنع حرب عالميـــة جديدة ، قد تكون كارثة بالنسبـــة للانسانية جمعاء .

ان السابع مـــن تشريـــن الاول (اكتوبر) — هـــو يوم الدستور ، القانون الاساسي لحيـــاة المجتمـــع الاشتراكي المتطور ، الذي اقيم فـــي بلادنا .

وقد صودق على هذا الدستور في عام ١٩٧٧ . ولا ينص اي دستور في العالم على مثل هذه الوفرة فـــي الحقوق والحريات التي منحت للمواطن السوفيتي . وليس هذا مجرد اعلان للحقوق ، بل وتقديـــم الضمانات الفعلية لاستخدامها .

— السابع والثامن من تشريـــن الثاني (نوفمبر) ذكرى ثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمـــى — يوم ولادة دولتنـــا ، التي برهنت لاول مرة في التاريخ على انه من الممكـــن انشاء دولة تقضي على استغلال الانســـان للانسان ، وتكون السلطة فيهـــا للشعب ، وان الهدف الاسمـــى لتطوير الاقتصاد سيكون هو خدمة الجميع .

وفضلا عن هذه الاعياد الشعبيـــة العامة (التي تعتبر ايام عطلة) فـــان هناك اعيادا لمهن معينـــة (لعمال المناجم والتعدين والمعلمين والبناة) وكثيرا من التواريخ المشهورة التـــي تصادف في ايام العطل الاسبوعية .

الى المنظمات الحزبية والسوفيتية والاجتماعية ، الى جميع شغيلة جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكيـــة السوفيتيـــة

تتقدم اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفيتي باحر التهاني القلبية لعمال وكولخوزيي ومثقفي وكل شغيلة جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية بمناسبة مرور ٣٢٥ عاما على اعادة توحيد اوكرانيا وروسيا .

ان اعادة توحيد اوكرانيا وروسيـــا كانت حصيلة تطور علاقاتهما الاقتصادية والسياسيـــة والثقافية لقرون عديدة ، وعبرت عن سعيهمـــا المشترك نحو الوحدة .

وكان لها مغزى كبير بالنسبة لمستقبل وطننا كله . وبهذا العمل التاريخي قد توطدت ، الى الابد وحدة الشعبين الشقيقين المتقاربين جدا كما اشار لينين في اللغة ومكان العيش والطبائع والتاريخ .

لقد اجتاز كادحو روسيا واوكرانيا مع الشعوب الاخرى في بلادنا طريقا مجيدا وبطوليـــا في النضال ضد الحكم القيصري الاستبدادي وسلطة الراسماليين والملاك ، من اجل انتصـــار المثل الاشتراكية . وبقيـــادة البولشفيك-اللينينيين رصت البروليتاريا الروسيـــة صفوف الكادحين وسارت بهم نحو انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ان البروليتاريا الاوكرانية التي ساهمت بنشاط في النضال الثوري كانت واحدة من اكبر الفصائل الكبيرة والكفاحية للطبقة العاملـــة في روسيا .

ان الوفاء المتفاني لافكار الشيوعية ، البطولة والثبات ، ووطنية واممية بروليتاريي روسيـــا واوكرانيا قد اكسبتهم الاحترام الكبير وتقدير جميع شعوب بلادنا . ان الصداقة المثلى التي تربط الشعبين الروسي والاوكراني وشعـــوب الاتحاد السوفيتي الاخرى قد توطدت في سنوات الحرب الاهلية الملتهبة ، وفي سير تنفيذ الخطط الخمسية الاولى ، والمعارك المميتة ضد الفاشست وفي النضال من اجل بناء اول مجتمع اشتراكي متطور في العالم .

وضمن اسرة شعوبنا المتآخية لوطننا العظيم فان روسيا الاتحادية وجمهورية اوكرانيا قـــد تحولتا الى جمهوريتين تمتلكان اقتصادا قويـــا وزراعة متطورة ممكننة ، وعلما طليعيا وثقافة مزدهرة . ان صناعة جمهورية روسيا الاتحادية تنتج الآن ، خلال يومين ، منتوجات تعـــادل ما كان ينتج خلال سنة كاملة في كل روسيا ما قبل الثورة ، اما بالنسبة لاوكرانيا فقـــد ازداد حجم المنتوجات الصناعية خلال السلطـــة السوفيتية بحوالي ١٠٠ مرة . ان كولخـــوزات وسوفخوزات الجمهوريتين قد ضاعفت لعدة مرات منتوجاتها الزراعية . وتنامى ، بما لا يقـــاس مستوى الشغيلة المادي وحظيت بالاعتراف العالمي اكتشافات العلماء البارزة . ويلعب الفنانـــون المثقفون وملايين المساهمين الهواة بالابداعات الفنية في الجمهوريتين دورا كبيرا في تطويـــر الثقافة السوفيتية ، متعددة القوميات .

ان ذكرى مرور ٣٢٥ عاما على اعادة توحيد اوكرانيا وروسيا هي عيد لجميع شعوب بلادنا ودليل ساطع على انتصار السياسة القوميـــة اللينينية ، والوحدة السياسية-المعنوية للشعب السوفيتي-المجتمع التاريخي الجديد .

ان وحدة جميع امم وقوميات الاتحاد السوفيتي وتراصها حول الحزب الشيوعي ولجنته المركزية برئاسة الرفيق ليونيد بريجنيف وتاييد الشعب كله لسياسة الحزب الشيوعي السوفيتي اللينيني الداخلية والخارجية .. ان كل هذا هو ضمانة النجاحات الجديدة في النضال من اجل الشيوعية وفي سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاســـة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء في الاتحاد السوفيتي لعلى ثقة تامة بان عمـــال وكولخوزيي ومفكري وجميع شغيلـــة جمهوريتي روسيا واوكرانيا سيحرزون ، في اطار وحدة الاسرة المتآخية لشعوب بلادنا ، نجاحات جديدة في البناء الشيوعي ، ويسهمون بقسطهم الفعال في تنفيذ القرارات التاريخيـــة للمؤتمر الخامس والعشرين وقرارات اجتماعي تموز وتشرين الثاني (عام ١٩٧٨) الكاملين للحـــزب الشيوعـــي السوفيتي .

عاش اتحـــاد الجمهوريات الاشتراكيـــة السوفيتية !

عاشت الصداقة الاخوية والوحدة الراسخـــة لجميع امم وقوميات وطننا الاشتراكي .

الى الامـــام تحت رايـــة المـــاركسية-اللينينية ، وقيادة الحزب الشيوعي ، نحـــو انتصار الشيوعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
مجلس الوزراء السوفيتي

١٩٧٩ : سنة الطفل العالمية





اعلنت منظمة الامم المتحدة عام ١٩٧٩ ، سنة عالمية للطفل . وهدف هذا الاعلان النبيل هـــو لفت انظار الراي العالمي الى حماية حياة وصحة الاطفال باعتبارها اخطر قضية في عصرنا .

قال ليونيد بريجنيف في ندائـــه الى اطفال العالم «ان الاتحاد السوفيتي يعمل على تربيـــة الاطفال بروح المحبة والصداقة والعيش بحسن جوار مع كل البشر بصرف النظر عن قومياتهـــم ولون بشرتهم ، واحترام العمل والسعي من اجل خير الناس باسرهم» .

وفي هذا العام استحدثنا في جريدتنا بابـــا جديدا نتحدث فيه عن تحقيق توصيـــة لينين باعطاء الاطفال خير ما نمتلك . وسيستطيـــع القارئ التعرف من خلال مواد هذا الباب ، بنظام رعاية صحة الاطفال في بلادنا .

وبهذه المناسبة اجرت مراسلتنـــا الحديث التالي مع الدكتـــورة في الطب ، البروفيسورة يلينا نوفيكوفا نائبة وزير الصحة في الاتحـــاد السوفيتي :

س : منذ ٢٠ عاما صادقت منظمة الامم المتحدة على بيان حقوق الطفل الذي كان اول وثيقـــة من نوعها في تاريخ العلاقات الدولية ، وقد صيغ فيه مبـــدأ هام عن مساواة جميع الاطفال . وتحدد مبادئ البيان العشرة الحقوق التـــي يجب ان يتمتع بها الاطفال في العالم كله . فما هي الامثلة التي يمكن ذكرها لاعطاء قرائنا فكرة عن تحقيق احكام ذلك البيان في الاتحاد السوفيتي ؟

ج : ان الاتحاد السوفيتي هو اول بلد في العالم يعتبر العناية بتربية الاطفال وتطويرهم من جميع الجوانب قضية هامة بالنسبة للدولة كلها . ونستطيع القول باعتزاز ان ذلك البرنامج طويـــل الامـــد ، قد غدا واقعا في الاتحاد السوفيتي منذ فترة بعيدة .

واورد على ذلك المثالين التاليين فقط : (١) تدعو منظمة العمل الدولية الى اتخاذ اجراءات طويلة الامد بغية تحديد استغلال عمل الاطفال والغائه الغاء تاما . اما في بلادنا فقد منعت الحكومة بمرسومها الخاص استغلال عمل الاطفـــال وذلك في اليوم الخامس من قيام السلطة السوفيتية . ولا يسمح بالعمل في بلادنا الا لمن بلغ السادسة عشرة مـــن العمر . وذلك بموجب القانون الخاص الذي يحمي عمـــل الشباب ويحدد لهم يوم عمل اقصر من يوم العمل الاعتيادي حتى الثامنة عشرة من العمر . (٢) لقد طرح البيان مهمـــة توفير كل الامكانيات لتعليم الاطفال واعدادهم مهنيا . اما في الاتحاد السوفيتي فيحصل كل طفل حسب القانـــون على التعليم الثانوي ، ويفتح الطريق امامه لاختيار مهنته . فمن المعروف ان الدستور السوفيتي يضمن للشباب حق اختيار المهنة والعمل حسب رغبتهم .

ان معاملة الاطفال بعناية وحنان قد اصبحت جزء مـــن القواعد الاخلاقية للمجتمع الاشتراكي . وكانت اساسا لهذه المعاملة ، مراسيم السلطة السوفيتية التي صدرت في الاعوام الاولى من قيامها ، ودعت بحماس ثوري الى حماية الاجيال الناشئة ، علما بان بلادنا كانت تناضل في تلك الاعوام ضد الثورة المضادة والمتدخلين الاجانب وكانت بحاجة ماسة الى كل شيء ولكنها بذلت قصارى الجهود لتغذية الاطفـــال بالدرجة الاولى . ومنذ ذلك الوقت لتمسك بمبدأ : «خير ما يوجد .. للاطفال» . جاء في برنامج الحزب الشيوعي السوفيتي «ان ضمان الطفولة السعيدة لكل طفل من اكبر وانبل مهام بناء المجتمع الشيوعي» .

س : كيف تحمي مؤسسات الصحة في بلادنا صحـــة المواطنين السوفيت الصغار ؟

ج : قبل الاجابة عن هذا السؤال اود الاشارة الى الواقع التالي الذي قد لا يعرفه القارئ الاجنبي ، وهو حق كـــل مواطن سوفيتي في الحصول على المساعدة الطبية المجانيـــة ان كـــل عمليـــة ولادة في الغرفة ذات الضغط الخاص المخصصة للمصابات بالامراض القلبية تكلف الحكومة الوف الروبلات ، لكن المراة التي تتمتع بفضل هذا الانجاز العلمي الرائع بسعادة الامومة لا تدفع شيئا . واظن ان هذا المثال بليغ الدلالة .

ان العناية بصحة المولود تبدأ قبل ولادته بفترة طويلة واقصد العناية بامه ، ففي بلادنا شبكة واسعة من عيادات النساء التي تراقب صحة الحوامل منذ الحمل . ويولي الاطباء اهتماما خاصا للحوامل اللواتي ترافق حملهن مضاعفات يمكن ان تهدد صحة الحامل والجنين . ومثل هؤلاء يرسلن كالعادة قبل الولادة بمدة طويلة الى دور الولادة الخاصة ، حيـــث يوضعن تحت رقابة طبية خاصة . ومن بين الحوامل فـــي دور الولادة الخاصة ، المصابات بمرض السكـــر وامراض القلب والاوعية وبعض من الامراض الخطيرة الاخرى . وجدير بالذكر انه تم افتتاح اكثر من ٦٠ مركـــزا طبيا يتعرف الزوجان من خلالها على الامراض الوراثية التي قد تهـــدد طفلهما المقبل . ويقدم اطباؤها التوصيات التي تساعـــد على تقليل او تفادي تاثير اي عامل سلبي موروث على الجنين وسيزداد عدد مثل هذه المراكز بسرعة . وتتمكن الحوامل

(البقية على ص ١٤)

الى المؤتمر الرابع لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري

تحيي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي بحرارة مندوبي مؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني الجزائري . ان مؤتمركم يضطلع بمهمة السير بعملية تحويل مؤسسات الدولة والمؤسسات السياسية ، حتى النهايـــة على اساس المبادئ التقدمية لوثيقتي الثورة الجزائرية المنهجيتين ، الميثاق الوطني ودستور عـــام ١٩٧٦ ، اللتين تم وضعهمـــا وصياغتهمـــا بمبادرة من الابن البار للشعب الجزائري ، هواري بومدين ، وبقيادته المباشرة ، واعتبرتا بداية مرحلة هامة في تاريخ بلادكم .

ويتنامى في الظروف الراهنة دور حزب جبهة التحرير الوطني كطليعة للشعب الجزائري في النضال من اجل تحقيق المثل العليا للثورة الجزائرية ، ان نجاح مؤتمركم سيفتح امكانيات جديدة لمواصلة التقدم على طريق الاستقلال الوطني والحرية والتوجه الاشتراكي ، الذي اختاره شعب الجزائر ، وسيرفع من المكانة المرموقة التي تحتلها الجزائر كدولة تقف بثبات وحزم ضد الامبريالية والرجعية والى جانب السلام والانفراج ، وتسهم بقسط مرموق في نضال شعوب افريقيا والشرق الاوسط والمناطق الاخرى في العالم ضد قوى العدوان والعنصريـــة والاستعمار الجديد .

ان السوفيتيين يقيمون عاليا الصداقة الراسخة والتعاون المتكافئ الشامل القائم بين بلدينا وشعبينا . ان ما يوحدنا هو المصالح المشتركة في النضال من اجل السلام والتقدم الاجتماعي . وان الحزب الشيوعي السوفيتي المخلص لوصايا لينين العظيم ، سيتضامن في المستقبل ايضا مع الثورة الجزائريـــة ومع حزب جبهة التحرير الوطني ، الذي يناضل من اجل توطيد الاستقلال الوطني ومن اجل المستقبل الافضل للشعب الجزائري .

ونتمنى لمؤتمر حزب جبهة التحرير الوطني التوفيق والنجاح في عمله .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي

المباحثات السوفيتية الرومانية

جرت في موسكو مباحثات بيـــن غروميكو وزيـــر خارجية الاتحـــاد السوفيتي وبين اندريه وزير خارجية رومانيا ، وقد استقبل كوسيغيـــن رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي وزير الخارجية الروماني . وتمت المباحثات بين غروميكـــو

(البقية على ص ١٤)

احتفـــال في كييـــف

اقيم في كييف ، عاصمة اوكرانيا في ٣٠ كانون الثاني (يناير) حفـــل خطابي حضره الكادحون مـــع ممثل المنظمـــات الحزبية والاجتماعيـــة والسوفيتات والجيش السوفيتي ، وقـــد

(البقية على ص ١٤)

مقتطفات من الصحف السوفيتية

الى لجنة نزع السلاح

جنيف

بمناسبة بدء عمل لجنة نزع السلاح بقوامها الموسع احيي جميع المشتركين فيها ، واتمنى لهم النجاح في حل المهام المعقدة القائمة امام هذه الهيئة الرئيسية للمباحثات المتعددة الاطراف حول ايقاف سباق التسلح ونزع السلاح.

لقد حان الاوان بالنسبة للدول والشعوب ورجال الدولة الذين يتحملون المسئولية عن حياة بلدانهم ورخائها ، لان يدركوا حتى النهاية الاهمية الحقيقية للاختيارين اللذين تقف البشرية امامهما حاليا وهما : اما ان يوقف سباق التسلح ويرجع على عقبيه ، وحينذاك تستطيع المبادئ السلمية اخيرا ان تترسخ بلا رجعة في العلاقات بين الدول ، او ان الامور ستسير نحو توازن خطر جديد على شفا الحرب مع كل العواقب السلبية التي ترافقه على الانفراج وجعل العلاقات بين الدول طبيعية وحل المشاكل الاقتصادية العالمية . ولا يمكن ان يكون هنا سوى اختيار واحد وهو ان الجهود الموجهة نحو بلوغ نقطة انعطاف حاسمة في النضال من اجل ايقاف سباق التسلح ، يجب ان تتضاعف وان تبلغ ثلاثة امثالها بل وعشرة امثالها .

ويعود الى لجنة نزع السلاح دور كبير في هذه القضية العظيمة . فجدول اعمالها يضم مسائل جذرية مثل اجراءات نزع السلاح النووي ، وايقاف تجارب السلاح النووي ايقافا تاما وشاملا ، وتحريم السلاح الكيميائي واتلافه ، وتحريم صنع انواع جديدة من الاسلحة الفتاكة بما في ذلك السلاح النيتروني، وتقليص القوات المسلحة والاسلحة العادية ، وتخفيض الميزانيات العسكرية . ويمكن القول بلا مبالغة ان مستقبل جميع الشعوب والتطور اللاحق للتاريخ العالمي يرتبطان الى حد بعيد بحل هذه المسائل .

لقد اكتسبت لجنة نزع السلاح خلال سنوات نشاطها خبرة كبيرة في البحث العميق والشامل في اعقد المشاكل ، وفي اعداد الاتفاقيات المتعددة الاطراف والتي قيدت سباق التسلح في بعض الاتجاهات . وان هذه الخبرة يجب ان تستخدم .

ستشرع لجنة نزع السلاح في العمل في هذا العام بقوام اوسع تمثيلا ، فهو يضم الدول النووية وغير النووية والواقعة في مختلف القارات وفي مناطق العالم المختلفة ، والبلدان المشاركة في الاحلاف العسكرية والبلدان غير المنحازة . وهذا يوسع الامكانات لمقارنة الاراء في المسائل المحددة المطروحة على بساط بحث اللجنة ، ولابراز الافكار البناءة ، ولاختيار الاقتراحات التي تساعد على التقدم في قضية ايقاف سباق التسلح . وان هذه الامكانات ينبغي ايضا استخدامها بصورة تامة .

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي فان بلدنا ينوي ان يفعل كل ما يتعلق به من اجل نجاح عمل لجنة نزع السلاح . وان مجموعة اقتراحاتنا حول ايقاف سباق التسلح والتي تقدمنا بها في دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة والخاصة بنزع السلاح المنعقدة في العام الماضي ، ثم في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، ان هذه المجموعة من الاقتراحات معروفة . ودعت بلادنا مرة اخرى مع بقية البلدان الاشتراكية المشاركة في معاهدة وارشو ، دعت في بيان موسكو بتاريخ ٢٣ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٧٨ الى التقدم السريع في حل المشاكل الاساسية لنزع السلاح وخاصة السلاح النووي . وقد عملنا في هذا الاتجاه وسنعمل بكل نشاط وطموح .

واني اذ ابعث الى لجنة نزع السلاح بالتمنيات الطيبة بالنجاح اعرب عن الامل في ان عام ١٩٧٩ سيتسم في نشاطه بنتائج عملية تنتظرها جميع شعوب العالم ويربط بها الناس في سائر ارجاء الارض امالهم بسلام اكثر متانة واستقرارا .

ليونيد بريجنيف

مؤتمر صحفي في وزارة الخارجية

عقد في وزارة الخارجية السوفيتية في ٢٥ كانون الثاني (يناير) مؤتمر صحفي بمناسبة انتهاء مناقشة مسائل نزع السلاح في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وبدء عمل لجنة نزع السلاح في جنيف . وقد ادلى كورنيينكو النائب الاول لوزير الخارجية السوفيتي بحديث في المؤتمر قال فيه :

واصل الاتحاد السوفيتي في العام المنصرم ، بذل كل الجهود لبلوغ انعطافة جذرية نحو ايقاف سباق التسلح ، ومن ثم القيام باجراءات لنزع السلاح الفعل .

ويوجه الاتحاد السوفيتي جهوده لتحقيق هذا الهدف ايضا في اطار هيئة الامم المتحدة ، ففي الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة عمل الاتحاد السوفيتي من اجل مواصلة التقدم في تحقيق الافكار التي سبق ان طرحها ، كما تقدم بعدد من الاقتراحات من اجل تطويرها وجعلها ملموسة اكثر .

ونظرا لان تصعيد سباق التسلح النووي يشكل خطرا رئيسيا على العالم احتلت مرتبة مركزية في جهودنا الخطوات الهادفة الى ايقاف انتاج السلاح النووي بكل انواعه واشكاله وتقليص مخزونه بالتدريج حتى اتلافه تماما .

واننا اذ ندعو الى هذا الحل الجذري اي تحريم السلاح النووي الى الابد وازالته من ترسانات الدول في آن واحد مع تحريم استخدام القوة بوجه عام ، لا نستثني ، بل نقترح ايضا بعض الاجراءات الجزئية المؤدية الى تحقيق هذا الهدف .

وقد اقترح الاتحاد السوفيتي في هيئة الامم المتحدة ، عقد اتفاقية دولية على عدم استخدام السلاح النووي ضد الدول التي تتخلى عن انتاجه والحصول عليه ولا تملكه في اراضيها .

ان هذا الاقتراح الذي يستجيب لرغبات الدول غير النووية في تدعيم ضمانات امنها ، قد لقي في الدورة الثالثة والثلاثين استحسانا واسعا لدرجة انه لم يقدم على التصويت ضده غير وفدي الصين واليابان بينما صوتت له ١٣٧ دولة . وننتظر الآن ما ستقوله لجنة نزع السلاح .

ان الموقف السلبي الذي تقفه بلدان حلف الاطلسي لم يتح حتى الآن ان يصاغ معاهدة الزامية للجميع قرار الجمعية العامة الداعي الى عدم توزيع السلاح النووي في اراضي الدول التي لا يوجد فيها هذا السلاح حتى الآن .

وقد اتخذت الجمعية العامة مجددا قرارا يدعو لجنة نزع السلاح الى مواصلة المباحثات بنشاط حول صياغة نص اتفاقية بشأن تحريم اعداد انواع وانظمة جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة . وحان الوقت مثلا للتقدم بمشروع اتفاقية بشأن تحريم انتاج وتخزين وتوزيع واستخدام السلاح النيتروني . ذلك المشروع الذي لا يزال موجودا منذ فترة بعيدة في محفظة لجنة نزع السلاح .

ونريد الاشارة في هذا الصدد الى ان الاتحاد السوفيتي الذي يولي بدوره اهمية اولوية لمسائل الحد من السلاح النووي واتلافه في نهاية الامر لا يقلل من اهمية تحديد ما يسمى بالاسلحة العادية اي غير النووية خاصة وان لكثير من انواعها قسوة هدامة جبارة .

ثم اجاب كورنيينكو على اسئلة المراسلين .

س : ما هو الوضع الآن في مباحثات فيينا ؟ هل يمكن التفاؤل بالتقدم فيها ؟

ج : ستبدأ في الايام القادمة دورة جديدة من مباحثات فيينا . ولكن اذا واصل ممثلو الدول الغربية التمسك بالموقف غير البناء الذي كانوا يقفونه في الدورات السابقة ، فيجب القول بصراحة انه يستحيل انتظار التقدم فيها .

ومما يعرقل المباحثات اصرار البلدان الغربية على عدم الرغبة في مراعاة ذلك المبدأ تجاه تقليص القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا بصورة مشتركة ، والذي تم الاتفاق عليه في بداية مباحثات فيينا عام ١٩٧٣ ، وهذا المبدأ بالذات هو عدم الحاق الخسارة بامن اي طرف وبعبارة اخرى فان اي تقليص في قوات واسلحة الطرفين يجب الا يحدث تغيرا في ميزان القوى القائم بينهما .

وتتمسك البلدان الاشتراكية بهذا المبدأ على الدوام خلال كل الاعوام من مباحثات فيينا . وان مبدأها هذا مبرر وعادل خاصة وان ميزان القوى الذي نشأ في اوروبا حتى بداية هذه المباحثات كان متعادلا تقريبا واعترف بهذا الواقع قادة البلدان الغربية بما فيها الولايات المتحدة .

س : ماذا تستطيعون قوله حول افاق مشاركة جمهورية الصين الشعبية في اعمال لجنة نزع السلاح ؟

ج : كان الاتحاد السوفيتي ولا يزال ينطلق من الاعتقاد بان اشتراك الصين الشعبية مع الدول الاخرى في مناقشة مسائل نزع السلاح وحلها امر مرغوب فيه ، وعلاوة على ذلك يستحيل حل بعضها دون اشتراك كل الدول النووية . والمقصود قبل كل شيء مسائل نزع السلاح النووي وغيره .

ولكن القيادة الصينية الحالية لم ترفض كما هو معروف الاشتراك في تسوية قضية نزع السلاح فحسب بل كانت تعارض ذلك بكل السبل ولا تزال مقعد ممثل جمهورية الصين الشعبية في لجنة نزع السلاح خاليا حتى الآن . صحيح ان الجانب الصيني قد ادلى في الايام الاخيرة بتصريحات لا تستثني امكانية اشتراك الصين الشعبية في اعمال اللجنة فيما بعد .

س : ما هي الاسباب المعينة للمماطلة في وضع اتفاقية بشأن تحريم تجارب السلاح النووي تحريما تاما وشاملا ؟

ج : ان المسائل التي لم يتم الاتفاق عليها قليلة ولكنها هامة للغاية . وسأتطرق الى احدها .

ان فكرة تحريم تجارب السلاح النووي تحريما شاملا تفترض اشتراك كل الدول النووية في مثل هذه الاتفاقية . غير ان الولايات المتحدة وبريطانيا ، شريكتينا الغربيتين في المباحثات ، اصرتا على ان يسري فعل الاتفاقية سارية المفعول حتى ولو لم تنضم اليها الصين وفرنسا خلال فترة ما . من اجل مصلحة القضية تبنينا هذه الفكرة ، واقترحنا تحديد تلك الفترة بثلاثة اعوام . غير انهم قالوا لنا : لا ، ان تلك الفترة قصيرة ، فلتحدد الفترة بخمسة اعوام فوافقنا على ذلك ايضا . ولكن لم تمض بضعة اسابيع على ذلك حتى غيرت الولايات المتحدة وجهة نظرها واخذت تصر على الا يسري فعل الاتفاقية في اي حال اكثر من ثلاثة اعوام بصرف النظر عن انضمام او عدم انضمام الصين وفرنسا اليها . ثم لننظر ماذا سنفعل فيما بعد .

وعدا ذلك تفترض فكرة ايقاف تجارب السلاح النووي ايقافا تاما عدم وجود اي استثناء من هذا المبدأ غير ان موقف الولايات المتحدة من هذه المسألة الجذرية يظل غير واضح ابدا . لقد وافقت مبدئيا بعد مماطلة كبيرة على الصيغة الخاصة بتحريم اية تجارب للسلاح النووي من جهة ومن جهة اخرى اشترطت في الوقت نفسه ان هذا التحريم يجب الا يشمل «تجارب الانفجارات النووية ذات القوة الصغيرة»

فلكروا من هو المذنب في تأجيل اتمام العمل لوضع هذه الاتفاقية .

س : هل يمكن الامل في ان تسفر المباحثات حول مسائل الحد من بيع وارساليات الاسلحة العادية عن نتائج فعلية ؟

ج : ان هذه المباحثات لا تزال الآن في الحقيقة في مرحلتها البدائية وسوف يتوقف نجاحها قبل كل شيء على ان يتم او لا يتم الاتفاق حول المبادئ السياسية والحقوقية للسماح او عدم السماح ببيع الاسلحة وارسالياتها ، فتقديم الاسلحة الى ضحية العدوان شيء ، وتزويد المعتدي بالاسلحة شيء اخر ، او وضع الاسلحة في متناول اولئك الذين يعلنون جهارا ان الحرب ظاهرة «طبيعية» تماما ، وحتى انها نوع خاص «لحالة العالم» . وسيتوقف الكثير على عدول الولايات المتحدة او عدم عدولها عن الموقف الانفرادي الاختياري الذي يتجسد في انها تستعد لتناقش هذه المسائل فيما يخص المناطق التي تهمها وتحاول التهرب من المحادثات حول مناطق اخرى . وعدا ذلك ، فان مسائل تحديد بيع وارساليات الاسلحة العادية لا يمكن حلها في نهاية الامر عن طريق المباحثات بين بلدين هما الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة لان ثمة كثيرا من باعة الاسلحة الكبار الاخرين .

س : ماذا جرى في المباحثات حول مسائل تحديد النشاط العسكري في منطقة المحيط الهندي ؟ فلم يسمع شيء عنها منذ وقت بعيد .

ج : ان الجانب الامريكي يتهرب خلال عام من استئناف هذه المباحثات التي عطلها بصورة انفرادية . اما الذرائع فهي مختلفة . ولكن السبب الحقيقي هو واحد وهو عدم رغبة البنتاغون في ربط ايديه فيما يخص نطاق نشاطها في المحيط الهندي ويكفي لذلك مراقبة تحركات القوات البحرية الحربية الامريكية في المحيط الهندي وفي المنطقة المجاورة لها في صدد الاحداث الاخيرة في ايران .

س : تنوي الولايات المتحدة ، كما افادت الصحف ، نقل اجهزتها الالكترونية العسكرية من ايران الى البلدان الاخرى بما فيها تركيا واليونان وقبرص. كيف تقيمون اعمال الولايات المتحدة هذه في ضوء النضال من اجل نزع السلاح وتدعيم الانفراج في حوض البحر الابيض المتوسط ؟

ج : نقيمها بصورة سلبية تماما .

ميدالية «لومونوسوف» الذهبية

منحت هيئة رئاسة اكاديمية العلوم السوفيتية ميداليتي «لومونوسوف» الذهبية لعام ١٩٧٨ ، للاكاديمي الكسندروف لقاء نجاحاته الكبيرة في مجال علم وتكنيك الذرة وللبروفيسور تود (من بريطانيا) لنجاحاته الكبيرة في مجال الكيمياء العضوية .

وتعتبر ميدالية «لومونوسوف» الذهبية اعلى وسام في اكاديمية العلوم السوفيتية وتمنح سنويا الى عالم سوفيتي وعالم اجنبي لقاء نجاحاتهم في مجالات العلوم الطبيعية .

«ايزفستيا»
موسكو

البرلمان السوفيتي

الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
٤ آذار

* كيف ينتخب نوابه
* ما هي حقوقهم
* هل صحيح ان جميع النواب شيوعيون.

يقترب موعد الانتخابات الى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وهو البرلمان السوفيتي . ويرجو قراؤنا ان نحدثهم عن السوفيت الاعلى : كيف ينتخب نواب السوفيت وما هي الحقوق التي يتمتعون بها ، وكيف يتخذ السوفيت القرارات ، وما هو الفرق بين مجلسي السوفيت الاعلى وايهما اهم ؟

كما توجد اسئلة اخرى ، منها : هل صحيح ان جميع نواب السوفيت الاعلى شيوعيون ؟ ولماذا تدوم دورات السوفيت الاعلى بضعة ايام فقط في الوقت الذي تدوم فيه دورات البرلمانات البرجوازية اشهرا بكاملها ؟

للاجابة عن هذه الاسئلة توجهنا الى اليكسي شيتيكوف رئيس مجلس الاتحاد احد مجلسي السوفيت الاعلى . وهو رجل دولة بارز ونائب في الهيئة العليا للسلطة في بلادنا منذ ربع قرن تقريبا . ونشأ شيتيكوف في اسرة فلاح وتخرج من المعهد الزراعي ، وعمل في القرية ، وحارب في الجبهة في اثناء الحرب العالمية الثانية ، ومارس عملا حزبيا في الشرق الأقصى السوفيتي . وها هو يترأس مجلس الاتحاد منذ ثماني سنوات .

س : ما رأيك ايها الرفيق اليكسي ان نبدأ بالحديث عن كيفية انتخاب السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، وما هو قوام النواب ، وهل هم جميعا شيوعيون ، كما يظن البعض في الخارج ؟

ج : يبلغ عدد نواب السوفيت الاعلى ١٥١٧ نائبا ، منهم ٤٢١ نائبا غير حزبيين ، اي ان الشيوعيين يشكلون ٧٢ بالمئة من النواب وهذه النسبة عالية . وبرأيي ان لهذا تفسيرا مقنعا . فنحن نسمي حزبنا طليعة الشعب ، وهو كذلك في الواقع . فيقبل في الحزب افضل ممثلي العمال والفلاحين والمثقفين ، كما يقبل كل من يتمتع بالسمعة الحسنة والاحترام ويمتلك خبرة معينة في مجال عمله . وهؤلاء الناس بالذات هم الذين ينتخبهم الشعب الى السوفيت الاعلى . فاذا كان ثلاثة ارباع البرلمانيين السوفيت اعضاء في الحزب الشيوعي فلا عجب في ذلك ابدا .

وفيما يتعلق بقوام النواب فان بينهم ٤٩٨ عاملا و٢٧١ فلاحا ، اي ان عدد العمال والفلاحين يزيد عن نصف عدد النواب بقليل . لقد اصبح العلم قوة منتجة مباشرة في عصرنا الذي اتفق على تسميته بعصر الثورة العلمية التكنيكية ، ونما الى حد كبير دور الاخصائيين في الاقتصاد . لذلك من الطبيعي ان يضم السوفيت الاعلى عددا كبيرا من العلماء والمهندسين وقادة الانتاج ، وكذلك رجال الادب والفن . كما يوجد بين النواب عدد لابأس به من المعلمين والاطباء الذين يمثلون فئات اجتماعية كبيرة وهامة .

واود ان اشير ايضا الى ان برلماننا يضم نسبة كبيرة من النساء لا يضمها اي برلمان اخر في العالم ، ففيه ٤٧٥ امرأة .

س : ما هو الامر الذي تشيرون اليه في المرتبة الاولى اذا ما تحدثتم عن الانتخابات المقبلة الى السوفيت الاعلى في اذار (مارس) ؟

ج : اشير اولا الى ان حق التصويت يمارسه كل من بلغ الثامنة عشرة ، اما الحد الادنى لسن المرشح للنيابة فقد خفض بمقدار عامين وهو اليوم ٢١ عاما حسب ما ورد في دستور الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٧ ، وفي القانون الجديد للانتخابات الى السوفيت الاعلى . واعتقد بان برلماننا السوفيتي سيزداد شبابا نتيجة ذلك ، علما انه الآن ايضا افتى من برلمانات كثير من دول الغرب البرجوازية . فالشباب الذين لم يبلغوا الثلاثين من العمر يشكلون خمس النواب تقريبا .

ان الكثيرين في الخارج لا يعرفون معدلات التمثيل في الانتخابات الى السوفيت الاعلى . هنا ينبغي القول ان برلماننا يتألف من مجلسين هما مجلس الاتحاد ومجلس القوميات . وينتخب نواب المجلس الاول حسب الدوائر ذات العدد المتساوي من السكان والمشكلة في جميع اراضي البلاد . اما نواب المجلس الثاني فينتخبون بصرف النظر عن عدد السكان ، بمعدل ٣٢ نائبا عن كل جمهورية سوفيتية و١١ نائبا عن كل جمهورية ذاتية الحكم و٥ نواب عن كل مقاطعة ذاتية الحكم ونائب واحد عن كل دائرة ذاتية الحكم وهكذا . ففي مجلس القوميات الذي يمثل نوابه مصالح التشكيلات القومية في الدولة ، تتأمن المساواة السياسية الفعلية وليس المساواة الحسابية . اما كيف يبدو ذلك في الممارسة فيمكن اخذ فكرة اذا عرفنا ان جمهورية روسيا الاتحادية التي يزيد عدد سكانها على ١٣٥ مليون نسمة واستونيا التي يقل عدد سكانها بمئة مرة عن ذلك ، ممثلتان في هذا المجلس من برلماننا بعدد متساو من النواب .

اعتقد بانه قد اصبح واضحا للقراء ، ان مجلس القوميات يمثل مصالح الجمهوريات السوفيتية والجمهوريات ذاتية الحكم والمقاطعات والدوائر ذاتية الحكم ، اما مجلس الاتحاد ، وهو ما يتضح من اسمه ، فيعكس مصالح سكان الاتحاد السوفيتي كله . وهذان المجلسان متساويان في الحقوق تماما ، وهما يتألفان من عدد متساو من النواب . اما سن القانون فلا يتم الا اذا وافق عليه اكثرية النواب في كل من المجلسين .

س : وماذا يحدث اذا ظهر خلاف بين المجلسين ؟

ج : حينذاك يحال الموضوع الى لجنة توفيق كما ورد في الدستور . وتشكل هذه اللجنة على اساس التساوي .

س : وهل نشأت هذه الحاجة في وقت ما ؟

ج : حسب ما اذكر لم تنشأ الحاجة الى لجنة التوفيق ولا مرة . واعتقد بان هذا دليل على ان مجلسي برلماننا يعملان في تفاهم تام . ولماذا يحصل ذلك ؟ ان مصالح الدولة كلها ومصالح الجمهوريات التي تكونها منسجمة في مجتمعنا الاشتراكي وليس بينها اية تناقضات . وبالتالي لا يوجد اي تناقض بين مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

وهنا اضطررنا الى قطع المحادثة اذ كان على اليكسي شيتيكوف ان يسافر لامر لا يقبل التأجيل فوقته موزع بالدقائق ، فهو رئيس الفريق البرلماني للاتحاد السوفيتي ويترأس اللجنة السوفيتية من اجل الامن الاوروبي فضلا عن كونه رئيسا لمجلس الاتحاد . وعندما تيسر لنا ان نلتقي به من جديد توجهنا اليه بهذين السؤالين:

س : ما هي الحقوق التي يتمتع بها نواب البرلمان السوفيتي ؟

ج : ان الاجابة على هذا السؤال باختصار ليست سهلة ، واعتقد بان في نص الدستور اجابة جامعة ودقيقة . فقد جاء فيه ان النائب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي يتمتع بحق المبادرة التشريعية وله حق توجيه الاستجواب الى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والوزراء ورؤساء الهيئات الأخرى التي يشكلها السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . كما ورد في الدستور وجوب الرد على استجواب النائب شفويا او تحريريا في الدورة المعنية للسوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي في مدة لاتتجاوز ثلاثة ايام .

واليكم هذا المثال : باقتراح من النائبين الاديب جنكيز ايتماتوف والملحن دميتري كابالفسكي ، ادخلت في «اسس القانون السوفيتي حول التعليم العام» احكام هامة للغاية من وجهة نظرنا . ويتعلق اولها بالشبيبة العاملة فبين هؤلاء الفتيان والفتيات من اخذ يعمل دون ان ينهي المدرسة الثانوية . وتوجد في بلادنا مدارس مسائية لهم ، الا ان العمل والدراسة في ان واحد ليس بالامر اليسير ، فعلى الشاب نفسه ان يبدي قوة الارادة ، كما ينبغي تأمين الظروف للدراسة . غير ان الادارة في المؤسسات والدوائر لا تأخذ ، ويا للاسف ، مصالح هذه الفئة من الشبيبة بعين الاعتبار على الدوام فاقترح جنكيز ايتماتوف ودميتري كابالفسكي ان ينص القانون على ان الادارة ملزمة بالاهتمام بان لا يبقى اي عامل شاب دون اتمام الدراسة الثانوية .

والاقتراح الثاني لهذين النائبين ، والمجسد كذلك في القوانين ، يتعلق بملايين الاطفال في رياض الاطفال . فقد توفرت لهم فيها ظروف جيدة ، الا ان النائبين قدرا ان هذا غير كاف ففي هذه السن حينما يكون الطفل سريع الادراك والتقبل بصورة خاصة ، من المهم جدا تربية الذوق الجمالي لديه ، فجاء الاقتراح حول التربية الجمالية في رياض الاطفال . واذا كان الاطفال يتلقون اليوم المبادئ الاولية في الموسيقى والرسم والرقص ، فان الفضل الكبير في ذلك يعود الى نواب السوفيت الاعلى . لقد توقفت عند هذا المثال الملموس للمبادرة التشريعية لدى البرلمانيين السوفيت ، لسبب اخر ، ايضا وهو انه قد ظهر فيه الاهتمام الحيوي بشؤون مجتمعنا السوفيتي كله ، وبالتطور المنسجم للفرد وبالتربية الكاملة للجيل الصاعد . وبالامكان ايراد امثلة كثيرة على هذا الاهتمام والنشاط الاجتماعي لنوابنا .

س : يصورون الامر في الغرب ، وكأن البرلمانيين السوفيت يأتون الى موسكو لحضور الدورة مرتين في السنة ولعدة ايام فقط ويقرون القوانين بسرعة ويسافرون الى بيوتهم في حين ان البرلمانات البرجوازية تستمر اجتماعاتها اشهرا . فما قولكم في ذلك ؟

ج : ان قراء جريدتكم ، يعرفون تماما ان المجادلات الطويلة في البرلمانات تعتبر قاعدة وامرا طبيعيا حيث يكون النواب محترفين ومتفرغين . اما عندنا فيقوم النواب بالتزاماتهم البرلمانية الرفيعة دون الانقطاع عن العمل او الخدمة . فالنائب السوفيتي في جميع الحالات اما عامل او مزارع او مهندس او اداري او عالم او طبيب او معلم او فنان الخ . وحتى لو كان رجل دولة او شخصية حزبية او نقابية ، فانه في هذه الحالات ايضا مرتبط بميدان ملموس ما من ميادين الحياة . اذن فنواب السوفيت الاعلى لا يسمحون لانفسهم بان يمضوا شهورا في الجدال والنقاش .

الا ان هذا ليس الامر الوحيد ، بل ليس الامر الرئيسي ، ان دورة السوفيت الاعلى تدوم فعلا عدة ايام فقط ، لكن انعقاد الدورة يسبقه في كل مرة عمل مديد ودقيق لاعداد مشاريع القوانين والقرارات ، التي تعرض بعد ذلك على الدورة لمناقشتها . ان هذا العمل التمهيدي الكبير يتركز في اللجان الدائمة لمجلسي السوفيت الاعلى . وفي كل من المجلسين خمس عشرة لجنة يشترك في نشاطها اكثر من ثلثي النواب .

وفي الختام اود الحديث عن جانب اخر من نشاط السوفيت الاعلى . ان البرلمان السوفيتي كبرلمان اية دولة اخرى ، يستطيع عقد اجتماعات مغلقة اذا اقتضت الضرورة . الا ان الشيء المميز هو ان ممارستنا لا تعرف الاجتماعات المغلقة اذ لا حاجة لنا بها . وفي دورات السوفيت الاعلى تمتلئ الاماكن المخصصة للضيوف باستمرار ، وبين الضيوف ممثلو العمال ومهندسون وعلماء وكتاب . كذلك لا تخلو ابدا الشرفات المخصصة للسلك الدبلوماسي والصحفيين الاجانب ، كما ان الضيوف الاجانب يحضرون الجلسات باستمرار ، ويصل عدد الحاضرين الى ٩٠٠ شخص ، وتنقل الشرائط ، بعدد كبير من الاحاديث الصحفية ، اذ يعتمد لدى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي في فترة الدورة اكثر من ٢٥٠ من مراسلي الصحف والمجلات والاذاعة وشركات التلفزيون ، وتبث البرامج التلفزيونية من قاعة الجلسات الى الاثير مباشرة . ان هذه التجربة الرفيعة من العلنية تؤكد مرة اخرى وبشكل مقنع ، كما اتصور ، الطابع الديمقراطي لبرلماننا .

جلسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي

الاتحاد السوفيتي ـ الدول النامية
تعاون متكافئ

تقول المعطيات الاحصائية ان الصادرات السوفيتية من المعدات المتكاملة الى البلدان النامية قد ازدادت عام ١٩٧٧ بنسبة ١٨٪ . وقد دفعنا هذا الى توجيه عدد من الاسئلة الى اليودور كوليف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية ، حول نتائج وآفاق تعاون الاتحاد السوفيتي مع البلدان المستقلة الفتية في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية . وفيما يلي نص الاسئلة واجوبة اليودور كوليف .

س : هل لكم ان تحدثوا قراءنا عن واقع زيادة تصدير المعدات المتكاملة من الاتحاد السوفيتي الى البلدان النامية بنسبة ١٨٪ ؟

ج : يختفي وراء هذا الرقم مضمون هام جدا فالمستعمرات السابقة او الدول المتخلفة اقتصاديا بحاجة ماسة الى المؤسسات التي تؤمن احتياجاتها المحلية من السلع لكي تتحرر بذلك من تبعيتها الاجنبية . وهذا بالضبط هدف تعاوننا الاقتصادي معها .

وهكذا فان زيادة تصدير المعدات للمصانع والمعامل بمقدار الخمس تقريبا خلال عام واحد هو اسهام كبير في حل مهمات التطور الاقتصادي التي تواجه شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

س : ما هي حصيلة هذا التعاون حتى يومنا هذا ؟

ج : يرتبط الاتحاد السوفيتي باتفاقيات ثنائية حول التعاون الاقتصادي والتكنيكي مع ٦٤ بلدا ناميا ، وقد بني فيها بمساعدتنا ٦٠٠ مشروع ويبنى الان نحو ٤٧٠ مشروعا آخر .

واود هنا التأكيد مرة اخرى على ان هذا التعاون ذو طابع انتاجي واضح التعبير . فالقسم الاعظم من المساعدة يوجه الى تطوير فروع الانتاج ، وبخاصة الى خلق قدرات صناعية وطاقية يشكل هذا المجال ثلاثة ارباع المساعدات والنهوض بالزراعة وتطوير النقل والمواصلات وتقام هذه المشاريع في اطار القطاع العام للبلدان النامية ، وفي عدد من الحالات تشكل اساس هذا القطاع .

س : ومن هي الدول التي يشملها هذا التعاون ؟

ج : من بين الدول الاسيوية ينبغي ذكر الهند في المقام الاول اذ يتطور التعاون الاقتصادي والتكنيكي بينها وبين الاتحاد السوفيتي بنجاح منذ عام ١٩٥٥ ، حين وقعت اول اتفاقية بين الحكومتين . ومنذ ذلك الوقت بدأ استثمار اكثر من ٧٠ مشروعا وفي مختلف فروع الاقتصاد الهندي بشكل عام او جزئيا صناعة صهر المعادن الحديدية وغير الحديدية واستخراج الفحم والنفط والغاز وبناء الآلات وانتاج الطاقة وصناعة الادوية وفي ميدان اعداد الملاكات الوطنية وغيرها من المجالات . وما يزال مصنع التعدين في بهيلاي ، الذي تبلغ قدرته الانتاجية ٢ر٥ مليون طن من الفولاذ سنويا والذي يعتبر باكورة تعاوننا ، ما يزال اضخم مؤسسة لتعدين الحديد في الهند واكثرها فعالية وقد بدأ مؤخرا استثمار القسم الاول من مصنع التعدين في بوكارو (١ر٧ مليون طن من الفولاذ سنويا) . ويجري الآن توسيع هذين المصنعين بالمساعدة السوفيتية ، لتصل قدرة كل منهما الانتاجية الى ٤ ملايين طن من الفولاذ سنويا .

اما بالنسبة للتعاون الاقتصادي التكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وسورية ، فان اضخم مشاريع هذا التعاون ، هو مجمع الطاقة على الفرات الذي يضم محطة كهربائية تبلغ قدرتها ٨٠٠ الف كيلوواط وتؤمن اكثر من ٩٠٪ من الطاقة الكهربائية المستهلكة في سورية ويسمح خزان المياه (بحيرة الاسد) بمضاعفة مساحة الاراضي المروية في البلاد .

وبمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية انشيء ضمن القطاع العام في سورية فرع جديد ذو مردود عال . انه فرع استخراج النفط الذي اصبح مصدرا اساسيا للدخل القومي في البلاد ويتجاوز طول خطوط السكك الحديد التي مدت بمساعدة الاتحاد السوفيتي والتي تشمل عمليا جميع مناطق البلاد ، ١٤٠٠ كيلومتر .

ان تتعدد وجوه التعاون ومقاييسه بين الاتحاد السوفيتي والعراق يتميز بارقام مذهلة ويكفي القول انه من المقرر بموجب الاتفاقيات الموقعة ، ان يشترك الاتحاد السوفيتي في بناء اكثر من ١٠٠ مشروع .

وان مساعدة الاتحاد السوفيتي على تطوير الصناعة النفطية العراقية ، التي تتمتع باهمية من الدرجة الاولى لتطوير كل اقتصاد البلد هي اهم المجالات للتعاون الاقتصادي السوفيتي ـ العراقي . وقد بدأ التعاون في مجال انشاء الصناعة الوطنية لاستخراج النفط قبل نحو عشر سنوات عندما كان هذا الفرع بمجمله عمليا في قبضة الاحتكارات النفطية الاجنبية . وفي شهر نيسان (ابريل) عام ١٩٧٢ بدأ استثمار اول بئر للنفط في حقل نفط الرميلة الشمالي .

ونتيجة عمل المؤسسات السوفيتية في تجهيز آبار نفط الرميلة الشمالي ، بلغت قدرة الانتاج ٤٢٠٠٠٠٠٠ طن من النفط في السنة . وقد اعطت هذه الآبار للعراق منذ استثمارها ، اكثر من ٥٠ مليون طن من النفط .

اما التعاون الاقتصادي والتكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وتركيا فله تاريخ يقارب الخمسين عاما وقد حظيت النتائج الايجابية لهذا التعاون وآفاقه المشجعة بتقدير رفيع اثناء الزيارة التي قام بها ابوريد رئيس وزراء تركيا لبلادنا مؤخرا .

وان اهم مشروع للتعاون هو اضخم مصنع للتعدين في تركيا في مدينة اسكندرون حيث انتج في العام الماضي ٢٥٪ من الحديد الزهر و١٥٪ من الفولاذ . وستزداد قدرة المصنع الانتاجية في المستقبل اربعة امثال وستبلغ ٤ ملايين طن من الفولاذ في السنة .

ويمكن ان اذكر بين المشاريع الاخرى مصنع الالمنيوم في سيدي شهير ، ومصنع تكرير النفط في اليافا ومصنع حامض الكبريت في بنضيرما وبناء سد وحوض مائي ضخم على نهر اخوريان على الحدود مع ارمينيا والذي سيتيح ري عشرات الوف الهكتارات من الاراضي .

ويمكن ان يكون تعاوننا مع افغانستان مثالا للمعونة المتكاملة والمتعددة الجوانب التي يقدمها الاتحاد السوفيتي في تشييد المشاريع . ففي عام ١٩٧٧ انتجت مشاريع التعاون اكثر من ٦٠٪ من المنتجات الصناعية للقطاع العام في البلاد . وهذه المشاريع تلبي بشكل كامل حاجات افغانستان من الغاز الطبيعي والكاربايد والالواح الخرسانية الضخمة لبناء المنازل . اما مشاريع انتاج الطاقة فتولد نحو ٦٣٪ مما ينتج في البلاد من الطاقة الكهربائية .

س : وماذا عن التعاون مع بلدان قارتي افريقيا وامريكا اللاتينية ؟

ج : تحتل الجزائر احد المراكز الاولى في افريقيا من حيث حجم المساعدة التي تقدمها بلادنا . واضخم موقع جديد للبناء هو مصنع التعدين في (الحجار) حيث يصهر الان ٩٥٪ من مجموع الفولاذ في الجزائر .

اما في افريقيا الاستوائية فان اتفاقيات التعاون الاقتصادي والتكنيكي المعقودة تقضي ببناء اكثر من ٢٠٠ مشروع ، وقد بدأ استثمار زهاء مائة منها وتجدر الاشارة الى ان الصناعة تحتل نسبة ٨٥٪ من المساعدة التكنيكية السوفيتية .

وتنبغي الاشارة كذلك الى آفاق تعاوننا مع بلدان امريكا اللاتينية ، وبالدرجة الاولى مع بيرو والمكسيك وفنزويلا .

س : تحاول الصحافة الغربية التشكيك بتعاون الاتحاد السوفيتي مع البلدان النامية باختلاقها مختلف المزاعم ، فهل لكم ان تعلقوا على ذلك ؟

ج : من الواضح تماما ان كل مصنع يبنيه الاتحاد السوفيتي في هذا البلد او ذاك هو عقبة في طريق المطامع الاستعمارية الجديدة للرأسمال الاحتكاري ، وهذا هو تفسير افتراءات الصحافة الغربية على تعاون الاتحاد السوفيتي مع الدول النامية .

وينبغي ان نضيف الى ما تقدم حقيقة ان بلادنا لا تقدم مساعدتها الا تلبية لطلب من الجانب الآخر ، زد على ذلك ان موافقتنا هي الاخرى لا تتم الا بعد دراسة مفصلة لفائدة وفعالية هذا المشروع او ذاك .

ولما كانت السمات المميزة لتعاون الاتحاد السوفيتي مع الدول الفتية هي موضوع الحديث فيودي ان الفت الانتباه الى ان المؤسسات التي بنيت بمساعدتنا هي ملك تام لتلك الشعوب التي بنيت على اراضيها . ان المبدأ الراسخ الذي نسترشد به هو التكافؤ التام والفائدة المتبادلة . وان استقرار التعاون مع الاتحاد السوفيتي يسمح لهذه البلدان بتطوير اقتصادها تطويرا مخططا .

س : تتسم مسألة اعداد الكوادر الوطنية باهمية من الدرجة الاولى بالنسبة للدول المستقلة الفتية فما الذي تحقق في هذا المجال بمساعدة الاتحاد السوفيتي ؟

ج : ان الاتحاد السوفيتي يأخذ بنظر الاعتبار اهمية هذه المسألة ، لذلك لا يوجد اي موقع كبير للبناء الا وجرى فيه تعليم وتدريب الكوادر الوطنية . فلقد انشئت في بلدان عديدة وبمساعدة الاتحاد السوفيتي ١٣١ مؤسسة تعليمية ، بدءا من المراكز التعليمية وانتهاء بمؤسسات التعليم العالي . وتم في المؤسسات التعليمية السوفيتية او اماكن العمل ، اعداد جيش من الاختصاصيين يبلغ تعداده (٦٦٠) الفا .

س : ما هي آفاق التعاون بين الاتحاد السوفيتي والبلدان النامية ؟

ج : ان حجم المساعدة الاقتصادية-التكنيكية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي الى البلدان النامية في سنوات الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) سيزداد بمقدار مرة ونصف المرة بالمقارنة مع الخطة الخمسية السابقة . وقد ازداد هذا الحجم في العامين الاولين من الخطة الخمسية بنسبة ٣٠٪ تقريبا . واقترح الاتحاد السوفيتي مجددا ، في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة زيادة المساعدات للبلدان النامية على حساب تخفيض الميزانيات الحربية . وسينعكس تنفيذ هذه الاقتراحات بشكل ملائم على تطور التعاون الاقتصادي-التكنيكي بين الاتحاد السوفيتي وبلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، التي تبني شعوبها حياة جديدة .

جدول لعدد البلدان النامية التي يرتبط الاتحاد السوفيتي معها باتفاقيات التعاون الاقتصادي-التكنيكي .

	١٩٥٥	١٩٦٠	١٩٦٥	١٩٧٠	١٩٧٥	١٩٧٨ (حتى ٨/١)
بلدان آسيا	٢	١٠	١٤	١٨	٢١	٢١
بلدان افريقيا	ـ	٤	١٤	٣٠	٢٩	٣٣
بلدان امريكا اللاتينية	ـ	ـ	ـ	٢	٥	١٠
المجموع	٢	١٤	٢٨	٤٠	٥٥	٦٤

في مصنع المعدات الكهربائية الثقيلة في هاردوار بالهند ، وقد شيد هذا المصنع بمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية والاقتصادية ، وهو واحد من الامثلة العديدة على تطور التعاون السوفيتي الهندي .

ان محطة نالغلو هي اضخم محطة كهرمائية في جمهورية افغانستان الديمقراطية ، وقد بنيت بمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية والاقتصادية .

العالم في شهر

دانييل كرامينوف

بداية هامة

كانت بداية عام ١٩٧٩ غير عادية في كل مكان تقريبا . فالشهر الاول منه في النصف الشمالي من الكرة الارضية لم يتميز فقط بالصقيع الشديد وهطول الثلج اللذين الحقا خسارة مادية ، بل وباحداث سياسية هامة تنذر المعسكر الرأسمالي بتعقيدات جديدة وتفتح امام قوى السلام والتقدم الاجتماعي فرصا ملهمة جديدة . وان زيادة بلدان «اوبيك» اسعار النفط تهدد بتفاقم «الازمة الاقتصادية التي شملت جميع البلدان الرأسمالية المتقدمة ، وباشتداد المماحكات فيما بينها وتصعيد الصراع الطبقي داخلها . وتدل موجات السخط الشعبي ضد التسلط الامبريالي في بعض بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، والتي لوحظت في شهر كانون الثاني (يناير) ، على ان النضال الوطني التحرري سيتسع في العام الجديد ويتعمق .

نهج مستقيم

جاء الشهر الاول من العام الجديد براهين جديدة على ان عالم الاشتراكية الذي يتطور حسب قوانينه الخاصة يواصل حركته الى امام معززا جبروته الاقتصادي وقواه ، وموحدا اهدافه التي يتسم تحقيقها باهمية كبرى لجميع الشعوب . وقد اجملت دول المنظومة الاشتراكية في شهر كانون الثاني (يناير) نتائج تطورها الاقتصادي في العام المنصرم والتي دلت على النمو الكبير للانتاج الصناعي في كل مكان والنهوض الاقتصادي المنتظم .

واحتفلت الدول الاشتراكية في هذا الشهر ايضا بالذكرى الثلاثين لتأسيس مجلس التعاضد الاقتصادي ، وقد ساعد هذا المجلس الذي تأسس في السنوات العصيبة التي اعقبت الحرب بلدان الاشتراكية في شرقي اوروبا على تعمير اقتصادها الذي خربته الحرب وعلى ارساء الاسس للتقدم الصناعي السريع . واحرزت البلدان الاشتراكية باعتمادها على المساعدة المتبادلة والدعم نجاحات تاريخية حقا خلال الاعوام الثلاثين : لقد كانت وتيرة النمو الصناعي في هذه البلدان اعلى بثلاث مرات مما في الدول الرأسمالية المتقدمة ، وهي تنتج حاليا زهاء خمس المنتجات الصناعية في العالم .

كما احتفلت شعوب البلدان الاشتراكية بسرور وفخار بالذكرى العشرين لقيام جمهورية كوبا اول دولة اشتراكية في النصف الغربي من الكرة الارضية . وان كوبا الاشتراكية المطوقة بالانظمة الدكتاتورية المعادية التي تعمل حسب اوامر واشنطن ، والواقعة على مسافة مائة كيلومتر من سواحل الولايات المتحدة الامريكية قد صمدت وتعززت واثبتت تبني الاشتراكية بنجاح . وتسهم كوبا الاشتراكية اليوم بقسط هام للغاية في تعزيز السلام وفي نضال قوى التحرر الوطني من اجل الاستقلال الحقيقي والتقدم الاجتماعي .

ولقد صادفت بداية العام الجديد ايضا مع حدث هام في تاريخ جنوب شرقي آسيا . فالشعب الكمبوتشي الذي عانى الكثير وناضل سنوات طويلة مع شعبي فيتنام ولاوس الشقيقين ضد الاستعمار الفرنسي ، ومن ثم ضد الامبريالية الامريكية وعملائها ، قد حطم اخيرا اصفاد الحكام الجلادين .

وشكلت الجبهة الموحدة للانقاذ الوطني مجلسا ثوريا شعبيا اصبح الحكومة الشرعية الوحيدة واعلن قيام جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي تنوي ان تنتهج بثبات سياسة السلام والاستقلال والحياد وعدم الانحياز . واذ اعلنت جمهورية كمبوتشيا الشعبية عن عزمها على السير في طريق الاشتراكية ، فقد شرعت في تعمير الاقتصاد الوطني المخرب . ويستطيع الان ملايين الكمبوتشيين المحرومين من المأوى العودة الى ديارهم ، ولم شمل الاسر ، والحصول على العمل والمواد الغذائية . وقد توجه المجلس الثوري الشعبي الى البلدان المجاورة بنداء يدعو الى اعادة علاقات حسن الجوار الودية والتي قطعها النظام السابق .

وتدعم الاوساط الاجتماعية التقدمية في العالم جهود جمهورية كمبوتشيا الشعبية الرامية الى البناء السلمي ، والاسهام بقسطها في قضية تدعيم السلام ، وتطوير التعاون بين بلدان وشعوب جنوب شرقي آسيا ، وكذلك في تعزيز حركة عدم الانحياز .

تدخل خطير

بلغت الاحداث التي بدأت في ايران في العام الماضي مرحلة حادة في شهر كانون الثاني (يناير) ، فتحت ضغط السخط الشعبي المتزايد اجبر الشاه الذي كان يجسد ارادة واشنطن في ايران ، على مغادرة البلاد بعد ان عين مجلس وصاية وشكل حكومة برئاسة بختيار . اما قوى المعارضة التي تمثل عمليا جميع فئات السكان ماعدا الملاك الكبار فقد شددت نضالها مطالبة باستقالة حكومة بختيار وبحل مجلس الوصاية كشرط اول لتلك التبدلات السياسية الهامة والتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج اليها ايران منذ زمن طويل .

لقد كانت ايران ذات الارباح الهائلة التي تبلغ سنويا مليارات عديدة من الدولارات ، ولا تزال في عداد الدول المتخلفة جدا ، وبالدرجة الاولى ، لان هذه الارباح كانت تعود الى حفنة من الاغنياء والناس الماسكين بزمام السلطة وقد كتبت صحيفة «انترنيشنل هيرالد تريبيون» بتاريخ ٢٠-٢١ كانون الثاني (يناير) تقول ان واحدا بالمائة من الايرانيين يملكون ثمانين بالمائة من ثروات البلاد . وتحتل احدى المراتب الاولى بينهم اسرة الشاه التي تقدر الصحف الامريكية ثروتها بين خمسة مليارات وعشرين مليار دولار .

وبالاضافة الى هذا فان النفقات الكبيرة على التسلح كانت تخرب اقتصاد ايران . وعلى الرغم من ان ايران لم يكن يهدد استقلالها واراضيها احد من جيرانها فان الجيش الايراني كان يبتلع ربع ارباح البلاد . وكان هذا الجيش مزودا باحدث الاسلحة التي تقدمها التجمعات العسكرية الصناعية للولايات المتحدة الامريكية . وقد جنت من تقديم الاسلحة ، حسب اعتراف الصحف الامريكية ربحا يزيد عن عشرين مليار دولار ، كما عقدت صفقات جديدة لتقديم اسلحة اضافية بقيمة اثني عشر مليار دولار ، وتطالب واشنطن حكومة بختيار بتراهاتها .

ان نهب ايران كان يغطى بالمزاعم حول حماية استقلالها والحفاظ على «الاستقرار» في منطقة الخليج العربي . ولهذا الغرض كان عشرات الالوف من «الخبراء» الامريكيين ذوي المرتبات العالية يدربون الجيش الايراني والبوليس السري .

ان الاحتكارات العسكرية الصناعية والنفطية في الولايات المتحدة الامريكية والاوساط الحاكمة في واشنطن والمعبرة عن ارادة هذه الاحتكارات قد اقلقتها بل واخافتها هبة الشعب الايراني لحماية مصالحه الجذرية ومن اجل وضع حد لنهب ثرواته الوطنية . واذ تحاول واشنطن بكل السبل ان تسود الانتفاضة الشعبية في ايران فانها ارسلت الى طهران مجموعة من «الخبراء» المعدين اعدادا خاصا لمكافحة «الفوضى في الشوارع» ، كما ارسلت الى الخليج العربي قوات عسكرية بحرية للولايات المتحدة الامريكية مزودة باحدث الطائرات والصواريخ . وارسلت الى العربية السعودية قوات عسكرية جوية اضافية ، ووضعت الاسطول الامريكي في البحر الابيض المتوسط في حالة استنفار .

وفي الوقت نفسه توصلت واشنطن الى تشكيل حكومة في ايران تستطيع ان تؤمن الحفاظ على النظام السابق ودور ايران في منظومة الاحلاف والقواعد العسكرية الامريكية . ان الاحداث في ايران في شهر كانون الثاني (يناير) لتدل دلالة مقنعة جدا على ان واشنطن تتدخل كل يوم وبوقاحة في الشؤون الداخلية لهذا البلد محاولة ان تفرض على الشعب الايراني نظاما يناسب الاحتكارات الامريكية والبنتاغون .

بيانات واشنطن وافعالها

لاحظ المراقبون السياسيون في شهر كانون الثاني (يناير) امرا ذا دلالة يميز السياسة الحالية للولايات المتحدة الامريكية . ففي خلال شهر اعلن الرئيس كارتر اكثر من مرة عن استعداد واشنطن ليس فقط لانجاز المفاوضات السوفيتية الامريكية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية وتوقيع وثيقة ملائمة ، بل ولبلوغ تقييد التسلح وحتى نزع السلاح . واستمرت في جنيف المفاوضات السوفيتية الامريكية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية ، كما استؤنفت جلسات لجنة نزع السلاح بقوامها الموسع . واستؤنفت في فيينا بعد فترة انقطاع طويلة المفاوضات حول تخفيض القوات المسلحة والاسلحة في وسط اوروبا .

غير ان الآمال في بلوغ تقدم في مجال تقييد الاسلحة او نزع السلاح لم تصبح اكثر تفاؤلا فقد شنت في الولايات المتحدة طوال شهر كانون الثاني (يناير) حملة دعائية واسعة ضد عقد الاتفاقية الامريكية السوفيتية حول تقييد الاسلحة الاستراتيجية . وقد انضم الى هذه الحملة بالاضافة الى الدعاة المحترفين والجنرالات والادميرالات المتقاعدين ، اعضاء مجلس الشيوخ والكونغرس وبعض رجال الحكومة البارزين . وقد نشر من عمد داخل الولايات المتحدة وخارجها تصور مشوه يزعم بان الاتحاد السوفيتي وحده مهتم بتقييد الاسلحة الاستراتيجية ، اما الولايات المتحدة المقدمة على هذا فانها تعرض امنها للخطر ولم تتوقف هذه المزاعم حتى بعد ان اضطر رؤساء الدول الغربية الاربع (الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وفرنسا وانجلترا) في لقائهم في غواديلوب ، الى التأكيد بصورة خاصة انهم يعتبرون الاتفاقية الامريكية السوفيتية المقبلة ضرورة ومفيدة للعالم باسره .

ان حكومة الولايات المتحدة الامريكية التي تخضع بسهولة وبطيبة خاطر لضغط البنتاغون ، قد بينت بخطواتها العملية وبافعالها انها كانت تهتم وتواصل الاهتمام بسباق التسلح اللاحق والمتزايد . فقد ارسلت في كانون الثاني (يناير) الى الكونغرس ميزانية العام المالي الجديد التي تحتل النفقات العسكرية فيها مبلغا قياسيا في تاريخ الولايات المتحدة ، وهو ١٣٨ر٢ مليار دولار ـ وتقتضي الميزانية تخصيص مليارات كثيرة من الدولارات لانشاء انواع ومنظومات جديدة من الاسلحة .

ان التناقض الواضح بين بيانات واشنطن وافعالها لا يحير المراقبين السياسيين وحسب بل ويثير سخطا مشروعا لدى اوسع الاوساط الاجتماعية ، وكذلك لدى حلفاء امريكا في اوروبا الغربية . وقد ادهشت «الرسالة حول وضع البلاد» التي اعلنت عنها القيادة الامريكية الحالية في كانون الثاني (يناير) ، الجميع بسطحيتها وبالسعي الواضح الى الالتفاف على مشاكل العصر الملحة .

وعلى الرغم من ان واشنطن تطمح الى تزعم العالم الحالي المتبدل ، فانها ، كما تدل الرسالة لا تفهم التبدلات الجارية ، ولهذا تستنتج استنتاجات غير صحيحة تنطوي على عواقب خطيرة .

لقد اشادت الاوساط الاجتماعية العالمية بسياسة الاتحاد السوفيتي التي صاغها ليونيد بريجنيف بدقة ووضوح في اجوبته عن اسئلة مجلة «تايم» الامريكية . فقد فسر بريجنيف مفهوم الانفراج قائلا : «ان الانفراج هو الاستعداد لحل اختلاف وجهات النظر والنزاعات لا بالقوة ولا بالتهديد والتلويح بالسلاح ، بل بالوسائل السلمية ، حول طاولة المفاوضات . والانفراج هو ثقة معينة وقدرة على اخذ المصالح المشروعة لبعضنا البعض بالحسبان» .

ويشاطر هذا الفهم للانفراج جميع القوى المحبة للسلام ، وكذلك رجال الدولة والساسة ذوو النظرة البعيدة ، والذين يدركون ان القوة والتهديد باستخدامهما لا يستطيعان اجبار شعب اي بلد من البلدان على التخلي عن الطريق الذي اختاره .

أخبار عالمية

بون : تشترك تشكيلات من جيوش امريكا والمانيا الغربية وانكلترا وكندا وهولندا ولوكسمبورغ في مناورات حلف شمال الاطلسي التي بدأت يوم ٢٩ كانون الثاني-يناير على اراضي بافاريا وبادن-ورتمبرغ . وتقول المعطيات الرسمية ان عدد المشتركين يزيد عن ٦٦ الف جندي وضابط من قوات الناتو ، اضافة الى ١٢٥٠٠ وحدة من مختلف المعدات الحربية [illegible]

لندن : تواصل الحكومة البريطانية محاولاتها تخفيف توتر الوضع السياسي الداخلي الذي زادت حدته بسبب الاضرابات الواسعة [illegible] الصحافة الى ان كالاهان [illegible] بدأ مباحثات مع قيادة النقابات [illegible]

ان اكثرية [illegible] تعاون هذه السياسة [illegible] زيادة اجور الكادحين [illegible]

ويساهم حزب [illegible] الحكومة والنقابات [illegible] النواب المحافظون [illegible] هجوما شديدا ضد [illegible]

[illegible] على الاستقلال .

[illegible] : نشرت صحيفة «[illegible]» معلومات تشير الى ان ٢٨٠ من المرتزقة البرتغاليين [illegible] ويشتركون اشتراكا مباشرا في حملات التأديب ضد مقاتلي الجبهة الوطنية [illegible]

وقد اصبح [illegible] لعمل في الفترة الاخيرة بصورة شرعية عمليا في كل من كاليفورنيا (الولايات المتحدة الامريكية) وديربان وكيبتاون (جمهورية جنوب افريقيا) ولندن [illegible] (تشيلي) [illegible]

انبـاء موسكو

ملحق العدد ٥

في هذا الملحق

* بلاغ عن الاجتماع الثامن والثمانين للجنة التنفيذية لمجلس التعاون الاقتصادي
* بيان سوفيتي-اسباني مشترك

بلاغ مديريـة الاحصـاء المركزيـة

حول نتائج تنفيذ خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

في الاتحـــاد السوفيتـــي في عـــام ١٩٧٨

ان كادحي الاتحاد السوفيتي الذين ساهموا على نطاق واسع في المباراة الاشتراكية العامة قد احرزوا في عام ١٩٧٨ نجاحات جديدة في تنفيذ القرارات التاريخيـة للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي . وقد تم التوصل الى النمو اللاحق لقدرة البلاد الاقتصادية ولمستوى حياة الشعب المادي والثقافي .

وتتسم المؤشرات الاساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية في الاتحـاد السوفيتي خلال العـام المنصرم بالمعطيات التالية :

	١٩٧٨ بالنسبة المئوية مقارنـة بعام ١٩٧٧
الدخل الوطني للاستهلاك والتراكم	١٠٤
جميع منتجات الصناعة	١٠٤ر٨
بما في ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	١٠٥
انتاج مواد الاستهلاك	١٠٤
المنتجات الزراعية	١٠٤
الشحن بجميع انواع المواصلات	١٠٥ر٣
ادخال الارصدة الاساسية حيز العمل	١٠٩
توظيفات رؤوس الاموال كلها	١٠٥
بما فيها الحكومية	١٠٦
عدد العمال والموظفين	١٠٢
انتاجية العمل :	
في الصناعة	١٠٣ر٦
في الزراعة (الانتاج الجماعي)	١٠٥
في البناء	١٠٢ر٢
في النقل بالسكك الحديدية	١٠١ر٦
الربح في الاقتصاد (بالاسعار المقارنة)	١٠٦
المداخيل الفعلية بحساب الفرد الواحد من السكان	١٠٣
رصيد الاجور في الاقتصاد الوطني	١٠٥
متوسط الاجر النقدي للعمال والموظفين	١٠٣
اجور الكولخوزيين	١٠٤ر٤
جميع الاعانات والتسهيلات التي حصل عليها السكان من ارصـدة الاستهلاك الاجتماعيه	١٠٥ر٧
وبحساب الفرد الواحد من السكان	١٠٤ر٧
تداول البضائع بالمفرق في تجـارة الدولة والتعاونيات	١٠٣ر٩
حجم تعقيد الخدمات العامة للسكان	١٠٧ر٩
استثمار المساحه العامه للدور السكنية	١٠٠ر٧
تداول التجارة الخارجيه	١١٠ر٤

استمرت في عام ١٩٧٨ التنمية اللاحقه للعلم والتكنيك وادخل منجزاتهمـا الى جميـع فروع الاقتصاد الوطني . فخلال السنة المنصرمة :

صنع من نمـاذج الانواع الجديده للماكنات والمعدات والاجهزة ووسائل الاتمتة	حوالي ٤ الاف نوع
ركب في المؤسسـات الصناعيه من الخطوط الممكننة والمؤتمته	١٢ الف خط
نقل الى المكننة والاتمتـة الكاملتيـن من الاقسـام والورشات	٥ آلاف
صنع من الانظمة المؤتمتة للحساب والتخطيط والادارة	اكثر من اربعمائة منظومة
بما في ذلك منظومـات الادارة المؤتمتـة للعمليات التكنولوجيه	٢٦٠ منظومة
ادخـل من الاختراعـات والاقتراحات العقلانية	٤ ملايين

تم على حساب زيادة انتاجية العمل الجماعي فـي الاقتصاد الوطني توفير عمل ٣ر٧ مليـون شخص وخفض حجم مواد الناتج الاجتماعي ، وتم نتيجه ذلـك توفير المواد الخام والمواد والوقود وغير ذلك مـن مواد العمل بمبلغ يقارب ٣ مليارات روبل .

ازداد الدخل الوطني في عام ١٩٧٨ بمقـدار ١٦ مليار روبل وبلغ ٤١٧ مليار روبل . واستخدم حوالي ثلاثه ارباع الدخل الوطني للاستهلاك وانفق على رفاه الشعب مباشرة حوالي اربعة اخماس الدخل الوطنـي مع حساب النفقات على بناء المساكن والمؤسسـات الاجتماعيه والثقافية .

ازدادت المنتجات الصناعية بالمقارنـة مـع عام ١٩٧٧ بمقدار ٢٧ مليار روبل وبلغت قيمتها ٥٨٧ مليار روبل (باسعار الجملـة للمؤسسات بتاريخ ١ يناير عام ١٩٧٥) .

بلغت قيمة المنتجات الزراعية ١٣٠ مليار روبل في عام ١٩٧٨ اي ازدادت بنسبة ١٤ بالمائة عـن الانتاج السنوي المتوسط في الخطة الخمسيـة التاسعة .

ادخلت في حيز العمل في الاقتصـاد الوطني ارصدة اساسية بلغت قيمتها الاجمالية ١٢٠ مليار روبل .

بلغ تداول بضائع التجارة الخارجية للاتحـاد السوفيتي حوالي ٧٠ مليار روبل . وكان الجـزء الاكبر من تجارة الاتحـاد السوفيتي مع البلدان الاشتراكيه وبالدرجه الاولى مع البلدان الاعضاء في مجلس التعاضد الاقتصادي .

١ - الصناعـــة

نفذت الخطة السنوية لتسويق المنتجات الصناعية علاوه على المقرر . وبلغت زيادة الانتاج قياسا الى عام ١٩٧٧ نسبه ٤ر٨ بالمائة بينما نصت الخطه على ٥ر٤ بالمائة (ازداد الانتاج المتوسط في اليوم بنسبه ٥ بالمائة) . وهذه هي المعطيات في الفروع الصناعية :

	حجم الانتاج فـي عام ١٩٧٨ بالنسبه المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧
الطاقة الكهربائية	١٠٥
صناعة الوقود	١٠٣
ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديدية	١٠٢
صناعه الكيمياء والبتروكيمياء	١٠٦
بناء الماكنات ومعالجه المعادن	١٠٩
صناعة الاخشاب ومعالجة الاخشاب والورق والسيلولوز	١٠٢
صناعه مواد البناء	١٠٢
الصناعة الخفيفة	١٠٤
الصناعة الغذائية	١٠٢
انتاج بضائع الخدمات العامـة والتدبير المنزلي	١٠٨

ازدادت انتاجية العمل بنسبة ٣ر٦ بالمائة ، وتم الحصول على اكثر من ثلاثة ارباع زيادة الانتاج على حساب زيادة انتاجيـة العمل . وبلغ التوفير في تخفيض التكلفة للمنتجات الصناعية حوالي مليارى روبل بالمقارنة مع العام السابق . وازداد الربـح باكثر من ٦ بالمائة .

ان تنفيذ خطة تسويق المنتجات ووتائر نمـو الانتاج وانتاجية العمل في الوزارات والجمهوريات المتحدة تتسم بالمعطيات التالية :

حياة العاصمة

* اجملت في ادارة الاحصاء النتائـج الاولية ليومين من الاحصاء فـي موسكو وتشير هذه النتائج الى ان ٥٠٠ اسرة وسطيا تحصل يوميا على شقق جديدة في المدينة . وقد جرت الاحصاءات بنجاح في جميع محطـات القطارات ومراكز انطلاق السيارات ومحطة المطار في المدينة وفي مطار فنوكوفو .

* بدأ المطعم الطلابي الجديد في معهد العلاقات الدولية والذي يتسع لـ ٧٠٠ كرسي باستقبال الزبائن . وهو واحد من اوائل المشاريع في البلدة الطلابية التي تبنى في جنوب غربي العاصمة . ومن المقـرر ان تشيد هنا الاقسام الدراسية لاكثر من ثلاثة الاف طالب ، ودار لسكن الطلاب وصالـة كبيرة للرياضة . وتقضي الخطة بان ينتهي بناء المشروع بكامله في عام ١٩٨٠ .

* افتتح في مكتبة لينين معرض كبيـر مصور للكتب بعنوان «جمهورية كوبا» بمناسبة الذكرى العشرين لانتصار الثورة الكوبية . وتحوي المجموعة المعروضة نحو ٥٠٠ كتاب صدر في بلادنا وفي جزيـرة الحرية وكذلك صورا ووثائق عديدة .

* جـرت بطولة العربات الروسيـة «الترويكا» للمرة العاشرة في «معرض منجزات الاقتصاد الوطني» ، واشترك فيهـا ١٦ عربة تمثل اكبر مصانع البلاد . وفي هذه المباريات الروسية العريقة لاتثمن عربـات «الترويكا» بسرعتها فقط ، بل وباختيـار الجياد وجمال عدتها . وتبلغ سرعة العربات في المضمار حتى ٧٠-٧٥ كم في الساعة .

* وصلت الى موسكو ، منذ بداية العام ٣٨٥ عربة قطار محملة بالبرتقال والليمون والماندرين . وتلقى الموسكوفيون فـي شهر كانون الثاني (يناير) ٣٠ الف طن من فواكه المناطق شبه الاستوائية .

* اقيم في المتحف البوليتكنيكي معرض «اللعبة والتكنيك» . وقد قدم زهاء مئـة مصنع ومعمل في البلاد ، حوالي الف معروض وجذبت سيارة الكواكب «بلانيتاخود» التـي توجه بالراديو وسيارة السباق «سبورت» اهتمام الاطفال بصورة خاصة .

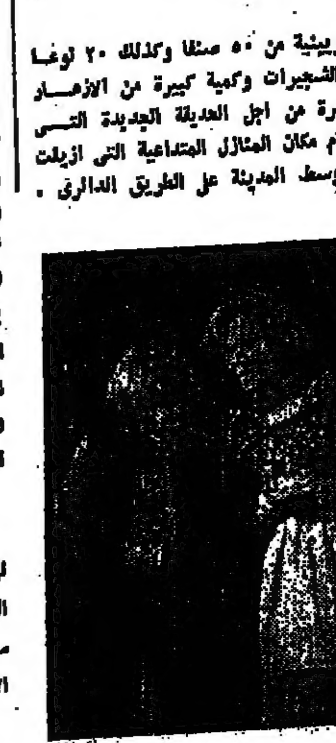
* نصب تمثال في مطار «شيريميتيوفو» على شرف الذكرى العشرين للبدء باستثمار طائرة «ايل-١٨» المروحية التوربينيـة وهذه هي الطائرة الثالثة التي نصب لهـا تمثال . والتمثال الاول لطائرة «تو-١٠٤» امام مطار «فنوكوفو» والتمثال الثاني لطائرة «تو-١١٤» في مطار «دوموديدوفو» .

* بعد الترميم الشامل ، صدح مجددا في الصالة الكبرى في كونسرفاتوار موسكو ارغن يبلغ عمره زهاء ثمانين عاما . وقد قام اختصاصيون من فرنسا بترميم الارغن خلال عدة سنوات .

* التهـس النقد الاشجار المعمـرة والتزيينية من ٥٠ صنفا وكذلك ٢٠ نوعـا من الشجيرات وكمية كبيرة من الازهـار المعمرة من اجل الحديقة الجديدة التـي ستقام مكان المنازل المتداعية التي ازيلت في وسط المدينة على الطريق الدائري .



بريشة ميخايلوف



مشهد من كوميديا «امالـي تساءو» للكاتـب الفرنسي روبرت توماس على خشبة مسرح معتل «موسلفيلم»

ايـام الثقافـة الكوبيـة

كرست ايام الثقافة الكوبية في الاتحاد السوفيتي للذكرى العشرين لانتصار الثورة الكوبيـة ، وشملت كـل الجمهوريات الاتحادية الخمس عشرة ، وكانت حدثا هاما في حياة بلدينا الثقافية .

ان عروض الفن الكوبي الاصيل الذي يحظى بالاعجاب في بلادنا ، من شأنهـا مساعدة السوفيتيين على التعرف بمنجزات كوبـا الشقيقة في تطوير الثقافـة الاشتراكية .

ويحتـل التعاون الثقافي المتعدد الاشكال مكانا بارزا في مجمـل العلاقات المتعددة الجوانب بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية كوبا ومن اشكاله تبادل الفرق الفنيـة واقامـة معارض الفن التشكيلي والصور والكتب وعرض الافلام والتعاون الابداعي في مختلف مجالات الثقافة والفن .

وقد افتتحت ايام الثقافة الكوبية بحفلة موسيقيـة كبيرة في قصر المؤتمرات بالكريملن شاركت فيها افضل الفرق الفنية الكوبية : فرقة الرقص الحديث الكوبيـة وفرقـة للهواة باسم الذكرى العشرين وفرقـة الرقص الشعبـي واوركسترا الموسيقى الحديثة وعازف البيانو خورخه لويس براتس الفائـز في المسابقـة الدولية وليو براور عازف القيثار المشهور عالميا وفرقة «مانتوارو» الموسيقيـة والمغنون الينا سانتشس واومارا بورتوندو ومارتين روخاس ، ومنشدو الاغنيـة السياسية ساره غونسالس وبابلـو ميلانس وميريام راموس .

وقدمت فرقة الباليه الكوبية في موسكـو ولينينغراد ، وشاهد السوفيت باليـه «جيزيل» ... موسيقيين ، كما شارك ... الكوبية المعروفة اليسيا الونسو ... باعجاب السوفيتيين ، في باليه ... «سويتا» على خشبة مسرح البلشوي .

وقدمت فرقة الرقص الحديث ... في موسكو ومينسك ولينينغراد ... هواة فن الغنـاء الكورال في موسكو ولينينغراد وفيلنوس ومينسك ... مع كورال «اورفيون سانتياغو» ... عروض مسرحية كوبية لاول مرة في ... السوفيتي .

وقدمت ايضـا عروض من ... الفنية والموسيقى السينمائية ... والفولكلور الشعبي ، كما ... الفن التشكيلي الكوبي المعاصر ... «تريتياكوف» . واقيم في مكتبة ... الاجنبي معرض الكتاب الكوبي ... اقامته في مدينتي كيشينيوف و...

في عالم الصداقة

* اقامت الاوساط الاجتماعيـة في موسكو حفلة بمناسبـة العيد الوطني للهند ، يوم اعلان الجمهورية .

وقد قال غولديـن رئيس جمعيـة الصداقة السوفيتية الهندية، وزير الاتحاد السوفيتي في كلمتـه ان السوفيتيين يقدرون عالي التقدير المنجـزات التي حققها الشعب الهندي على طريق توطيـد استقلال البلاد ونمو نفوذها الدولي .

وتحدث تيدجا القائم باعمال الهند في الاتحاد السوفيتي ، قائلا : ان العلاقات السوفيتية-الهندية مثال للتعاون المثمر بين البلدان ذات الانظمة الاجتماعيـة المختلفة .

* اقيمت امسية مكرسة لذكرى البطل الوطني الكوبي خوسيه مارتي . وقد اشار المتكلمون فيها الى ان مثـل الحريـة والاستقلال التي ناضل من اجلها خوسيه مارتي، يجسدها في الحياة الشعب الكوبي السائر في طريق بناء المجتمع الجديـد بالتعاون الوثيق مع الاتحـاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

وقد اشترك في الامسية اعضاء الوفد الكوبي الذي قدم الى الاتحـاد السوفيتي للاحتفال بايام الثقافة الكوبية ، وكذلك سيفيرو اغيره دل كريستـو سفيـر جمهورية كوبا في الاتحاد السوفيتي .

* احتفل نشطاء الجمعية السوفيتيـة للصداقة مع جمهورية المانيا الديمقراطية بمرور ٢٥ عاما على اصدار مجلة جمعية الصداقة الالمانية-السوفيتية «فرايـه فيلت» . وتطلع هذه المجلة شغيلـة المانيا الديمقراطية على جميع جوانب حياة الشعب السوفيتي ، وتتحدث عن مختلف نواحي التعاون بين الاتحـاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية .

وقد اشترك في الامسية ارمان رئيس تحرير «فرايه فيلت» .

* نظمت امسية للصداقة السوفيتية-الفيتنامية ، مكرسة لعيد «التيت» ، وهو راس السنة الفيتنامية ، ... القمري ، وكان بين ضيوف ... مونغ ... سفارة فيتنام في الاتحاد ... والطلاب الفيتناميون ، الدارسـ... الاتحاد السوفيتي . وتكلم ... دودلكوف نائب رئيس جمعية ... السوفيتية-الفيتنامية ، وزير ... روسيا الاتحادية، وكذلك ... سفير جمهورية فيتنام الاشتراكية ... الاتحاد السوفيتي .

* تم التوقيع على برنامج ... بين اتحاد الجمعيات السوفيتية ... وجمعيـة «الاتحاد السوفيتي-... وبين اتحاد جمعيات «السويد-... السوفيتي» لعام ١٩٧٩ .

* احتفل بالذكرى ... تسوي تو-بو ، احد رجالات ... الشيوعي الصيني .

* اقامت جمعية الصداقة ... السوفيتي-المانيا الديمقراطية ... مع نشطاء جمعية الصداقـة ... السوفيتية ، امسية بمناسبة ... الثلاثين ، المقبلة ، لتاسيس ... المانيا الديمقراطية .

اخبار «انتوريست»

* افتتحت «انتوريست» خطا سياحيـا جديدا في عام ١٩٧٩ ، وهو رحلـة الى جمهورية كباردينو-بلقاريا ذات الحكـم الذاتي مع زيارة المصيف الواقع على مسافة ٣ كيلومتـرات عن العاصمة نالتشيـك وتتيح البرامج الموضوعة لثلاثة وخمسـة وسبعة ايام ، امكانية اطلاع الزوار الاجانب على نالتشيك وضواحيها ومشاهدة المعالـم والاثـار المحلية ، والقيام برحـلات بالسيارات وسيرا على الاقدام الى جبـل البروس (١٣٠ كم عن نالتشيـك) والى شلالات تشيغيم (٥٠ كم عـن نالتشيك) وزيارة وادي باكسان الشهير حيث توجد اماكن رياضة التزلج في الجبال .

* بدعوة من «انتوريست» اقام اسبوعا في موسكو المستر دان كايتر المديـر التنفيذي لشركة «وردن توكينـغ بكتشر ميرفيس» وهـي احدى اكبر الشركـات الاميركية لتوزيع افلام الدعاية .

وقد شاهد السيد كايتر افضل افلام «انتوريست» ومنها «انتوريست في خدمـة ضيوف الاولمبياده و«نائلة على سيبيرياه و«رحلة في ربوع اوكرانيا» و«بيلوروسيا» وغيرها . وتنوي الشركة اقتناء عدد مـن الافلام لعرضها على الجمهور الواسع فـي الولايات المتحدة الاميركية .

* احتفلت الاوساط الاجتماعية فـي العاصمة بمرور ٢٢٠ عاما على ميلاد الشاعر السكوتلاندي المعروف روبرت برنس . وقد وصل الى موسكو للاحتفال بهذه الذكرى ١٢٠ سائحا سكوتلانديا و١٠٠ سائح الى لينينغراد لاول مرة . وبمناسبة هـذه الذكرى المشهودة اقامت «انتوريست» مع جمعيـة الصداقة «الاتحاد السوفيتي-سكوتلاندا» واتحاد الجمعيات السوفيتيـة للصداقة مادبة في فنـدق «انتوريست» حضرهـا الشعراء والكتاب والفنانـون والصحفيون في موسكو .

* زار موسكـو فريق من الاطبـاء العاملين في شمال السويد ، واطلعوا على قضايا تنظيم استجمام ومعالجة الشغيلـة السوفيت ، واعداد المساعدين الطبييـن كما نظمت لهم مؤسسة انتوريست لقاء في الاتحـاد المركزي للنقابات وزيـارة للمدارس الطبية ولقاءات مع ... السوفيت .

* تتطور العلاقات السياحية ... السوفيتي وجمهورية المانيا الديمقراطية واحد الاشكال الشعبية ... السياحي هو السفر بقطارات ... وتبادل السياح بين المدن ... المتآخية ، ورحلات الاختصاصيين ... مختلف المجالات ، ولقاء ... الشبيبة .

وتلعب الجمعية السوفيتية للصداقة وجمعية الصداقة في المانيا الديمقراطية دورا كبيرا في تطوير السياحة ... ايام اقام مكتب سفريات جمهورية ... الديمقراطية في العاصمة السوفيتية ... احتفالية في نادي عمال سكك ... بمناسبة مرور ٣٠ عاما على ... الجمعية السوفيتية للصداقة مع ... المانيا الديمقراطية ، حضرها ... المانيـا الديمقراطية وممثلو ... الاجتماعية السوفيتية والصحفيون ... انتوريست .

* افتتح في مدينة ريغا ... انز ، تابع لانتوريسـت ... جميع اسباب الراحة ، اطلق ... «الاتيك» . ويتسع لـ(٧٠٠) ... مطعمان وبار .

	نسبة تنفيذ خطة السنه لتسويق المنتجات	عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧ — حجم الانتاج	عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧ — انتاجية العمل
وزارات ودوائر عموم الاتحاد السوفيتي ووزارات ودوائر الجمهوريات المتحدة			
الطاقة والكهربة	١٠٠ر٩	١٠٥	١٠٣
صناعة النفط	١٠٠ر٧	١٠٥	١٠٤
صناعة تكرير النفط وصناعة البتروكيمياء	١٠٠ر٣	١٠٥	١٠٥
صناعة الغاز	١٠٣	١٠٩	١٠٦
صناعة الفحم	٩٩	١٠٠ر٣	٩٨
ميتالورجيا المعادن الحديدية	٩٩ر٣	١٠٣	١٠٣
ميتالورجيا المعادن غير الحديدية	١٠٠ر٤	١٠٠ر٩	٩٩ر٨
صناعة الكيمياء	٩٩ر٧	١٠٥	١٠٣
بناء ماكنات الطاقة	١٠١	١٠٥	١٠٣
بناء الماكنات الثقيلة وماكنات المواصلات	١٠٠ر٤	١٠٦	١٠٥
صناعة الالكترو تكنيك	١٠٢	١٠٥	١٠٤
بناء ماكنات الكيمياء والنفط	١٠١	١٠٦	١٠٥
صناعة الماكنات والادوات	١٠٠ر٧	١٠٩	١٠٧
صناعة الاجهزة ووسائل الاتمتة ومنظومات الادارة	١٠١	١١٠	١٠٩
صناعة السيارات	١٠٣	١٠٩	١٠٧
صناعة التراكتورات والماكنات الزراعية	١٠٠ر٨	١٠٦	١٠٦
صناعة الماكنات لتربية المواشي وانتاج العلف	١٠٠ر٥	١٠٩	١٠٧
صناعة البناء ومد الطرق	١٠٢	١٠٣	١٠٣
بناء الماكنات للصناعة الخفيفة والغذائية وادوات الخدمات العامة	١٠٠ر٥	١٠٦	١٠٥
صناعة الاخشاب ومعالجة الاخشاب	٩٩ر٦	١٠١	١٠٢
صناعة الورق والسيلولوز	١٠٠ر٧	١٠٣	١٠٣
صناعة مواد البناء	١٠٠ر٦	١٠٣	١٠٣
الصناعة الخفيفة	١٠٠ر٢	١٠٤	١٠٤
صناعة الاغذية	١٠٠ر١	١٠٢	١٠٢
صناعة اللحوم والالبان	٩٧	١٠٣	١٠١
الثروة السمكية	١٠٢	٩٩ر٤	٩٩
الاحتياطات	١٠٢	١٠٥	١٠٤
صناعة المعدات والادوات الطبية	١٠١	١٠٩	١٠٨
المديرية العامة للصناعة الميكروبيولوجية	١٠٠ر٤	١٠٦	١٠٢
الجمهوريات المتحدة (بما في ذلك الصناعات الخاضعة لعموم الاتحاد السوفيتي)			
جمهورية روسيا الاتحادية	١٠٠ر٩	١٠٤ر٥	١٠٣ر٧
اوكرانيا	١٠٠ر٧	١٠٤ر٤	١٠٢ر٦
بيلوروسيا	١٠١ر٣	١٠٧ر٦	١٠٥
اوزبكستان	١٠٢ر٩	١٠٥ر٣	١٠٢ر٧
كازاخستان	١٠١ر١	١٠٤ر١	١٠٢ر٦
جورجيا	١٠١ر٩	١٠٧ر٤	١٠٥ر٦
اذربيجان	١٠١ر٣	١٠٨	١٠٥
ليتوانيا	١٠٢	١٠٥ر٦	١٠٣ر٦
مولدافيا	١٠١ر٥	١٠٣ر٦	١٠١ر٣
لاتفيا	١٠١ر٢	١٠٣ر١	١٠٢ر٦
قرغيزيا	١٠١ر٣	١٠٧ر٢	١٠٤ر٦
طاجيكستان	١٠١ر٩	١٠٥ر٥	١٠١ر٥
ارمينيا	١٠١ر٩	١٠٧ر٧	١٠٣ر٢
تركمانيا	١٠٢ر١	١٠٣ر٦	١٠١
استونيا	١٠١ر٦	١٠٣ر١	١٠٢ر٦

تحسنت مؤشرات المستوى التكنيكي الاقتصادي للانتاج ونوعية البضائع المنتجة . وانخفض استهلاك الوقود في المحطات الكهربائية خلال عام بنسبة واحد بالمائة . وازدادت بنسبة ٨ بالمائة سرعة حفر ابار النفط والغاز . وتحسن في ميتالورجيا المعادن الحديدية استخدام الحجم النافع من الافران العالية بنسبة ٥ر١ بالمائة . وازداد بنسبة ٢ر١ بالمائة الحجم المتوسط للفولاذ خلال يوم من كل متر مربع من قعر افران مارتن . وازدادت الانتاجية الساعية للافران الدوارة والطواحين في مصانع الاسمنت كما ازدادت الى حدما انتاجية ماكنات الغزل والنسيج .

اتقن ويبدا الانتاج بالتسلسل لهر٣ الف نوع من المنتجات الصناعية الجديدة . واستثنى من الانتاج اكثر من ٨ر١ الف نوع من التصميمات القديمة للماكنات والاجهزة والمعدات والمصنوعات .

وازداد بمقدار الثلث انتاج المنتجات ذات الجودة العالية . وحاز ٦٠ الف نوع من المصنوعات على علامة الجودة حتى اواخر العام .

بلغ انتاج اهم انواع المنتجات :

	الانتاج في عام ١٩٧٨	١٩٧٨ بالنسبة المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧
الطاقة الكهربائية- بمليارات الكيلوواط/ساعى	١٢٠٢	١٠٤
النفط (بما في ذلك الغاز المكثف) بملايين الاطنان	٥٧٢	١٠٥
الغاز- بمليارات الامتار المكعبة	٣٧٢	١٠٨
الفحم- بملايين الاطنان	٧٢٤	١٠٠ر٢
الحديد الزهر- بملايين الاطنان	١١١	١٠٣
الفولاذ- بملايين الاطنان	١٥١	١٠٣
الحديد المدلفن- بملايين الاطنان	١٢٢	١٠٣
بما في ذلك المدلفنات الجاهزة	١٠٥	١٠٣
الانابيب الفولاذية بملايين الاطنان	١٧ر٥	١٠٣
فلزات الحديد- بملايين الاطنان	٢٤٤	١٠٢
الاسمدة المعدنية (بالوحدات الرمزية)- بملايين الاطنان	٩٨	١٠١
الوسائل الكيميائية لحماية النباتات (بالوحدات الرمزية) بالاف الاطنان	٤٩٢	١٠١
الصودا الكاوية ١٠٠ بالمائة بملايين الاطنان	٢ر٨	١٠٤
حامض الكبريت- بملايين الاطنان	٢٢ر٤	١٠٦
الصموغ الاصطناعية والبلاستيك- بملايين الاطنان	٣ر٥	١٠٦
الاقمشة والخيوط الكيميائية- بملايين الاطنان	١ر١	١٠٤
اطارات السيارات- بملايين القطع	٥٩	١٠٣
وسائل الغسيل الاصطناعية- بالاف الاطنان	٨٧٨	١٠٦
التوربينات- بملايين الكيلوواط	١٩ر٥	١٠٣
المولدات للتوربينات- بملايين الكيلوواط	١٨ر٢	١٠١
المحركات الكهربائية ذات التيار المتقطع- بملايين الكيلوواط	٤٩ر٥	١٠٣
ماكنات قطع المعادن :		
بالاف القطع	٢٣٦	٩٩ر٩
بملايين الروبلات	١٧٤٨	١٠٩
من الكمية العامة لماكنات قطع المعادن- الماكنات ذات الادارة الحسابية المبرمجة- بالاف القطع	٧ر٣	١١٢
ماكنات الحدادة والكبس :		
بالاف القطع	٥٥ر٤	١٠٢
بملايين الروبلات	٥٠٧	١١٠
اجهزة ووسائل الاتمتة وقطع تبديلها- بمليارات الروبلات	٤ر٤	١١٣
وسائل التكنيك الحسابي وقطع تبديلها- بمليارات الروبلات	٣ر٣	١١٩
معدات الافران العالية وصهر الفولاذ والتصفيح- بمليارات الروبلات	٢٧٣	١٠٠
ماكنات استخراج الفحم- بالاف القطع	١ر٢	١٠٤
ماكنات الحفر في المناجم	٥٤٤ قطعة	١٠٣
الاجهزة النفطية- بالاف الاطنان	١٨٠	١٠٥
المعدات الكيميائية وقطع تبديلها- بملايين الروبلات	٧٠٨	١٠٦
المعدات التكنولوجية وقطع تبديلها للصناعة الخفيفة- بملايين الروبلات	٧١٦	١٠٦
المعدات التكنولوجية وقطع تبديلها للصناعة الغذائية وصناعة اللحوم والالبان والاسماك- بملايين الروبلات	٥٢٣	١٠٤
قاطرات الديزل- بملايين قوة حصان	٣ر٨	١٠٤
القاطرات الكهربائية- بملايين قوة حصان	٣ر٥	١٠٥
عربات الشحن- بالاف القطع	٦٨ر٣	٩٦
السيارات- بالاف القطع	٢١٥١	١٠٣
بما فيها :		
الشاحنات	٧٦٢	١٠٤
السيارات الصغيرة	١٣١٢	١٠٢
الجرارات :		
بالاف القطع	٥٧٦	١٠١
بملايين قوة حصان	٤٧	١٠٣
الماكنات الزراعية- بملايين الروبلات	٢ر٥	١٠٧
الماكنات لتربية الماشية وانتاج العلف- بمليارات الروبلات	١ر٩	١٠٩
آلات جمع الحبوب- بالاف القطع	١١٣	١٠٧
ماكنات جني القطن- بالاف القطع	٨ر٨	١٠٢
الحفارات- بالاف القطع	٤١ر١	٩٩ر١
الاخشاب (ماعدا ما اعطته الكولخوزات) بملايين الامتار المكعبة	٢٧٩	٩٥
السيلولوز- بملايين الاطنان	٧ر٦	١٠٢
الورق- بملايين الاطنان	٥ر٥	١٠٢
الكرتون- بملايين الاطنان	٣ر٧	١٠٢
الاسمنت- بملايين الاطنان	١٢٧	٩٩ر٩
الاسمنت المسلح- بملايين الامتار المكعبة	١٢٢	١٠١
الاردواز- بمليارات البلاطات الرمزية	٧ر٣	٩٩
الاقمشة بجميع انواعها- بمليارات الامتار المربعة	١٠ر٦	١٠٢

بما في ذلك :

القطنية	٧	١٠٢
الصوفية	٠ر٨	١٠١
الكتانية	٠ر٨	١٠١
الحريرية	١ر٧	١٠٣
الالبسة- بمليارات الروبلات	٢١ر٥	١٠٤
البسة التريكو الداخلية والخارجية- بمليارات القطع	١ر٦	١٠٣
الاحذية الجلدية- بملايين الازواج	٧٤٠	١٠٠ر٥
اللحوم كلها- بملايين الاطنان	١٥ر٢	١٠٣
بما في ذلك المعالجة صناعيا	٩ر٥	١٠٥
السجق- بملايين الاطنان	٣ر١	١٠٢
المنتجات السمكية الغذائية بما في ذلك معلبات الاسماك- بمليارات الروبلات	٤ر٦	١٠٠ر٧
السمن الحيواني- بملايين الاطنان	١ر٤	٩٨
منتجات الالبان بحساب الحليب- بملايين الاطنان	٢٤ر٧	١٠٢
الحليب المجفف- بالاف الاطنان	٣٦٠	١٠٢
السكر الناعم- بملايين الاطنان	١٢ر٢	١٠١
الزيت النباتي- بملايين الاطنان	٣	١٠٠ر٧
السكاكر- بملايين الاطنان	٣ر٧	١٠٥
الشاي الطبيعي- بالاف الاطنان	١٦٠	١٠٣
المعلبات- بمليارات العلب	١٤ر٨	٩٩
العلف المركب- بملايين الاطنان	٥٦	١٠٨
الساعات- بملايين القطع	٦٣ر٣	١٠٤
الاواني الخزفية ومن المايوليكا- بملايين القطع	١٠٨٣	١٠٢
الاواني الزجاجية والكريستالية- بملايين الروبلات	٣٥٩	١٠٩
اجهزة الراديو والبيك اب- بملايين القطع	٨ر٧	١٠١
اجهزة التلفزيون- بملايين القطع	٧ر٢	١٠١
بما في ذلك الملون	١ر٤	١٢٨
الثلاجات- بملايين القطع	٦ر١	١٠٥
الغسالات الكهربائية- بملايين القطع	٣ر٧	١٠١
الدراجات النارية- بالاف القطع	١٠٩٩	١٠٠ر٩
الموبيليا- بمليارات الروبلات	٤ر٩	١٠٦

ازداد انتاج المعادن الثمينة والنادرة ، ومنتجات الكيمياء النفطية وتكرير النفط والانواع الاخرى من المنتجات .

ازدادت الاحتياطات التي تم الكشف عنها لاغلبية اهم انواع الثروات الباطنية .

ويتحقق تطوير المجمعات الانتاجية الاقليمية في غربي سيبيريا وبراتسك وبافلودار - ايكيباستوز واورنبورغ ونيجني كامسك وغيرها .

على الرغم من النتائج الايجابية لعمل الصناعة على العموم لم ينفذ بعض الوحدات والمؤسسات الانتاجية المهمات المقررة لانتاج وتوريد المنتجات بالنوعية المطلوبة والجودة المناسبة ، ولنمو انتاجيه العمل ، وللتراكم .

ولم تحقق خطة رفع انتاجية العمل وزارة ميتالورجيا المعادن الحديدية ووزارة صناعة الاخشاب ووزارة تصنيع اللحوم والالبان .

ولم تتحقق كاملا خطة استخراج الفحم وانتاج المدلفنات الجاهزة للمعادن الحديدية والاسمدة المعدنية والنيل والخيوط الكيميائية والمحركات الكهربائية ذات التيار المتقطع وماكنات الحدادة والكبس والاخشاب والاسمنت والاقمشة واللحم والسمن الحيواني والزيت النباتي ووسائل الغسيل الاصطناعية والاواني الخزفية وبعض انواع المنتجات الاخرى .

ولم تؤمن على وجه اكمل توريد المنتجات للمستهلكين وفقا للاتفاقيات المعقودة المؤسسات والوحدات الانتاجية التابعة لوزارات : ميتالورجيا المعادن الحديدية وصناعة تكرير النفط والبيتروكيمياء ، وصناعة الكيمياء والسيارات والاخشاب ومعالجة الاخشاب والصناعة الخفيفة وعدد اخر غيرها .

ولم تحقق بعض الوزارات مهمات برنامج تطوير العلم والتكنيك .

٢ - الزراعة

احرز الكادحون في الزراعة في عام ١٩٧٨ ، وهم يحققون قرارات الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي والمنعقد في تموز (يوليو) عام ١٩٧٨ ، نموا لاحقا في انتاج كثير من المنتجات الزراعية والحيوانية ، وتم بلوغ مستوى جديد ورفيع في انتاج الحبوب - ٢٣٥ مليون طن .

انتاج المنتجات الزراعية في جميع انواع المزارع (بملايين الاطنان) :

	بالمتوسط خلال ١٩٧١-١٩٧٥	بالمتوسط خلال ١٩٧٦-١٩٧٨	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
الحبوب	١٨١ر٦	٢١٨ر٢	٢٢٣ر٨	١٩٥ر٧	٢٣٥
القطن الخام	٧ر٦٧	٨ر٥١	٨ر٢٨	٨ر٧٦	٨ر٥٠
الشمندر السكري (للمعامل)	٧٦	٩٥ر٦	٩٩ر٩	٩٣ر١	٩٣ر٨
عباد الشمس	٥ر٩٧	٥ر٥٠	٥ر٢٨	٥ر٩٠	٥ر٣١
البطاطس	٨٩ر٨	٨٤ر٩	٨٥ر١	٨٣ر٧	٨٥ر٩
الخضروات	٢٣	٢٥ر٢	٢٥	٢٤ر١	٢٦ر٣

كان محصول الحبوب الاجمالي في عام ١٩٧٨ اكثر بـ٤ر٥٣ مليون طن مما كان خلال الاعوام ١٩٧١-١٩٧٥ بالمتوسط . وقد جمع في العام الماضي من كل هكتار ٣ر١٨ قنطار من الحبوب ، اي اكثر بنسبة ٢٤ بالمائة مما في الخطة الخمسية السابقة بالمتوسط .

وبلغ انتاج القمح ٨ر١٢٠ مليون طن ، والجودار ١٣ر٦ ، وحب الذرة ٩ ، والرز ١ر٢ مليون طن .

واسهم بقسط كبير في انتاج الحبوب كادحو جمهورية روسيا الاتحادية الذين جمعوا ٣ر١٣٦ مليون طن ، واوكرانيا - ٦ر٥٠ مليون طن ، وقد تم جمع هذا المحصول في هاتين الجمهوريتين لاول مرة . وجمع محصول جيد من الحبوب في كازاخستان - ٩ر٢٧ مليون طن ، وفي بيلوروسيا ومولدافيا . واسهم بقسط لائق في موارد الحبوب للبلاد ، مزارعو منطقتي كراسنودار وستافروبول وجمهورية بشكيريا ذات الحكم الذاتي ومقاطعات اورينبورغ وروستوف وساراتوف وفولغوغراد والاورال واوديسا وغيرها .

وباع الدولة من الحبوب زيادة على المقرر في الخطة بكثير ، كل من جمهورية روسيا الاتحادية واوكرانيا وكازاخستان وبيلوروسيا واوزبكستان واذربيجان وقرغيزيا وطاجيكستان وارمينيا .

واحرز جناة القطن نجاحات كبيرة . فتسلمت مراكز التخزين في اوزبكستان ٥ر٥ مليون طن وفي تركمانيا اكثر من مليون طن ، وتجاوزت جمهوريات اذربيجان وطاجيكستان وقرغيزيا ، الخطة في بيع القطن الخام .

وجمع محصول جيد من الشمندر السكري في اوكرانيا ، اذ تسلمت مراكز التخزين هناك ٦ر٤٧ مليون طن .

واسهمت جمهورية بيلوروسيا بقسط كبير في انتاج البطاطس . وبالاضافة الى ذلك لم يتم في عام ١٩٧٨ التوصل الى النمو المنصوص عليه في الخطة في انتاج الشمندر السكري وعباد الشمس والبطاطس والفواكه في عدد من المناطق . بسبب ظروف الطقس غير الملائمة ونتيجة ذلك لم تنفذ كاملا خطة بيع هذه المنتجات .

ويجري عمل كبير لتامين المحاصيل الزراعية في عام ١٩٧٩ . فبذرت المحاصيل الشتوية للعام الجاري على مساحة ٣ر٣٧ مليون هكتار . وحرثت مساحة ١١٠ ملايين هكتار . وامنت لمزارع البلاد بذور الحبوب والبقوليات . وتطابق البذور في اغلبيتها المواصفات الزراعية .

ويجري في الكولخوزات والسوفخوزات التصليح الشامل للتكنيك الزراعي ، وتنقل الى الحقول الاسمدة المعدنية والعضوية ، وتم في معظم المساحات رش التربة بالماء في الخريف .

بلغ عدد رؤوس المواشي اللاحمة (بالملايين)

	في ١ يناير ١٩٧٧	١٩٧٨	١٩٧٩
في جميع انواع مزارع الماشية	١١٠ر٣	١١٢ر٧	١١٤ر٤
بما فيها الابقار	٤٢	٤٢ر٦	٤٣ر١
الخنازير	٦٣ر١	٧٠ر٥	٧٤ر٧
الغنم والماعز	١٤٥ر٣	١٤٦ر٦	١٤٨ر٨
الكولخوزات والمؤسسات المشتركة والسوفخوزات والمزارع الحكومية الاخرى			
الماشية	٨٧ر٥	٨٩ر٤	٩٠ر٨
بما فيها الابقار	٢٨ر٦	٢٩ر٢	٢٩ر٧
الخنازير	٥١ر٣	٥٥ر٧	٥٨ر٦
الغنم والماعز	١١٦ر٥	١١٧ر٢	١١٨ر٨
مزارع السكان المعاونة الفردية			
الماشية	٢٢ر٨	٢٣ر٣	٢٣ر٦
بما فيها الابقار	١٣ر٤	١٣ر٤	١٣ر٤
الخنازير	١١ر٨	١٤ر٨	١٦ر١
الغنم والماعز	٢٨ر٨	٢٩ر٤	٣٠

يتسم انتاج المنتجات الحيوانية في جميع انواع المزارع بالمعطيات التالية:

	بالمتوسط خلال سنة ١٩٧١ - ١٩٧٥	بالمتوسط خلال سنة ١٩٧٦ - ١٩٧٨	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
اللحم (وزن الذبيح) بملايين الاطنان	١٤	١٤ر٥	١٣ر٦	١٤ر٧	١٥ر٢
الحليب بملايين الاطنان	٨٧ر٤	٩٣	٨٩ر٧	٩٤ر٩	٩٤ر٥
البيض – بالمليارات	٥١ر٤	٦٠ر٦	٥٦ر٢	٦١ر٢	٦٤ر٤
الصوف – بالاف الاطنان	٤٤٢ر١	٤٥٢	٤٣٥ر٥	٤٥٩	٤٦١ر٥

ازداد الانتاج بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ : اللحم بنسبة ٣ بالمائة ، والبيض بنسبة ٥ بالمائة والصوف بنسبة ١ بالمائة . ولم تتوصل الكولخوزات والمؤسسات المشتركة والسوفخوزات في العام المنصرم الى ازدياد الحلب الاجمالي للحليب .

اعد للمواشي من العلف الخشن والعلف السيلاوي وخصص لها من العلف المركز اكثر مما في شتاء ١٩٧٧/١٩٧٨ .

بلغت مشتريات الدولة من المنتجات الحيوانية في جميع انواع المزارع :

	بالمتوسط خلال سنة ١٩٧١ - ١٩٧٥	بالمتوسط خلال سنة ١٩٧٦ - ١٩٧٨	١٩٧٦	١٩٧٧	١٩٧٨
الماشية والطيور – بملايين الاطنان – بوزنها وهي حية	١٥ر٤	١٦ر١	١٥ر١	١٦ر٣	١٧
بوزنها ذبيحة	٩ر٩	١٠ر١	٩ر٣	١٠ر٢	١٠ر٧
الحليب – بملايين الاطنان	٥٢ر١	٥٩ر١	٥٦ر٢	٦٠ر٨	٦٠ر٤
البيض – بالمليارات	٢٧ر٥	٣٦ر٣	٣٢ر٩	٣٦ر٨	٣٩ر٣

ازداد الوزن المتوسط للراس الواحد من الماشية والذي باعته الكولخوزات والسوفخوزات والمزارع الحكومية الاخرى للدولة بمقدار ٩ كغ قياسا الى عام ١٩٧٧ .

بلغ الدخل الاجمالي للكولخوزات ٢٤,٦ مليار روبل وازداد خلال سنة بنسبة ٢ بالمائة .

استمر التطور اللاحـق **للتعاونيات الزراعيـة المشتركة** في الريف . وبلـغ عدد المؤسسات والمنظمات والوحدات المشتركة مع حلول عام ١٩٧٨ اكثر من ٨ الاف .

بلغت التوظيفات لتطوير الزراعة في جميع الاعمال ٣٤ر٤ مليار روبل ، بما في ذلك توظيفات الدولة ٢٢ر٩ مليار روبـل وتوظيفات الكولخوزات ١١ر٥ مليار روبل . ووظف لبنـاء منشات الري والبزل ٧ مليارات روبل .

قدمت للزراعة ٢٥٩ الف سيـارة شاحنـة ومتخصصة ، و٣٧١ الف جرار قوتها العامـة ٢٩ مليون قوة حصان ، و١١١ الف ماكنة لجمع الحبوب و٩ الاف ماكنة لجمع الذرة ، و١١ الف ماكنة لجمع البطاطس ، و١٤ الف ماكنة لجمع الشمندر ، و٤٩ الف ماكنة لجمع العلف السيلاوي ، و٩ الاف ماكنة لجني القطن ، و١٠٧ الاف جرارة حاصدة ، و٣٢ الف مكبس ، و٦ الاف ماكنة لاعداد المساحيق الحاوية على الفيتامينات ، و٢٤ الف ماكنة للمطر الاصطناعي وكثير من الماكنات والمعدات الاخرى .

في عام ١٩٧٨ حصلت الزراعة على ٧٩ مليون طن من الاسمدة المعدنية اي اكثر بمليونين مما في عام ١٩٧٧ ، و٢ر٢ مليـون طن من العلف الكيميائي الاضافي .

ونفذت خطة تقديم معظم انواع التكنيك المزراعة ولم تنفذ كاملا خطه تقديم الاسمدة المعدنية والعلف الكيميائي الاضافي .

اجريت اعمال **اعادة غرس الاشجار** في غابات ذات اهميه على مستوى الدولة على مساحه قدرها ٢ر١ مليون هكتار ، بما في ذلك غرس وبذر الاشجار على مساحه تزيد عن مليون هكتار .

٣ – النقـل والمواصـلات

بلغ نقل الشحنات بجميع انواع المواصلات ٥ر٩ تريليون طن/كم ، وازداد بنسبة ٥ر٣ بالمائـة بالمقارنة مع العام السابق . وبلغ نقل المسافرين ٨٤١ مليار مسافر/كم ، وازداد بنسبـة ٤ر٨ بالمائه .

ويتسم تنفيذ خطة السنـة بانواع المواصلات بالمعطيات التالية :

	نفذ في عام ١٩٧٨	نسبة تنفيذ خطة السنة	عام ١٩٧٨ بالنسبة للعام ١٩٧٧
النقـل – بمليارات الاطنان/كم			
المواصلات بالسكك الحديدية	٣٤٢٦	١٠٠ر٧	١٠٣
المواصلات النهريه العامه	٢٤٣	١٠١	١٠٦
المواصلات بالسيارات	١١٦	١٠٠ر٣	١٠٦
نقل النفط بالانابيب	١٠٤٩	١٠٠ر٢	١١٤
نقـل الشحنـات – بملايين الاطنان			
المواصلات بالسكك الحديدية	٣٧٥٨	١٠٠	١٠١
المواصلات النهريه العامة	٥٤٦	١٠٣	١٠٥
المواصلات بالسيارات	٦١٧٦	١٠٠ر٨	١٠٤
نقل النفط بالانابيب	٥٨٩	٩٩ر٧	١٠٥

ازداد شحن البضائع **عن طريق البحر** بجميع انواع السفن والبواخر بنسبه ٤ بالمائـه قياسا الى عام ١٩٧٧ ، وشحن البضائع في الكونتينرات بنسبة ٥ بالمائه . ونفذت خطه شحن البضائـع في الطرق البحريه والنهريه الداخليـة ، ولم تنفذ كاملا في الطرق البحرية الخارجيـة . ونفذت في المرافئ البحريه نسبـة ٩٣ر٤ بالمائة من اعمال الشحن والتفريغ بالوسائل الممكننة .

وتجاوزت **المواصلات الجويـة** الخطة في نقـل المسافرين والبضائع واعمال خدمة الطيران لفروع الاقتصاد الوطني . فنقل خلال عام حوالي ١٠٠ مليون مسافر . وتمت اعمال رش المواد الكيميائيـة من الطائرات على المزارع والغابات في مساحة ٩٦ مليون هكتار .

ولم تنفذ كاملا خطة عدد من البضائع ، في بعض انواع المواصلات . ولا تستخدم كاملا الحمولـة وتلاحظ فترات توقف كبيرة عن العمـل في اثناء الشحن والتفريغ .

ونفذت **مؤسسات المواصلات** (البريـد والبرق والهاتف والاذاعة) خطه الحجم العام للمنتجات ، وقد ازداد هذا الحجم بنسبة ٦ بالمائة قياسا الى عام ١٩٧٧ . ونفذت خطـة زيادة طول قنوات الاتصال الهاتفية بين المدن وحجم محطات الهاتف في المدن والقرى . كمـا وسعت شبكة محطات الاذاعـة والتلفزيون .

٤ – البنـاء الاساسـي

في العام الماضي دخل حيز العمل ٢٣٠ مؤسسـة حكومية صناعية كبيرة جديدة ، وتم ترميم المؤسسات والاقسام العامله وتوسيعهـا وتجهيزها بالتكنيك الجديد .

ان ادخال اهم الطاقات الانتاجية حيز العمل على حساب بناء مؤسسات واقسام جديدة وتوسيـع وترميم المؤسسات العاملة يتسم بالمعطيات التالية :

	الطاقات التي ادخلت حيز العمل في عام ١٩٧٨
المحطات الكهربائية – بملايين الكيلوواط	٨ر٣
الفحم – بملايين الاطنان	٢٦
فلزات الحديد – بملايين الاطنان	١٩ر٨
الحديد الزهر – بملايين الاطنان	٢ر٢
الفولاذ – بملايين الاطنان	٢ر٩
صفائح الحديد (الجاهزة) – بملايين الاطنان	١
الاسمدة المعدنيه (بالوحدات الرمزية) بملايين الاطنان	٣
الصموغ الاصطناعية والبلاستيك – بالاف الاطنان	٢٠٦
التيـل والخيوط الكيميـائية – بالاف الاطنان	٤٥ر٩
اطارات السيارات – بملايين القطع	٤ر٦
التوربينات – بالاف الكيلوواط	٤١١
عربات الشحن – بالاف القطع	٣ر٩
ماكنات قطع المعادن – بالاف القطع	٢ر٤
السيارات (بما في ذلك الاوتوبيسات) – بالاف القطع	٤٠ر٨
الجرارات – بالاف القطع	٢١ر٣
آلات جمع الحبوب – بالاف القطع	١٠ر٦
الحفارات ذات المجرفة الواحدة – بالاف القطع	٢ر٢
الورق – بالاف الاطنان	١٣١
الاسمنت – بملايين الاطنان	٤ر١
البسه التريكو الـداخلية والخارجية – بملايين القطع	١٣ر٥
الاواني الخزفية – بملايين القطع	٨٣
السكر الناعم – بالاف القنطارات مـن الشمندر في اليوم	١٥٦
السكاكر والحلويات – بالاف الاطنان	٥٣
معلبات الخضار والفواكه – بملايين العلب (الرمزية)	٢٥٠
اللحم – بالاطنان في الوجبة	٥٧٧
منتجـات الالبان – بالاف الاطنان مـن الحليب في الوجبة	٢ر٥
انابيب النفط وانابيب مشتقات النفط – بالاف الكيلومترات	٢ر٣
انابيـب الغـاز وتفرعاتها – بالاف الكيلومترات	٤ر٨
الخطـوط الحديديـة الجديـدة – بالكيلومترات	٦٩٩
كهربة الطرق الحديدية بالكيلومترات	٥٤٢
الصوامع – بملايين الاطنان	٤ر٣
ابنية تخزين الحبـوب والبذور – بملايين الاطنان	٥ر٦

بنتيجة اعادة التجهيز التكنيكي والقيام بتدابير اخرى تنظيمية وتكنيكية ازدادت قدرات المؤسسات العاملة في عام ١٩٧٨ في انتاج الفولاذ بمقدار ٠ر٧ مليون طن ، وصفائح المعادن الحديدية بمقدار ٠ر٤ مليون طن ، وماكنات قطع المعادن بمقدار ٤ الاف قطعة ، والجرارات ٢ر٣ الف قطعـة ، والاسمنت بمقدار ٠ر٤ مليون طن .

في صناعة **الطاقة الكهربائية** ادخل حيز العمـل المولد الاول في محطة سايانوشوشينسك الكهرمائية بطاقة ٦٤٠ الف كيلوواط ، وثلاثة مولدات في محطة انغورسك الكهرمائيه ، وقسم توليد الكهرباء بطاقة ٥٠٠ الف كيلوواط في محطة ريفتينسك الكهرحرارية في مقاطعة سفيردلوفسك .

في صناعة تكرير النفط والصناعة البتروكيميائية دخل حيز العمل مصنـع يافلودار لتكريـر النفط ووسعت طاقات مؤسسات تكرير النفط ، وانتـاج اطارات السيـارات ، والكاوتشوك الاصطناعـي والمصنوعات المطاطية .

في صناعة الفحم بدا استثمار مناجم واحتياطـات جديدة ، وتمت على حساب التوسيع والترميم زيادة طاقات عدد من المناجم العاملة .

في ميتالورجيا المعادن الحديدية ادخل حيز العمل الفرن العالي السادس في مصنع الميتالورجيا فـي نوفوليبيتسك ، وادخلت حيز العمل طاقات كبـرى لاستخراج فلزات الحديد وانتاج المواد المركـزة والفولاذ وفحم الكوك والانابيب الفولاذية .

في ميتالورجيا المعادن غير الحديديـة ازدادت الطاقات لانتاج الالومينيوم والتيتانيوم ، وكـذلك لاستخراج وتركيز فلزات المعادن غير الحديدية .

في الصناعة الكيميائية انجز بناء اضخم مجمع في البلاد لانتاج النتريل الذي هو مادة خام قيمة جـدا لصنع الصوف الاصطناعي ومواد الاستهلاك الشعبي الاخرى في وحدة ساراتوف الانتاجيـة «نيترون» ومجمع كبير لانتاج حامض الكبريت في مصنـع السوبرفوسفات في تشازجو وادخلت كذلك طاقات لانتاج الاسمدة المعدنية والصودا المحتويـة على الكالسيوم ، والوسائل الكيميائية لوقاية النباتـات والتيل والخيوط الكيميائية ، والصموغ الاصطناعية والبلاستيك .

في بناء المكائن ادخلت حيز العمل قبل الموعـد المقرر المرحلة الاولى من مصنع «اتومماش» فـي فولغودون لانتاج المفاعلات الحديثة . وبدا استثمار طاقـات لانتـاج محركات الديزل ومولـدات الديزل ، ومعدات الميتـالورجيا ، والمحركـات الكهربائية والمعدات والاجهزة الكهربائيـة الاخرى والكوابل والاجهـزة الكيميائية وماكنات الحـدادة والمكابس ، واجهـزة وقطع التبديل للسيـارات والجرارات ، والانـواع الاخرى من منتجات بنـاء المكائن .

في صناعة معالجة الاخشاب وصناعة السيلولوز والورق ادخلت طاقات لمعالجـة الخشب والتـاج السيلولوز والورق والموبيليا .

في صناعة مواد البناء بـدا استثمار الخطـوط التكنولوجية الجديدة لانتاج الاسمنت في مصانـع بريانسك ونوفوييسك وكـاراتشايفو تشيركيسك وادخلت طـاقات لانتاج زجاج النوافذ وبـلاط السيراميك ومواد البناء الاخرى .

بنيت مؤسسات جديدة **للصناعة الخفيفة والصناعة الغذائية** ومن ضمنها معمـل الغزل والخيوط فـي دونيتسك بمقاطعة روستوف ، ومعمل غزل القطـن في ماكييفكا ومصنع الخزف في دوبروش بمقاطعة غوميل ، ومصنع البيرة في بارناوول ، ومصانـع الالبان في تومسك وادويسا ، ومجمع اللحوم فـي غلازوف في جمهورية اودمورتيا ذات الحكم الذاتـي ومجمع الالبان المعلبة في شادرينسك بمقاطعـة كورغان .

انتهى تشييد **الناقلـة العوامـة الفريـدة ايليتشيفسك–فارنا** وكذلك المرحلـة الاولى من **المرفا الشرقي العميق الممكنن** والذي هو اضخـم مرفا في بلادنا .

في موقع بناء **خط بايكال–امور الحديدي** نفذت في خلال فترات قصيرة وفي ظروف قاسية اعمال البناء والتركيب الكبيرة ، ومد اكثر من الف و٥٠٠ كيلومتر من الخطوط الحديدية .

في الزراعة ادخل حيز العمل على حساب الترميم والبناء بنايات للمواشي ومزارع ممكننة ومجمعـات للماشيه تتسع لـ٤ ملايين مكان ، وللخنازير تتسع لـ٢ر٥ مليون مكان ، وللغنم تتسع لـ٤ر٤ مليـون مكان . وازدادت طاقات مزارع تربيه الدجاج بـ٥ر٨ مليون دجاجة ، ومزارع تربية الدواجن باكثر مـن ٦٠ مليون راس في السنة . وادخلت حيز العمـل منشآت للعلف يبلغ حجمها ١٥ مليون متر مكعب ومستودعات ممكننة لحفظ الاسمدة المعدنيه والمواد الكيميائيه السامه ومواد الازبست ، تستـوعب دفعة واحدة ٥ر٢ مليون طن .

بدا استثمار ٧٦٠ الف هكتار من الاراضي المروية بما فيها ٢٥٠ الف هكتار من الاراضي المروية للمراعي وسقيت مراعي مساحتها ٢ر٧ مليون هكتار . وجفف في منطقة الاراضي ذات التربة غير السـوداء في جمهورية روسيا الاتحاديه وفي المناطق الاخرى مـن بلادنا ٦٨٠ الف هكتار من الاراضي ذات الرطوبة العالية والمستنقعية ، منها اكثر من ٥٠٠ الف هكتار بقنوات بزل مغطاة .

بلغت التوظيفات الاساسية في الاقتصاد الوطني على حساب جميع مصادر التمويل ١٢٨ر٧ مليار روبل وازدادت بنسبة ٥ بالمائة بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ ونفذت الخطة .

شكل **حجم الاعمال بالمقاولة** والتي نفذتها منظمات البناء والتركيب الحكومية ٦٤ر٢ مليار روبل وازداد بنسبة ٢ بالمائة ، ونفذت الخطة بنسبة ٩٨ بالمائة .

نفذت منظمات البناء الزراعية خطة اعمال المقاولة بنسبة ٩٩ر٤ بالمائة وازداد حجم الاعمال بنسبة ٤ بالمائة .

ازدادت **انتاجية العمل** في البناء بنسبـة ٢ر٢ بالمائة ، وتم على حساب زيادة انتاجية العمل الحصول على حوالي ٩٠ بالمائة من نمو حجم اعمال البنـاء والتركيب .

ان ادخال المواد الفعالة والتصاميم والاساليـب التقدمية للعمل قد ادى الى تامين النهوض الـلاحق بالمستوى التكنيكي للبناء . فبالمقارنة مع العـام الماضي ازداد حجم البناء من القطع الجاهزة بنسبة ٤ بالمائة ، وبناء الدور السكنية بنسبة ٢ بالمائـة واصبحت تستخدم بصورة اوسع التصاميم مـن الاسمنت المسلح والخفيف المعد مسبقا ، والانواع الاقتصادية لصفائح الفولاذ .

وبالاضافة الى ذلك كانت هناك بعض النواقص في البناء الاساسي . فلم تنفذ الخطة المقررة لاستثمـار الارصدة الاساسية وكثير من الطاقات الانتاجية . فلا يزال يجري تبديد الاموال . وان احجام البناء الذي لم ينجز على العموم وفي بعض الوزارات والدوائـر يزيد عن المعدلات المقررة . ولم ينفذ كثير مـن منظمات البناء والتركيب خطط اعمال المقاولة ، ونمو انتاجية العمل والربح .

٥ – رفع المستوى المـادي والثقـافي لمعيشـة الشعـب

ازداد المعدل السنوي لعدد العمال والموظفين في الاقتصاد الوطني ١ر٢ مليون شخص وبلغ ١٠٨ر٥ مليون ، كما بلغ عـدد **الكولخوزيين** العاملين في الكولخوزات ١٤ر٢ مليون شخص .

ضمن ، كما كان ذلك في الاعوام الماضيـة تشغيل كل من يقـدر على العمـل من المواطنين

ولوحظ فى بعض مناطق البلاد نقص فى اليــــد العاملة .

ازدادت المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان بنسبة ٣٪ .

تم تحقيق الواجبات فيما يخص نمو المعــــدل الشهرى لاجرة العمـــال والموظفين والكولخوزيين وكذلك زيادة رصيد الاستهلاك الاجتماعى .

بلغ متوسط الاجر الشهرى للعمال والموظفين فى الاقتصـــاد الوطنى ١٦٠ روبلا بدلا من ١٥٥ روبلا عام ١٩٧٧ . كما ازدادت الاجرة مع الاضافات اليها على حساب رصيـــد الاستهلاك الاجتماعى من ٢١٢ روبلا الى ٢١٩ روبلا .

استمرت عام ١٩٧٨ زيادة اجور العاملين فــى الفروع غير الانتاجية ، والتى بدات فى كانون الاول (ديسمبر) عام ١٩٧٦ . وقد تمت هذه العملية عام ١٩٧٧ فى مناطق الشمال الاقصى وفى المناطـــق المماثلة من حيث ظروف العمل ، وفى القســـم الشمالى الاوروبى ومناطق الشرق الاقصى وسيبيريا كمـــا تحققت عام ١٩٧٨ فى مناطـــق الاورال وكازاخستان وآسيا الوسطى وحوض نهر الفولغا ومنطقة الفولغا – فياتكا . وفى عام ١٩٧٩ سترتفع اجور العاملين فى الفروع غير الانتاجية فى البلاد كلها .

استمر عام ١٩٧٨ تنفيذ الاجراءات الرامية الى تحسين ظروف عمل واجرة العاملين فى صناعـــة استخراج الفحم الحجرى والطين الصفحى وبنـــاء المناجم . وازدادت اجور بعض الفئات من العاملين فى ميتالورجيا المعادن الحديدية وغير الحديديـــة وصناعة النسيج والبناء وفى مجال الزراعة .

وقد ازدادت **اجور الكولخوزيين** بنسبة ٤ر٤٪ .

وبلغت **المدفوعات والتسهيلات** التى تلقاهـــا السكان من رصيـــد الاستهلاك الاجتماعى ٥ر١٠٥ مليار روبل وبلغت زيادتها السنوية ٧ر٥ مليـــار روبل .

ازدادت النفقات على تغذية المرضى والحصول على الادوية فى بعض مؤسسات الصحـــة ودور العجزة والمسنين ذات النظام الداخلى . وتقرر تقديـــم تسهيلات اضافيـــة للكولخوزيين المتقاعديـــن وازدادت منح بعض الفئات من طلبة مدارس التعليم المهنى . ومنذ اول ايلول (سبتمبر) عـــام ١٩٧٨ بدا توزيع الكتب الدراسية على تلامذة السنـــة الدراسية الاولى بالمدارس الثانوية مجانا .

استمر تسديد سندات قروض الدولة الموزعـة داخل البلاد .

وازدادت ودائع المواطنين فى صناديق التوفير بمقدار ٤ر١٤ مليار روبل .

بلغت قيمة تداول البضائع بالمفرق فى التجارة الحكومية والتعاونية ٧ر٢٣٩ مليـــار روبل وازداد بمقدار ٩ مليارات روبل بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ ونفذت الخطة السنويـــة لتداول البضائع بالمفرق بنسبة ٧ر١٠٠٪ .

ان حجم بيع بعض البضائع فى التجارة الحكومية والتعاونية يتسم بالمؤشرات التالية :

	بيع عام ١٩٧٨ بالنسبة المئوية مقارنة بعام ١٩٧٧
الخبز	١٠٣
اللحوم	١٠٢
السمك ومشتقاته	١٠٠
الزبدة	١٠١
الزيت النباتى	١٠٣
المارغارينا	١٠٣
الالبان	١٠١
الجبنة	١٠٦
البيض	١٠٦
السكر	١٠٢
الحلويات	٩٦
الشاى	١٠٨
البطاطس	١٠٠
الخضروات	١٠٧
الفواكه والحمضيات	١٠١
الملابس والاقمشة	١٠٥
منتجات التريكو	١٠٥
الجرابات	١٠٧
الاحذية الجلدية	١٠٤
الاوانى من الفخار والخزف والزجاج	١١٠
الصابون ومساحيق الغسيل الاصطناعية	١٠٥
الموبيليا	١٠٥
الثلاجات	١٠٥
الغسالات	١٠٢
المكانس الكهربائية	١٠٦
الساعات	١٠٣
الآت التصوير الفوتوغرافى	١٠٩
الدراجات النارية والسكوتير	١٠٢
الدراجات العادية وذات المحركات	١٠٤
اجهزة الراديو والبيك‌آب	١٠١
اجهزة التلفزيون	١١٢
اجهزة التلفزيون الملون	١٢٠
سيارات الركوب	١٠٦

على الرغم من نمو بيع البضائع لم تلب تلبيـــة تامة حاجات المواطنين الى بعض المواد الغذائيـــة والصناعية بما فى ذلك المنتجـــات الحيوانيـــة والاقمشة القطنية وغيرها .

ازداد **حجم الخدمات** التى تقدم للمواطنين بنسبة ٩ر٧٪ بالمقارنة مع عام ١٩٧٧ كمـــا ازداد فى الارياف بنسبة ٧ر٩٪ . وقد نفذت خطة الخدمات العامة التى قدمت للسكان .

ان النهوض المستمر باقتصاد البلاد ونمو بيع البضائع بالمفرق وكذلك تقديم الخدمات للسكان **امنت استقرار التداول النقدى** .

لقد بنت المؤسسات الحكومية والتعاونية وكذلك الكولخوزات والمواطنون ١ر٢ مليون شقة مريحة جديدة وبيت جديد تقارب مساحتهـــا السكنيـــة الاجمالية ١٠٩ ملايين متر مربـــع . واتاح ذلك لتحسين ظروف سكن ١١ مليون شخص تقريبـــا شيدت على نطاق واسع مساكن من طراز جديـــد حيث تحسن تصميم الشقق وازدادت ظروف الراحة وبدات الدروس فى مدارس جديدة تتسع لـ٤ر١ مليون تلميذ ، وافتتحت دور حضانة ورياض اطفال تتسع لـ٦٠٠ الف طفل ، ومستشفيات تتسع لـ٦٥ الف سرير ومستوصفات يستقبـــل كلهـــا ١٢٣ الف مريض خلال نوبة واحـــدة ، وغيرهـــا من المشاريع للاغراض الثقافية والمعيشية . ومع ذلك لم تنفذ البلاد ككل وبعض الجمهوريات الاتحاديـــة والوزارات والمديريات خطـــة بنـــاء المساكن والمؤسسات الثقافية والمعيشية بكاملها .

نفذت اعمال تجميل النقاط الماهولـــة بالسكان وتم خلال العام الماضى تزويد ٨ر٢ مليون شقـــة بالغاز ، من بينها ٢ر١ مليون شقة فى الاريـــاف وافتتحت خطوط الترولى فى مـــدن باتومـــى وبوبرويسك وفيتيبســـك وسيفيرودونيتســـك: وافتتحت خطوط جديـــدة للمترو فى موسكـــو ولينينغراد وخاركوف .

ونفذ برنامج واسع **لاستخدام الموارد الطبيعية بصورة عقلانية وحماية الطبيعة** . وبلغت التوظيفات فى هذه المجالات ٨ر١ مليار روبل .

استمر تطوير **نظام التعليم والعلم والثقافـــة** ويتعلم فى بلادنا فى مختلف المؤسسات الدراسية اكثر من ٩٥ مليون شخص ، بمن فيهـــم ٧ر٤٤ مليون تلميذ فى المدارس الثانوية و٩ر١ مليون فى مدارس التعليم المهنى الثانوية و٧ر٤ مليون طالب فى المعاهد المتوسطة و١ر٥ مليون طالب فى المعاهد العليا .

تخرج من المدارس الثانوية ٢ر٥ مليون شاب وشابة عام ١٩٧٨ ، بمن فيهم ٣ر١ مليون دون انقطاع عن العمل .

يبلغ عدد التلاميذ فى المدارس والصفوف التى يبقون فيها لاداء الوظائف بعد انتهاء الدروس العادية ٣ر٩ مليون تلميذ ، اى ازداد بنسبة ٩٪ عما كان فى العام الماضى .

وارتاد دور الحضانة ورياض الاطفال الدائمـــة العمل ، اكثر من ١٣ مليون طفل ، كمـــا ارتاد مؤسسات الاطفال الموسمية ٥ ملايين طفل بمن فيهم حوالى مليونى طفل ما قبل السن الدراسية .

بلغ عدد الباحثين العلميين ٣ر١ مليون شخص .

فى عام ١٩٧٨ بدا العمل فى الاقتصاد الوطنى مليون و٩٩٧ الف خبير بمن فيهم ٧٧١ الف خبير يحملون شهادة التعليم العالى ومليون و٢٢٦ الف يحملون شهادة التعليم التخصصى المتوسط .

وقبل فى المعاهد العليا مليون و٢٦ الف طالب بمن فيهم ٦٢٤ الف طالب منتظم ، ويزيـــد ذلك باحد عشر الف طالب على عدد الذين قبلوا عـــام ١٩٧٧ . وقد قبل فى المعاهد المتوسطـــة مليون و٤٣٤ الف شخص بمن فيهم ٩٣٣ الف طالب منتظم وتجاوز ذلك عددهم فى العام الماضى بثمانية الاف طالب .

اعدت مدارس التعليم المهنى خلال العام الماضى ٢ر٢ مليون عامل شاب مؤهل ، كما قبل فيها حوالى ٥ر٢ مليون شخص بمن فيهم اكثر من ٧٠٠ الف طالب فى مدارس التعليم المهنى الثانوية .

حصل اكثر من ٣٧ مليون شخص على مهن جديدة فى المؤسسات الصناعيـــة والدوائر الحكوميـــة والمنظمات والكولخوزات او رفعوا مستواهم المهنى فى المعاهد والكليات والصفوف والمدارس لرفع المستوى المهنى .

يوجد فى المدن والقرى اكثر من ١٣٠ الف مكتبة يتجاوز عدد الكتب فيها ٧ر١ مليار مجلد .

بلغ عدد الكتب والكراسات المنشورة فى عام ١٩٧٨ ٩ر١ مليار نسخة .

تجاوز عدد اجهزة عرض الافلام على الجمهـــور ١٥٢ الفا ، كما بلغ عدد مشاهـــدى الافلام خلال العام الماضى ٤ مليارات .

اتسعت **الخدمات الطبية** وازداد عدد **مؤسسات الاستراحة** . فبلغت زيادة عدد الاطباء على اختلاف تخصصاتهم فى العام السابق ٢٦ الفا ، وبلغ عددهم ٩٢٣ الف طبيب .

وازداد عدد الاسرة فى المصحات والبانسيونات ودور الاستجمام ٦٣ الف سرير ، كما ازداد عدد الاسرة فى مراكز السياحة ١٠ الاف سرير . وقد تناول العلاج واستجم فى المصحات ودور الاستجمام ومراكز السياحة ٥١ مليـــون شخص من العاملين وافراد عائلاتهم ، واشترك فى الرحلات السياحية ١٥٥ مليون شخص .

قضى نحو ٢٣ مليون طفل ومراهق . الصيف فى مخيمات الطلائع ومخيمات المدارس وفى مراكـــز السياحة او فى الفيلات بضواحى المدن .

ويشرف على الانتهاء الان احصـــاء سكان البلاد عام ١٩٧٩ .

بـــــلاغ

عن الاجتماع الثامن والثمانين

للجنة التنفيذية لمجلس التعاون الاقتصادى

عقد فى موسكو فى الفترة ما بين ١٦–١٨ كانون الثانى–يناير اجتماع اللجنة التنفيذيـــة لمجلس التعاون الاقتصادى (سيف) ، بمشاركـــة ممثلى البلدان فى اللجنة التنفيذية ، نواب رؤساء حكومات بلغاريا (لوكانوف) ، والمجر (ماريای) وفيتنـــام (خيوين تان فات) ، والمانيا الديمقراطية (وايس) وكوبا (برافو) ومنغوليا (بيلجى) وبولونيا (كايم) ورومانيا (بيتسان) والاتحاد السوفيتى (كاتوشيف) وتشيكوسلوفاكيا (روغمليتشك) .

ووفقا للاتفاق بين «سيف» وحكومة يوغوسلافيا اشترك فى عمل اللجنـــة التنفيذية غليفوريفيتش عضو المجلس الاتحادى التنفيذى اليوغسلافى .

واشترك فى الاجتماع ايضا (فادييف) ، سكرتير مجلس التعاون الاقتصادى .

وتراس الاجتماع كاتوشيف ، ممثل الاتحـــاد السوفيتى فى اللجنة التنفيذية .

وبمناسبة الذكرى الثلاثين لمجلس التعـــاون الاقتصادى اشار ممثلو البلدان فى اللجنة التنفيذية الى ان هذا اليوبيل حدث هـــام فى حيـــاة الاسرة الاشتراكية للبلدان الاعضاء فى المجلس . وقدروا تقديرا عاليا التدابير الواسعة التى اتخذتها البلدان الاعضاء ، على شرف الذكرى الثلاثين لمجلس التعاون الاقتصادى . واشير الى انه بمبادرة عمال مؤسسة (فولغا) لانتاج السيارات الصغيرة اتسعت المباراة الاشتراكية بين عمال عدد من البلـــدان على شرف هذه الذكرى المشهودة .

وقد اعير اهتمام بتنظيم اعمال تنفيذ المشاريع التى تتضمنها برامج التعاون الهادفة والطويلة الاجل وبروح قرارات الاجتماع الثانى والثلاثين لـــدورة مجلس التعاون الاقتصادى ، نوقش سير اعـــداد مشاريع الاتفاقات بصدد تحقيق اهم مشاريع البرامج الانية فى ميادين الطاقة والوقود والمواد الاوليـــة والزراعة والصناعة الغذائية وبناء الماكينات وسلع الاستهلاك الشعبى الصناعية وتطوير المواصـــلات ونوقش ، بشكل خاص ، مشروع الاتفاقية العامة للتعاون فى تشييد محطة (خميلنيتسكى) الكهرذرية فى الاتحاد السوفيتى بجهود بلدان (سيف) المشتركة ومشروع اتفاقية التعاون فى مد واستثمار خط نقل الطاقة الكهربائية بجهد قدره ٧٥٠ كيلوفولت مـــن محطة خميلنيتسكى الكهرذرية (الاتحـــاد السوفيتى) الى جيشوف (بولونيا) وبناء المحطة الفرعيه فـــى جيشوف .

وفى سياق اجتماع اللجنة التنفيذية تم التوقيـــع من قبل بلدان «سيف» على الاتفاقيه العامة حـــول التعاون فى تكثيف اعمال الابحاث الجيولوجية فـــى كوبا ، واتفاقيه توريدات الطاقـــة الكهربائيه على اساس الجمع بيـــن جداول التحميل الكهربائـــى واحتياطات الطاقه الكهربائية بعد البدء بتشغيل خط نقل الطاقة ذى الجهد البالغ ٧٥٠ كيلوفولت بيـــن فينيتسا (غربى اوكـــرانيا–الاتحاد السوفيتى)– والبيرتيشا (المجر) والمحطات الثانوية فينيتســـا واوكرانيا الغربية والبيرتيشا . وهذه الاتفاقيـــات اسهام هام فى تحقيق البرنامج الشامل وبرامـــج التعاون الهادفة وطويلة الامد .

وتلى فى الاجتماع تقرير عن انتهاء المرحلة الاولى من بناء خط انابيب الغاز بين اورنبورغ والحدود الغربية للاتحـــاد السوفيتى والبـــدء باستثماره واستقبل المجتمعون بارتيـــاح كبير تحية ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحـــزب الشيوعى السوفيتى ، رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى الى جميع المشاركين فـــى البناء . والتى اشادت بنتائج العمل المشترك لاسرة العاملين الامميه التى تضم الوفا عديدة .

واشارت اللجنة التنفيذية الى ان بناء المنظومـــة الضخمة لنقل الغاز تعتبر مثالا للتجسيـــد العملى للبرنامج الذى يستهدف مواصلة تعميق وتحسين التعاون وتطوير التكامل الاقتصادى الاشتراكـــى لبلدان «سيف» وبرهن فى الواقع على ملاءمة وفعالية اشكال التنظيم الجديدة فى تحقيق برامـــج البناء الضخمة بالجهود المشتركة .

وجرى فى اجتماع اللجنة التنفيذية تبادل فـــى الاراء بصدد قضايا تطوير التخصص الدولى والتعاون فى ميدان الانتـــاج ، وحددت الاجراءات العمليـــة لتحقيقها وشخصت التدابير الملموسة بصدد تنسيق الاعمال وانتاج الماكينات الحديثة لقطع المعادن ، ذات الادارة المبرمجه وانظمتها الضروريه .

واتخذ قـــرار بتنشيط الاعمال الموجهة نحـــو التخصص الدولى والتعاون فى انتاج الاقسام والقطع والاجزاء وخاصه فى صناعه بناء الماكينات وكذلك فى الصناعة الراديوتكنيكية والالكترونية ، فضـــلا عن التعاون فـــى انتاج السلع الجاهـــزة . وتمت المصادقة على (الشروط العامة للتخصص والتعاون فى الانتاج بين مؤسسات البلدان الاعضاء فى مجلس التعاون الاقتصادى) ، التى تحدد شكلا مـــوحدا لتسوية المسائل المرتبطة بعقد وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة ، كما تمت الموافقة على الاقتراحات الرامية الى تحسين الصيانة التكنيكية وتامين قطع الغيـــار للماكينات والمعدات ، التى تورد فى نطاق التبادل التجارى للبلدان الاعضاء فى «سيف» على اســـاس مخطط وطويل الامد .

واستمعت اللجنة التنفيذية الى تقرير عن نتائج تنفيذ الاجراءات وفق الاتجاهات الاساسية للتعـــاون فى ميدان النقل لسنوات ١٩٧٦–١٩٨٠ ، وكذلك للفترة التالية . واشير الى ان تنفيذها يساعد على توطيد العلاقات بين البلدان الاعضاء فى «سيف» .

نوقشت كـــذلك مسائل تطوير التعاون وتقديم المساعدات لجمهورية فيتنام الاشتراكية فى اعادة بناء الاقتصاد الوطنى وبناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية وحددت بدقة مساهمة البلدان الاعضاء فى «سيف» المهتمة فى اعمال التصميم والبناء فـــى عدد من المشاريع التى تنفذ فى اطار التعاون المتعدد الجوانب :

وتم البحث فى بعض المسائل الاخرى للتعـــاون الاقتصادى .

وابلغ المجتمعون نتائج مباحثات وفـــد مجلس التعاون الاقتصادى والبلدان الاعضاء فـــى «سيف» برئاسة سكرتير المجلس ووفد السوق الاوروبية المشتركة .

هذا وقد جرى اجتماع اللجنة التنفيذية فى جـــو من الصداقة والتفاهم والتعاون البناء .

الموضة في الاولمبياد

ان ترتدى زيا وفق آخر مبتكرات الموضة ، فهذا امر يرغب فيه الجميع . ولذلك فان ظهور اية موضة جديدة يثير فضول الناس على اختلاف اعمارهم .

— فما هي الاتجاهات الرئيسية لتطوير الموضة ؟

وما الجديد الذى اعده مصممو الازياء للاولمبياد المقبلة ؟

يجيب من هذين السؤالين غينادى زينالوف ، كبير مصممى الازياء في مكتب التصميم التابع لوزارة الصناعات الخفيفة في جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية .

— الموضة ، يقول زينالوف هي الذوق السائد في مرحلة زمنية محددة ، ويحظى بالاقبال في ايامنا هذه .

ان تفردها ، وكذلك ، سحرها يكمنان في ان ظهور اية موضة جديدة سرعان ما يتطلب البحث عن اخرى اكثر حداثة ، ولذلك فاننا نسعى لمتابعة «ايقاعات الزمن» والعمل على ان تتخذ اية موضة جديدة ابعادا طبيعية ومعقولة .

ان مكتبنا يعتبر مركزا رئيسيا لتصميم الازياء بالنسبة للمصانع الكبيرة لصناعة الالبسة في موسكو وضواحيها ونحن نعد مجموعات من التصاميم لادخالها حيز الاستهلاك الشعبي الواسع ولدينا ورشتان لتجريب المنتوجات التي نقترح تصنيعها ويضع المكتب حوالى ٥٠٠ تصميم في العام الواحد . اما بالنسبة لمجموعة ازياء الاولمبياد فاننا نعتمد في تصميمها على طريقة مزج الانسجة القطنية مع الخيوط الاصطناعية وتضم تشكيلاتنا ملابس متنوعة : معاطف ، بدلات عصرية مع تنورات وسراويل ضيقة ، بلوزات طويلة وقصيرة بدلات قطنية ذات طراز قديم اثواب نسائية بلا اكمام ، الخ وتتميز جميعها بالوانها المتنوعة الزاهية .

وترون في الصور ازياء جديدة ابتكرها مكتب التصميم الفني الخاص

هل تعلم ؟

ان اول معرض لعموم الاتحاد السوفيتي كان قد افتتح بموسكو في ١٩ آب (اغسطس) عام ١٩٢٣ بهدف اظهار نجاحات البلاد في مجال الزراعة وان عام ١٩٥٦ كان بداية عرض المنجزات الصناعية في المعرض المذكور .

ان مساحة معرض انجازات الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفيتي تبلغ الآن ٢٣٤ هكتارا

تضم ٧٨ جناحا للعرض فيها ١٠٠ الف من المعروضات

وان اكثر من ١٠ ملايين شخص يزورون المعرض سنويا

وتعمل في المعرض اكثر من ٣٠٠ معرض مختص وتعمل في الاجنحة ٢٤ مركز اعلام .

وان مساحة حديقته تبلغ ٩٥ هكتارا ، يعيش عليها ٣٠٠ من مختلف الحيوانات والطيور وهناك اكثر من ٢٠ الف شجرة زينة و ٤ الاف شجرة مثمرة ومليون زهرة .

ويضم المعرض ٢٠ نافورة متوزعة على مناطق مختلفة من ارضه .

اقدم ستاد رياضي يستعيد شبابه

في عام ١٩٢٦ ، بدأ في حديقة ... ولسكي بموسكو بناء ملعب «دينامو» ... اعظم ملاعب اوروبا في ذلك الوقت ... ان يبدو استاد حديقة بتروفسكي ... بصالات البناء من جديد اذ يجرى ... ترميما جذريا على ابواب الاولمبياد - ٨٠ .

وسيستقبل الستاد المتجدد على ملعبه ... افضل فرق كرة القدم في العالم ... مباريات التصفية الاولمبية ، كذلك ... الملعب الصغير تغييرا كبيرا ... له مدرجان واسعان جديدان ... مسقوف بالخرسانة المسلحة) ... الملعب الجديد لاعبي الهوكي ... العشب .

وستجرى مباريات مصارعي الجودو على ... التنس وستنشأ في محل الملعب ... قاعة شاسعة نيرة للملاكمين ... صالة الجمباز لاجراء تمارين ... الجمباز ، اما المتبارزون بالشيش ... يصاولون اسلحتهم في ملعب كرة القدم ... من جديد ، وفي المسبح المكشوف ... يبلغ طوله ٥٠ مترا سيتدرب لاعبو ... الماء ، اما في المسبح المسقوف ... يبلغ طوله ٢٥ مترا حيث يوجد ... لابتان ارتفاع الاول ٥ امتار والثاني ... امتار ، فسيتدرب فيه لاعبو القفز ... الماء .

واصبحت بناية الفندق المتعدد الطوابق ... الستاد الصغير جاهزة وسيوضع ... الفندق ايضا تحت تصرف المشاركين ... الالعاب الاولمبية .

مصاعد سريعة

ان البنايات الشاهقة المشيدة في ... مناطق موسكو تتطلب مصاعد ذات ... فائقة ، وقد شرع المصنع ... في كاراتشاروفو في صنع ... المصاعد السريعة بطريقة السلسلة ... العام الحالى ستركب المصاعد ... منها في الفنادق الاولمبية في ... ليلو وتروباريوفو وشارع ... بتروفسكى وشارع لينينسكى ، وهذا ... المصعد يحمل حتى ١٢ شخصا ، وينطلق ... في ثانية ، الى ارتفاع اربعين طابقا ... بسرعة ٤ امتار في الثانية متوقفا برفق في ... الطوابق .

وللمصعد النحل تاريخه الخاص به ... ركب المصعد الاول في روسيا في عام ... بطلب من الكونت يوسوبوف ، في ... قصره الخاص في ضواحى موسكو ، وهو ... ارخانغلسكويه ، وقد اثار المصعد ... ودهشة الضيوف عندما ارتفع من ... الاول الى الطابق الاخير وهو ... الثانى ، وبعد مرور ١٠٠ سنة ... الصعد في بنايات موسكو ، ... يوجد اليوم في العاصمة ٧٠ الف ... ، وهي تنقل يوميا ١٨ مليون ... ، اي اكثر مما تنقله جميع وسائط ... في العاصمة .

بيان سوفيتي اسباني مشترك

تلبية لدعوة من الحكومة السوفيتية ، قام اوريخا اغيريه وزير خارجية اسبانيا بزيارة رسمية للاتحاد السوفيتي في الفترة من ١٧ الى ٢٠ كانون الثاني (يناير) الجارى .

وقد استقبل خلال زيارته من قبل اليكسي كوسيغين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي ، رئيس مجلس الوزراء السوفيتي .

كما اجرى وزير الخارجية الاسبانى مباحثات مع اندريه غروميكو عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي ، وزير الخارجية السوفيتي ، سادها جو من الود والصداقة وتبادل الوزيران تبادلا مثمرا الاراء حول مسائل العلاقات السوفيتية الاسبانية وبعض القضايا الدولية التى تهم الجانبين .

واكد الطرفان اخلاص الاتحاد السوفيتي واسبانيا العميق لاهداف ومبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة وسعيهما الى تحقيقها ، وعزمهما الشديد على المساهمة في قضية صيانة السلام العام والامن الدولى على طريق الانفراج ونزع السلاح مع مراعاة كل مبادىء العلاقات الدولية المعلنة في الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون الاوربى .

واعار الطرفان اهمية كبيرة للعملية التى بداها مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى لتعزيز الامن والتعاون والانفراج في القارة ، واخذا بنظر الاعتبار تاكيد كل المشاركين في لقاء بلغراد على استعدادهم لمواصلة عملية الانفراج ، يرى الجانبان بانه من الضرورى بذل الجهود المتواصلة لتحقيق كل احكام الوثيقة الختامية التى تم اقرارها في هلسنكى ويريان بهذا الصدد ان لقاء ممثلى الدول المشاركة في المؤتمر الذى سينعقد في مدريد عام ١٩٨٠ مدعو للمساعدة على دفع قضية الامن في اوروبا الى امام عن طريق الانفراج العسكرى ونزع السلاح وعلى التعاون في ميادين الاقتصاد والعلم والتكنيك وحماية الطبيعة ، وفي الميادين الانسانية وغيرها وعبر الجانبان عن سعيهما للاسهام بقسطهما في انجاح هذا اللقاء . كما اعلن اوريخا اغيريه ، بهذا الصدد ، ان اسبانيا التى ستستضيف اللقاء عام ١٩٨٠ ، ستبذل قصارى الجهود لاعداده بالشكل اللائق .

وقد ناقش الطرفان بعناية الاقتراحات المتعلقة ببحث مسائل التعاون في مجال حماية الطبيعة والمواصلات والطاقة على النطاق الاوروبى ووفقا لاحكام الوثيقة الختامية .

واشار الوزيران الى ضرورة تنشيط حركة الانفراج العسكرى والسياسى على حد سواء ، ونشرها في جميع مناطق العالم ، بمشاركة كافة الدول بصرف النظر عن انظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وكذلك بصرف النظر عن اشتراكها او عدم اشتراكها في المنظمات العسكرية السياسية .

لقد أكد الجانبان اهمية الجهود الهادفة الى زيادة فعالية التزام جميع الدول بالتخلى عن استخدام القوة او التهديد بكل اشكالها ومظاهرها بما في ذلك تحريم السلاح النووى . واشارا الى ضرورة تخفيض مستوى المجابهة العسكرية في العالم عن طريق تقليص الاسلحة والانتقال الى القيام باجراءات ملموسة لنزع السلاح ، لاسيما نزع السلاح النووى دون الحاق الضرر بامن ايه دوله .

كما اكد الجانبان عزمهما على مواصلة بذل الجهود الرامية الى نزع السلاح العام التام تحت رقابة دولية فعالة . واعلنا تاييدهما للوثيقة الختامية التى وضعتها الدورة العاشرة الخاصة بنزع السلاح للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، وعبرا عن اعتقادهما بان عقد المؤتمر العالمى لنزع السلاح بمشاركة جميع الدول ، في اقرب وقت ممكن سيشكل خطوة هامة في تطوير وتحقيق المبادىء التى تحتويها هذه الوثيقة . واشارا الى ضرورة ايقاف انتاج السلاح النووى وتقليص مخزونه حتى اتلافه التام ، وكذلك تخفيض الاسلحة العادية ودعا الوزيران الى الانهاء الناجح والسريع للمباحثات الدولية الجارية حول تحريم تجارب السلاح النووى تحريما تاما عاما ، وحول تحريم واتلاف السلاح الكيميائى وكذلك حول تحريم اعداد انواع وانظمة جديدة من الاسلحة المبيدة بالجملة .

ويرى الاتحاد السوفيتي واسبانيا ان من المهم عقد اتفاقية دولية بشأن تعزيز ضمانات امن الدول غير النووية . ويعارضان نشر السلاح النووى شريطه ان يكون بمقدور جميع الدول دون اى تمييز استخدام الطاقة والتكنولوجيا النوويتين للاغراض السلمية تحت رقابة دولية فعالة ، وفقا لقواعد الوكالة الدولية للطاقة النووية . وايدا كذلك انشاء مناطق سلام ومناطق مجردة من السلاح النووى في مختلف انحاء العالم .

لقد عبر الوزيران عن الاعتقاد بان انهاء المباحثات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية حول الحد من الاسلحة الاستراتيجية الهجومية في اسرع وقت ممكن وبنجاح ، سيكون ذا اهمية كبيرة بالنسبة لمستقبل نزع السلاح وتعزيز السلام العام .

كما ابدى الجانبان حرصهما على ان تؤدى مباحثات فيينا حول تقليص القوات المسلحة والاسلحة في اوروبا الوسطى من قبل جميع الاطراف ، الى اتفاق حول تخفيف المجابهة العسكرية في اوروبا على اساس مبدا عدم الحاق اى ضرر بامن الجانبين .

واعترف الجانبان بان ثمة ضرورة ملحة لاقامة سلام عادل وطيد في الشرق الاوسط . على ان تقضى التسوية الشاملة القائمة على قرارات هيئة الامم المتحدة بسحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ، وتحقيق الحقوق الوطنية للشعب الفلسطينى بما في ذلك حقه في تقرير المصير وحق كل بلدان المنطقة في العيش بسلام وطمانينة .

وناقش الوزيران بعض المسائل المتعلقة بالوضع في منطقة البحر الابيض المتوسط واجمعا على الراى بانه من الضرورى بذل جهود بناءة لدعم السلم والامن والتعاون في هذه المنطقة .

ثم تبادل الطرفان الاراء حول التطورات في افريقيا ، واشارا الى ضرورة الاحترام التام لمبادىء الاستقلال والسيادة ووحدة الاراضى وحرمة الحدود وعدم التدخل في الشئون الداخليه ، بما يتفق وميثاق هيئه الامم المتحدة وقرارات منظمة الوحدة الافريقية . ودعيا الى تسوية مشاكل الصحراء الغربيه تسويه سلمية متينه طبقا لمبادىء وقرارات هيئه الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية ، عن طريق تحقيق حق شعب الصحراء الغربية في تقرير المصير . واستنكر الجانبان بشدة الابارتيد والتمييز العنصرى واكدا تاييدهما للنضال المشروع لشعوب افريقيا الجنوبية في سبيل التحرر من السيطرة الاجنبية والاستعمار .

وايد الوزيران مواصله بذل الجهود لاقامة علاقات اقتصادية دوليه عادلة بشرط ، ان يؤخذ بعين الاعتبار حق البلدان النامية في الانضمام الى عملية التقدم الاقتصادى العالمى ، الامر الذى يمكن ان يساعد عليه تطوير التعاون الاقتصادى الدولى على اسس العدالة والمساواة والمنفعة المتبادلة . وقد عبر البلدان عن سعيهما نحو تطوير التعاون المتبادل النفع القائم على مبدا التعايش السلمى وفق مبادىء ميثاق هيئة الامم المتحدة ووثيقة هلسنكى الختامية التى تؤكد استقلال الدول ومساواتها وسيادتها ووحدة اراضيها وعدم التدخل في شؤونها الداخليه وعدم استخدام القوة او التهديد بها وتسوية الخلافات سلميا .

لقد اتفق الجانبان على ان العامين الاخيرين شهدا تطورا ايجابيا في العلاقات بين البلدين في جميع المجالات . كما اكدا النمو المستمر للتبادل التجارى بين الدولتين وازدياده تنوعا . واشير في الوقت نفسه الى ان امكانيات اقتصاد البلدين الواقعية وحجم تجارتهما الخارجية ، من شانها توسيع التبادل التجارى السوفيتي الاسبانى في المستقبل . واشير في هذا الصدد الى السعى لاتخاذ الاجراءات الضرورية لهذا الغرض .

لقد أكد الجانبان على انه من المفيد اجراء اتصالات ومشاورات بين وزارتى الخارجية السوفيتية والاسبانية لبحث المسائل الثنائية والدولية التى تهمهما . واكد الجانبان رغبتهما في مواصلة تطوير العلاقات السوفيتية الاسبانية في كافة المجالات بروح الثقة المتبادلة والتعاون والصداقة .

لقد وقع اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتي واوريخا اغيريه وزير الخارجية الاسبانى خلال الزيارة ، على اتفاقية للتعاون الثقافى والعلمى واتفاقية للتعاون العلمى والفنى .

كما تم التوقيع ايضا على اتفاقية للتعاون العلمى والتكنيكى بين لجنة شئون العلم والتكنيك للاتحاد السوفيتي ومعهد الصناعه الوطنيه الاسبانى . وتقرر ان يتم في وقت قريب توقيع اتفاقية بين لجنة الاذاعة والتلفزيون في الاتحاد السوفيتي والاذاعة والتلفزيون الاسبانى . وقد تم وضع نص الاتفاقية .

واشار الجانبان الى ان توقيع الاتفاقيات المذكورة يعكس رغبتهما المتبادلة في توسيع التعاون وتطوير الروابط في مجالات الثقافة والتعليم والعلم والتكنيك . واكدا اهتمامهما باستكمال الاساس الحقوقى للعلاقات الثنائية وتطويرها بصورة ايجابيه عن طريق وضع اتفاقيات حول النقل البحرى والتعاون الاقتصادى والصناعى وازالة الضرائب المضاعفة وكذلك حول العلاقات القنصلية .

واعرب الجانبان عن ارتياحهما من النتائج الايجابية للزيارة التى ستساعد على مواصلة تطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفيتي واسبانيا لما فيه خير شعبيهما ولمصلحة الانفراج وتعزيز السلام .

هذا وقد وجه اوريخا اغيريه وزير الخارجية الاسبانى دعوة الى اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفيتى لزيارة اسبانيا زيارة رسمية وقبلت الدعوة بارتياح ، وسيحدد موعدها بالطرق الدبلوماسية .

الثروات الثقافية وسكان الأرياف

انتهى في موسكو اجتماع رجالات الثقافة والفن ومديري الاندية ودور الثقافة والمتاحف والحدائق والمكتبات ومخازن الكتب من مختلف انحاء بلادنا . وناقش المجتمعون القضايا الملحة لتطوير الثقافة في القرى ورفع مستوى العمل الثقافي فيها وتلبية حاجات الفلاحين الروحية بصورة اكمل وقد استمع المشاركون في الاجتماع بارتياح كبير الى رسالة ليونيد بريجنيف الذي تمنى لهم العمل المثمر والنجاح الكبير واعرب عن الثقة في ان «يساعد الاجتماع على تنفيذ قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي بنجاح وصياغة سمات فكرية واخلاقية رفيعة لدى المواطنين السوفيت» .

والقى بيوتر ديميتشيف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وزير الثقافة السوفيتي خطابا في الاجتماع قال فيه :

اننا نحسن العاملين في المجال الثقافي تلهمنا وتشجعنا تلك العناية الكبيرة التي يوليها الحزب لتطوير الثقافة في الريف . وقد وضع حزبنا سياسة زراعية جديدة مناسبة لمرحلة الاشتراكية المتطورة ، تستهدف الاسراع الدائم في تطوير الزراعة وتزويد البلاد بالمواد الغذائية والخامات الزراعية ، وتستهدف كذلك العمل المستمر من اجل ازالة الفوارق بين ظروف الحياة المادية والثقافية في المدينة والقرية .

واضاف وزير الثقافة قائلا ان اموالا كبيرة تخصص الان لتنفيذ البرامج الهائلة النطاق، كبرنامج النهوض بالزراعة في المنطقة ذات التربة غير السوداء في روسيا الاتحادية التي تضم ٢٩ محافظة وجمهورية ذات حكم ذاتي بوسط روسيا وحيث تبلغ المساحات الصالحة للزراعة هناك حوالي ٥٠ مليون هكتار . وتنفذ كذلك المشاريع الواسعة لتنمية الزراعة في آسيا الوسطى وكازاخستان وسيبيريا والشرق الاقصى وماوراء القفقاس ومناطق بحر البلطيق وبيلوروسيا ومولدافيا واوكرانيا .

ان التحولات الاشتراكية الكبيرة في الزراعة التي تحققت بشكل سريع بخاصة في العقد الاخير قد غيرت طبيعة العمل في الريف وظروف حياة الفلاحين السوفيت .

لقد كتب لينين عام ١٩١٣ بمرارة يقول : «لم يبق في اوروبا بلد واحد حيث ما تزال الجماهير الشعبية منهوبة ومحرومة من التعليم والمعرفة بدرجة لا توصف الا روسيا» .

لقد كان ثلاثة ارباع سكان روسيا أنذاك اميين وكانت في روسيا قبل الثورة ٢١٤ مكتبة و٢٢٧ ناديا ريفيا ، اما مناطق آسيا الوسطى الريفية ، التي كان سكانها اميين تماما ، فلم تكن فيها اندية او مكتبات اطلاقا .

واليوم يوجد في الارياف حوالي ١٢٠ الف ناد و٢٠٠ الف مكتبة ، و١٢٨ الف مركز لعرض الافلام .

ولنذكر بعض الارقام الاخرى التي تبدل على ارتفاع مستوى الفلاحين السوفيت ثقافيا . ففي عام ١٩٣٩ بلغ عدد الحاصلين على التعليم العالي ١٨ شخصا لكل الف فلاح ، بينما وصل هذا العدد عام ١٩٧٧ الى ٥٢٧ شخصا .

وفي القرى السوفيتية حوالي ٦ ملايين من هواة الفنون ، وتجاوز عدد الكتب في المكتبات ٩٠٠ مليون نسخة .

ان الدستور الجديد هو اول دستور في التاريخ يعكس بصورة واسعة وكاملة الاهمية الاجتماعية للثقافة في حياة الشعب . وفي الاعوام الاخيرة اتخذت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي عددا من القرارات الهادفة الى تطوير الثقافة والفن الاشتراكيين ، واهمها القرار المتعلق باجراءات رفع مستوى العمل الثقافي في الارياف» .

ان حاجات الانسان السوفيتي المعاصر الروحية تتغير ، كما تتزايد امكانيات تلبية متطلباته وارتفعت كذلك حاجات سكان الارياف الروحية وتبذل الدولة السوفيتية جهودا كبيرة لكي تكون كل القيم والثروات الثقافية في متناول سكان الارياف .

تلاحم الفن والعمل

ميخائيل اوليانوف
فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي

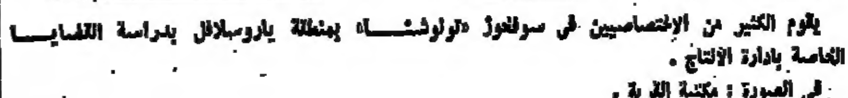
بدأ كل ذلك قبل ٧ اعوام ، حينما نظمت لدى مجلس النقابات السوفيتية المركزي ووزارة الثقافة لجنة مركزية للاشراف على عمل المؤسسات الثقافية في الارياف ، وقد غدت هذه اللجنة مركزا ينسق هذا العمل على نطاق بلادنا الشاسعة لكل مسرح حيثما كان يشرف على مناطق معينة ويقدم بانتظام حفلاته في قراها .

وهذا عمل كبير جدا لان بعض المسارح يقدم من العروض اثناء الجولات اكثر مما يقدم على خشبتها . ونذكر على سبيل المثل مسرح في جمهورية خاكاسيا ذات الحكم الذاتي الذي يعمل في مدينة اباكان . فهذا المسرح يعرض كل يوم مسرحيتين خارج بنايته ومسرحية واحدة فقط على خشبته . اما مسرح ياقوتيا فيقضي ممثلوه الموسم كله تقريبا متنقلين من مكان الى آخر ويعرض فنانو هذا المسرح تمثيلياتهم الان على خشبة مسرحهم لان الحرارة تبلغ في تلك المنطقة في الشتاء ٥٠-٦٠ درجة تحت الصفر . وفي اواخر شباط (فبراير) او اوائل مارس (اذار) حينما ترتفع الحرارة الى ٢٥-٣٥ درجة تحت الصفر يستقلون سيارة الباص الصغيرة ويبداون جولاتهم في منطقتهم الشاسعة . ويجدر بالذكر ان ممثل المسارح خارج موسكو او عواصم الجمهوريات السوفيتية يعملون كثيرا . اننا نحن ممثل المسارح تعودنا على خشبة مسرحنا فقط حيث نعرف كل الزوايا وحيث الجو دافئ دوما والديكور مصنوع ومركب بصورة جيدة وكل شيء مريح ومألوف . اما عرض المسرحيات في اماكن اخرى ، فهو تجربة لكل ممثل . لكثير من الممثلين لا ينجحون في التمثيل على الخشبة غير المجهزة بصورة لائقة . وهذه مشكلة . وان مثل هذه المشاكل غير قليلة . وفي مقدمتها الان مشكلة المتفرج . فعلى الرغم من ان البث التلفزيوني يشمل اراضي بلادنا كلها تقريبا ليست لدى سكان المناطق النائية امكانية متابعة تطور الفن المسرحي على الدوام . وكل ما يعرضه التلفزيون غير كاف ابدا . فكيف يمكن حل هذه المشكلة ؟ حينما نناقش في جلسات اللجنة المركزية للعمل الثقافي في الارياف ، والتي كلفت برئاستها ، مصاعب هذا العمل ونجاحاته في هذه المنطقة او تلك ، نستمع قبل كل شيء الى ممثليها . واعتمادا على ذلك نتقدم بالاقتراحات ترسل الى المناطق كمواضيع للبحث وليس كاوامر ، او توجيهات رسمية . واني بصفتي ممثلا اؤمن بان المتفرج في الريف يفهم كل شيء جيدا بصرف النظر عن مستواه ، اذا كان الاداء رفيعا . وقد عرفت ذلك من تجربتي الشخصية .

اننا نحن الفنانين نبحث الان عن حلفاء ونعلق امالا كبيرة على الصحف المركزية والمحلية والاذاعات والتلفزيون وستوديوهات الافلام الوثائقية اذ نعتقد بانها تستطيع ان تساعدنا على نشر التجربة الطليعية في العمل الثقافي في الريف وتقديم نخبة المشتركين في هذه الحركة الاجتماعية الكبيرة الى الجمهور .

وان مسارح مراكز المحافظات والعواصم لا تظل مكتوفة الايدي . فمنذ اعوام ونحن ندعو ممثل بسكان المناطق حيث تمارس العمل الثقافي لحضور العروض الاولى للمسرحيات او نعرض لهم مسرحية على خشبة مسرحنا مثلا (مسرح فاختانغوف) خصوصا لهم ولكي يناقشوها فيما بعد . وتبين في اثناء هذه المناقشات اشياء كثيرة هامة لنا ولمتفرجينا .

اني احيي الممثلين والرسامين والموسيقيين الذين يوافقون طوعا على القيام بهذا العمل التثقيفي الكبير بالاضافة الى عملهم الكبير الاعتيادي ويجدر بالذكر ان اغلبيتهم يحققون هذه الرسالة بحماسة واخلاص . فليكن تلاحم الفن والعمل مساهمتنا المشتركة في تدعيم قوة وجبروت وطننا السوفيتي .


يقوم الكثير من الاختصاصيين في سوفخوز «تولوشناه» بمنطقة ياروسلافل بدراسة القضايا الخاصة بادارة الانتاج .
في الصورة : مكتبة القرية .

الفن .. ملك الشعب

توجه مراسل صحيفتنا الى اوتار تاكتاكيشفيلي وزير الثقافة في جمهورية جورجيا ورجاه ان يتحدث بصفته مشاركا في اجتماع العاملين في ميدان الثقافة في قرى جمهوريته .

جرت اعمال الاجتماع في جو من الجدية التامة وتقدم المتحدثون بكثير من التوصيات ، كما تحدث ممثلو المحافظات والكولخوزات والسوفخوزات الطليعية عن تجاربهم في العمل الثقافي . وكان ذلك مفيدا للغاية .

لقد اصبحت دور الثقافة والاندية والمكتبات مراكز هامة للحياة الروحية في القرى السوفيتية ونحن نقيم مراكز ثقافية رئيسية في جمهوريتنا كي تكون نموذجية بالنسبة للمراكز الثقافية في النواحي والقرى الاخرى ومن بينها قصر الثقافة في تبيليسي ومتحف التاريخ في مدينة كوتايسي .

ومن سمات نمط الحياة السوفيتي تطور حركة هواة الفنون التي تعتبر ادلة على نشاط الشعب في المجال الاجتماعي وعلى سعيه للمساهمة في خلق القيم الثقافية بنفسه .

واود ان اشير بهذه المناسبة الى نشاطات مسارح الهواة التي يبلغ عددها في جورجيا ٤٠ مسرحا . ويشترك في تقديم عروضها الممثلون الهواة من العمال والكولخوزيين والطلبة والموظفين . ويعمل في كل مسرح شعبي فنانان محترفان ، تسدد الدولة نفقاتهما ، احدهما مخرج والاخر رسام . وهما يساعدان الممثلين الهواة على اجادة فن التمثيل ورسم الديكور وصنع الازياء والاخراج المسرحي .

وبفضل مركزة المكتبات وهي احد الاجراءات الجديدة التي قمنا بها في المجال الثقافي في الاونة الاخيرة ، يستطيع المواطن الذي يسكن قرية جبلية ان يطلب اي كتاب بواسطة مكتبته المحلية من مكتبة الناحية او المدينة القريبة واذا لم يكن الكتاب موجودا هناك فعندئذ يطلب من احدى مكتبات العاصمة ، وقد خصصت وسائط نقل لهذا الغرض .

لقد جاءت مركزة المكتبات بنتائج طيبة وتنفذ هذه العملية الان في كل انحاء الجمهورية . ولكي يتصور القارئ مدى البناء الثقافي في البلاد ، اقول ان لوزارة الثقافة الجورجية قد شيد في جمهوريتنا التي يقطنها ٥ ملايين فرد اكثر من الف مكتبة خلال الاعوام العشرة الاخيرة .

حققت فرق الهواة في داغستان تطورا كبيرا .
في الصورة : فنانون هواة من سوفخوز داغستاني .

الانعاش وانقاذ حياة الناس

عقدت في موسكو ندوة علمية دولية لمعالجة مسائل اعادة الدماغ الى حالته الطبيعية بعد حدوث الموت الكلينيكي . وهذه المسالة كانت موضوعا للحديث الذي اجرته سفيتلانا شيمان مراسلة صحيفتنا مع فلاديمير ليفوفسكي عضو اكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفيتي ، مدير مختبر الابحاث العلمية للانعاش ورجته المراسلة ان يتحدث عن اعمال العلماء في هذا المجال .

اجاب فلاديمير ليفوفسكي قائلا : كثيرا ما يحدث في ايامنا هذه ان يعود الى الحياة والعمل اولئك الناس الذين كانوا في حالة احتضار او الذين ماتوا فعليا . وذلك بفضل الانعاش الذي اصبح جزء لايتجزأ من عملية العلاج .

ولنظام رعاية الصحة في الاتحاد السوفيتي شبكة واسعة من مؤسسات الانعاش . اذ يوجد في كل مستشفى كبير قسم للانعاش مزود باحدث الاجهزة الطبية . يعمل فيه اطباء وممرضات مؤهلون .

وقد نظم في موسكو وحدها اكثر من ٣٠ قسما من هذا النوع ويتجاوز عددها في البلاد كلها ٢٠٠ قسم . ويعتبر قسم الانعاش المنظم لدى مستشفى «بوتكين» مختبرا لنا . اذ مر به خلال ٢٠ عاما منذ تنظيمه اكثر من ٥ الاف مريض ، عاد معظمهم الى الحياة والعمل رغم خطورة حالتهم في بداية الامر .

س : ما الجديد الذي احدثه العلم في مجال الانعاش ؟

ج : ان الانعاش لايعني احياء المريض الذي كان في حالة موت كلينيكي فحسب ، بل انه يعني القيام بكل ما يلزم من اجراءات لتلافي وقوعه في هذه الحالة . وان الكثير مما توصل اليه الاطباء السوفيت في قسم التجارب بمختبرنا ، بدأ تطبيقه في مختلف المستشفيات . ويمكن ان نذكر مثلا سبل علاج المرضى الذين يعانون من الخلل في ايقاع خفقان القلب . ولعلاج هذا الخلل نستعمل الانفجار الكهربائي الذي يعيد خفقان القلب الى ايقاعه الطبيعي . وعلى مثل هذا النطاق الواسع نلجأ الى التنفس الاصطناعي . وتجرى هذه العملية بواسطة الاجهزة الخاصة حتى في حالة تسمم الانسان مرضيا .

واذا كان سابقا من الحتمي تقريبا ان يموت كل من تسمم بالفطر نتيجة اختلال تنفسهم ، فاننا نقوم الآن الى جانب اجراءات اخرى «بتهوية» الرئتين وبذلك يعود المريض الى الحياة .

وقد وضعنا بالاشتراك مع معهد التوليد والامراض النسائية جملة من اجراءات الانعاش لانقاذ النساء اللواتي يعانين ، بعد الولادة ، من المضاعفات الخطرة ، مثل فقدان الوعي واختلال التنفس ونظام القلب والاوعية . وبفضل تلك الاجراءات نجحنا في انقاذ كثير من النساء . ويمكن ان نسهب في ذكر مثل هذه الامثلة .

اننا نراقب الآن حوالي مئتي شخص عادوا الى الحياة بعد الموت الكلينيكي ، اي بعد توقف القلب عن العمل تماما . وهم الآن سليمو الصحة يواصلون العمل ولم يفقدوا شيئا من مؤهلاتهم وقدراتهم .

اما اذا بدأ الانعاش بصورة متأخرة ، اي بعد حدوث تغيرات خطيرة في دماغ المحتضر ، فاننا لا نحصل للاسف ، الا على نتائج مؤقتة .

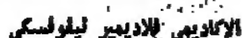
لقد تبين من الابحاث الاخيرة ان الدماغ هو الهدف الرئيسي لعملية الانعاش . وان اعادة وظائف الجهاز التنفسي والكبد والكليتين وغيرها من الاعضاء والانظمة ، مثل دوران الدم ، واعادة عمليات التمثيل الى حالتها الطبيعية ، ان كل ذلك موجه الى هدف واحد هو انعاش الدماغ باسرع وقت ممكن .

واذا لم تنفذ هذه المهمة فلا يمكن بعد ذلك جعل الدماغ يعمل بصورة طبيعية ، وفي مثل هذه الحال ، يفقد انعاش الانسان معناه . لذلك فان تلافي الخلل في عمل الدماغ اثناء الانعاش وعلاجه بعده انما هي اكبر مهمة تواجهنا ، ولم يكن من قبيل الصدفة ان تطرح هذه المسالة على بساط البحث في الندوة الدولية بموسكو .

س : ما هي تصوراتكم عن مستقبل الانعاش ؟

ج : للعامل الزمني اهمية كبيرة جدا في عملية الانعاش كما قلت سابقا . ففي حالة الخطورة لا تتبقى لدى خبراء الانعاش الا مدة قصيرة جدا لا تزيد عن ٣-٤ دقائق او ٥ دقائق الى اقصى حد واذا استمر الخبراء المؤهلون فقط في القيام بعملية الانعاش فيعني ذلك اننا لن نستطيع ان ننقذ الا عددا محددا من الناس . ويلوح لي ان ثمة امكانية تعليم جميع الاطباء ورجال الميليشيا والمطافئ، وحتى الرياضيين والتلامذة على ابسط سبل الانعاش . وسيزيد ذلك من امكانية انقاذ المصابين . ولدينا الكثير من الامثلة الناجحة في هذا الصدد ، حيث قام غير الاطباء بتقديم المساعدة الى المصابين وساعدوهم على انقاذ حياتهم قبل وصول الطبيب المتخصص .

واعتقد أن البشر لن يموتوا في المستقبل لاسباب غير مبررة . اما اذا مات الانسان نتيجة مرض عضال مثل الورم الخبيث او مرض الدم الذي لانعرف علاجه حتى الآن ، فان هذا الموت لامفر منه مع الاسف . ولكن في وسعنا تلافي موت الانسان المفاجئ نتيجة حادثة او اصابة او اي عامل آخر يمكن ازالته . وهذه المسالة لايمكن حلها الا بجهود علماء جميع البلدان .


الاكاديمي فلاديمير ليفوفسكي

أجوبة على أسئلة القراء

طلبة العالم في الاتحاد السوفيتي

تستضيف جامعات ومعاهد الاتحاد السوفيتي ومدارسه الفنية المتوسطة كل عام ، طلبة من مختلف قارات العالم .

ويكفي القول ان اكثر من الفي طالب ، وطالب دراسة عليا ومتدرب من اكثر من ١٠٠ بلد يتلقون علومهم في جامعة موسكو فقط .

ويتوجه قراء جريدتنا بالسؤال عن ظروف الدراسة في الاتحاد السوفيتي وفيما يلي نص الحديث الذي اجريناه مع دمتري بيليبين ، نائب مسؤول قسم طلبة البلدان الاجنبية في وزارة التعليم العالي والمتوسط التخصصي بالاتحاد السوفيتي الذي يجيب على مايشغل بال قرائنا من اسئلة بهذا الصدد .

س : ما هي مقاييس واسس قبول الطلبة الاجانب في المعاهد العليا ؟

ج : ان تحسن المناخ الدولي- كما اشار المؤتمر الخامس والعشرون للحزب الشيوعي السوفيتي- قد خلق جوا ملائما لانماء التعاون الاقتصادي والعلمي-التكنيكي والثقافي ، وخلال الخطة الخمسية المنصرمة زاد بمقدار مرة ونصف المرة حجم تبادلنا الثقافي مع البلدان الاجنبية .

ويعتبر اعداد الاختصاصيين والعلماء الاجانب في معاهد الاتحاد السوفيتي واحدا من اهم جوانب التعاون .

اما قبول الطلبة في المعاهد السوفيتية فيتم عن طريقين :

(١) عن طريق الاتفاقيات الحكومية حيث البرامج والبروتوكولات الخاصة بهذا المجال .

(٢) عن طريق المنظمات الاجتماعية السوفيتية مثل لجنة النساء السوفيتيات اتحاد جمعيات الصداقة والعلاقات الثقافية السوفيتية مع البلدان الاجنبية لجنة منظمات الشبيبة ، لجنة تضامن بلدان اسيا وافريقيا ، المجلس المركزي لاتحاد النقابات .

س : ما هي متطلبات القبول ؟

ج : لغرض القبول في المعاهد لابد من توفر شهادة التخرج من المدرسة الثانوية ، وتتطلب الدراسات المتوسطة وثيقة انهاء ما يعادل الصف الثامن عندنا ، اما بالنسبة للدراسات العليا فيتطلب الامر شهادة الدبلوم المعادلة للماجستير في العلوم او الفنون .

وتؤخذ بنظر الاعتبار نسبة النجاح والاعمال الابداعية والحالة الصحية .

وشكلت للطلبة الاجانب كليات تحضيرية تخصصية لتدريس اللغة الروسية لعام واحد ، وهذه مهمة لايستهان بها ، اذ ترتبط ارتباطا كبيرا بمستقبل الدراسة .

وهناك تحديدات بالنسبة لاعمار الدارسين ، حيث يقبل في المدارس المتوسطة الفنية الطلبة ممن لاتزيد اعمارهم عن ثلاثين سنة ، وفي المعاهد والدراسات العليا حتى الخامسة والثلاثين، ويستثنى من ذلك المتدربون فقط .

س : ما هو حجم المبالغ التي ينفقها الاتحاد السوفيتي على التعليم ؟

ج : يجب القول ، قبل كل شيء ان الدراسة في بلادنا مجانية .. ولقد خصص للمعاهد العليا والمتوسطة لعام ١٩٧٩ ما قيمته ١٠ر٥ مليار روبل ، وهو مبلغ يزيد بنسبة ١ر٣ بالمائة عن نفقات عام ١٩٧٨ وتنفق الدولة على سد الاحتياجات المادية للطلبة الاجانب حوالي ٨ الاف روبل ، تشمل الرواتب ، الملابس الشتوية ، التنقل .

س : ما هي نسبة الاساتذة الى الطلبة ؟

ج : لا تنحصر مهمة الاساتذة السوفيت ، من بينهم الكثير من العلماء، على القاء المحاضرات والاشراف على العمليات المختبرية والمناقشات بل وتشمل الاشراف على اعداد الابحاث السنوية ورسائل الدبلوم والرسائل الجامعية العليا . وتبلغ نسبة الاساتذة الى الطلبة ١ الى ١٠ ، ولكن هذه النسبة تتغير في الكليات التحضيرية حيث يتوجب تنفيذ مهام كثيرة في مدة قصيرة وتصبح ١ الى ٤ .

س : ما هو مقدار الراتب المخصص لطلبة الكليات والمعاهد ؟

ج : يتلقى الطلبة الاجانب شأنهم شأن الطلبة السوفيت رواتب شهرية تبلغ بالنسبة لطلبة الكلية التحضيرية والمدارس الفنية المتوسطة ٨٠ روبلا وطلبة المعاهد ٩٠ روبلا ، وطلبة الدراسات العليا ١٠٠ روبل ، بينما تصل الى ١٥٠-٢٠٠ روبل بالنسبة للمتدربين مع الاخذ بنظر الاعتبار الخبرة ، والتأهيل ، والدرجة العلمية واللقب العلمي ؟

س : هل بامكان الطالب الاجنبي توفير المال من راتبه وارساله الى الوطن ؟

ج : نعم ، بامكانه توفير المال ولكن ليس باستطاعته تحويله الى عملة اجنبية مما يحول دون ارساله الى الوطن . ومن الطبيعي فان المبالغ الموفرة تصرف على الكتب والهدايا .

س : كم طالبا يسكن في الغرفة الواحدة بالقسم الداخلي ؟

ج : يسكن رسل القارات في غرف مريحة ، جنبا الى جنب مع الطلبة السوفيت ، مما يقربهم الى بعض ويساهم في الدراسة ويولد التفهم المتبادل بينهم . وتضم الغرفة الواحدة اربعة طلاب . ويمكن القول ان مبلغا رمزيا يقتطع لقاء السكن يتراوح مابين روبل ونصف وثلاثة روبلات .

س : كم عدد الطلبة السوفيت الذين يدرسون في الخارج ؟

ج : سبق القول ان للتعاون الثقافي طابعا متبادلا ، وهكذا يتلقى طلبتنا دراسات عليا في جامعات ومعاهد البلدان الاشتراكية الشقيقة ويبلغ عددهم حاليا ٩٠٠ طالب وطالبة .

بوتشينينا

عروس لرجل طيب

بقلم : فياتشيسلاف سكاتشيوف

(بقية المنشور في العدد السابق)

غادرا القرية وسارا في طريق مهدته الجرارات نحو الغابة ، التي بدت معتمة وغامضة في ضوء القمر والثلوج البيضاء . وكان كوليا غالبا ما يرفع راسه ، ليعد النجوم . وغمر بوليا شعور بالطمأنينة والانشراح .

في الغابة بحث كوليا عن شجرة الشوح ، واقام حولها الثلج المرصوص واعلن بخفة :

– هذه شجرتنا لعيد الميلاد .

ووضع قبعته على قمة الشجرة وعلق على اغصانها تفازيه والوشاح ، ثم اخذ يتطلع اليها بارتياح . وامرته قائلة :

– هيا ضع القبعة . والا فسيصيبك البرد .

لكن كولا هز راسه بوداعة . عندئذ انتزعت بوليا القبعة من الشجرة وحاولت وضعها على راس كوليا لكنه تهرب منها . وعاودت الكرة . وسرعان ما سقط الاثنان فوق كومة الثلج وحققت بوليا مرادها مع ذلك في سورة من الانفعال ، دون ان تلاحظ كيف ان كوليا قد تراخى ثم سكن . كان مستلقيا على ظهره وفتح ذراعيه واسعتين وهو يحدق فيها بقلق . اما بولينا نفسها فكانت تجلس على كوليا . مثل طفلة صغيرة .

– ماذا جرى لك ؟

سالته بوليا بارتباك ونهضت بحركة مضطربة .

التزما الصمت في طريق عودتهما الى البيت .. وكان الثلج الصلب المغطى بقشرة يلمع تحت القمر بشدة وبشكل يعمي الابصار ، ويصر تحت الاقدام بصوت مبحوح . واصاب بولينا شعور من البهجة الحزينة والاسى بسبب هذا الثلج ، وبسبب القرية القريبة ، والسقوف المغطاة بالثلوج ، وبسبب كوليا السائر الى جانبها . ولم تعرف ابدا مثل هذا الليل ومثل هذا الحزن الذي اجبرها على التفكير بان الطفولة قد غدت بحكم الماضي ، وكذلك الحال بالنسبة لاحسن ليلة .

قالت بولينا عندما اقتربا من اول بيت في القرية :

– سأتمشى من الجهة الخلفية .

وابدى كوليا عبوسه المعتاد ومد يده بحثا عن سيكارة .

ابتسمت بولينا وقالت :

– لا تغضب ياكوليا ، هذا الواجب . وشكرا على الغابة وشجرة عيد الميلاد !

وسال كوليا بوجل :

– سانتظرك غدا مساء ؟

– اين ؟

– عند البيت .

– لا اعرف يا كوليا .. ما حاجتك لذلك ؟

وقال كوليا بحيوية :

– سنتنزه . اردت ان احدثك ، لكنني لم افلح ..

– متى ستسافر ؟

– في العاشر من الشهر .

– هل الحياة في المدينة جيدة ؟

– مملة .

– يا للعجب !

ابدت بوليا دهشة مصطنعة ، رغم ان اعتراف كوليا قد بعث فيها شعورا من الابتهاج والمرح .

– في المدينة .. ملل ؟

فاكد كوليا قائلا :

– ملل .

– خير لك ان تجد فتاة .

القت بوليا هذه العبارة وهي تتطلع باهتمام الى بوزى حذائيها . واضافت قائلة :

– وتذهب معها الى المسرح والسينما ...

– هل يمكن أن آتي ؟

قا كوليا ذلك وهو يدوس عقب السيكارة .

– لا ، يا كوليا ، لا تاتي .

اجابت بوليا بحدة مفاجئة واسرعت الى البيت .. لكن كوليا جاء ، كان ياتي في كل مساء ، وعرفت ذلك من اعقاب السيكاير المرماة عند سياج بيتها كان يترك ستة اعقاب في كل مساء .

–٣–

جرت حفلة الزفاف يوم ٩ مايس . واقيمت في باحة البيت موائد ومصطبات على شكل صليب بدون راس ، والقيت حواليها اغصان من شجر البتولا .. وهكذا اصبحت مائدة المادبة جاهزة . لم يكن الوقت مناسبا لحفلة الزفاف ، فهو موسم البذار لكن ما العمل وكما اعلنت نوركا–الثرثارة : لقد اصابهما مس من الجنون . وعندما عاد العروسان من المجلس الريفي اجلسا الى المائدة فورا ، وبكت العمة تاتيانا على عجل ، وجرى صب الفودكا وشربت وكان كل شيء يدور بعجله ، وبدون حماس وابهة كما لو لم يكونوا في حفل زفاف بل يؤدون واجبا صعبا جدا . وبعد النخب الثاني اديرت الموسيقى في جهاز البيك آب ، لكن لم يبد احد رغبة في الرقص لكن سرعان مافعلت الفودكا فعلها ، والماكولات الطيبة : فبدأ الرجال بالضجيج وبتدخين السيكاير ، اما الفتيات فكن يضحكن ويصرخن في مناسبة وبغير مناسبة «قبلها» ! ، ويوجهن للفتيان الذين لا زالوا وجلين نظرات تحد . اما العمة تاتيانا التي كانت ترقب المائدة بنظرات ثاقبة فقد دعت بولينا جانبا وهمست لها غاضبة :

– ماذا جرى لك يا فتاة ، هل جننت ؟ لقد شربت الكاس الثالثة .

– وهل انت تحسبين الكؤوس .

فهددت العمة تاتيانا قائلة :

– ساريك الان الحساب بخصلات شعر راسك فانا ارى انك عروس .

– عرر–ورر–س .

كررت بولينا هذه اللفظة ببطء ، مصغية الى صوتها ، وردت قائلة بلا اهتمام :

– ساكف عن ذلك .

وسالها فاسيلي باهتمام وهو يدفع ساق بولينا بركبته الغليظة :

– ماذا تريد منك ؟

وتملصت بولينا من الجواب قائلة :

– ليس لديها مشاغل .

وعلى الفور حامت نوركا–الثرثارة فوق كتفي بولينا والمعروف ان اي حفل مهما كان صغير الشان لا يتم بدونها . فاحتضنت بوليا ، وصارت تتلو اقوالها المعتادة :

– الناس يحتفلون ونحن الحزينون . اوه يابوليوشكا–بولكا ، يا لوفرة عقلك ! لماذا انت متكدرة ، ايتها العروس غير المنتظرة ، وايها المصير الملعون ؟

فادار فاسيلي راسه بتثاقل وقال :

– نوركا .. لا تنعقي .

انتفضت نوركا–الثرثارة واحتضنت كتفيه قائلة:

– اها ، فاسيلي–فاسيليوك .. لا تتعثر بالجذع المقطوع . وهذا ما اقوله لك يا فاسيلي–فاسيليوك: ارقد وفكر كيف ستنهض .. ايه ، يا لكما من زوجين ظريفين ، ويكفي النظر اليكما دون ان نرقص او نغني .

واتشدت نوركا–الثرثارة بغتة بصوت جميل وعال اهزوجة شعبية حول العروسين .

ما ان ابتعدت نوركا–الثرثارة عنهما حتى همس فاسيلي :

– ثرثارة حمقاء . عاشت عمرا طويلا دون ان تكسب شيئا من العقل .

لم تجبه بولينا ، وتطلعت بكآبة الى المائدة العامرة بالمرح .

–٤–

في وقت متاخر من الليل ، وعندما حمي وطيس الرقص ، وسارع فاسيلي ، الذي عذبه الامساك عن الشرب ، في احتساء الفودكا ، انسلت بولينا بهدوء من وراء الطاولة ، وسارت وعلى فمها ابتسامة غريبة ، متفادية الراقصين بحذر . وانزلقت الى الشارع بشكل غير ملحوظ . وكانت ما تزال تسمع عبر البوابة المفتوحة ضجيج جهاز البيك آب المتوحش ، والصرخات الرفيعة التي تصم الاذان الصادرة عن نوركا–لكنها كانت بعيدة ، بعيدة جدا بحيث بدا وكانها غير موجودة اصلا . واستمر يتردد في اذليها هدير الموسيقى ، واحست بكتفيها المتراخيين . ولسبب ما تذكرت نفسها فتاة صغيرة صغيرة جدا ، في البستان . وكانت العمة تاتيانا تسقي الجزر ، بينما جلست هي فوق التخم وانهمكت في تزيين لعبتها . وكانت الشمس شديدة السخونة وارادت شرب ماء ، بينما تردد العمة تاتيانا قائلة : «ان امك تعيش عيشة طيبة ، ولا تعرف المشاغل والهموم . فهجرت البيت واخذت تجوب الافاق على هواها . لقد ولدتك .. فلاباس ، هناك العمة تاتيانا . فهي ستربيك ، وترعاك ، وينبغي لي اخذ فرع صفصاف رفيع وجلدها في مكان معلوم وستندم على فعلتها ، لكن سيكون قد فات الاوان... وعندما ستكبرين سنزوجك من رجل طيب ، ولن يصيب امك اية مسرة . لكنك تشبين غير مطيعة ! فكم من مرة قيل لك لا تشربي الحليب من القلة وقد سكب لغرض الشرب لتران منه ، لكن ليس هناك من يسمع او يجيب . انت تفضلين ما هو حلو المذاق ، وتريدين اكل القشطة . انك مثل امك .. في كل شيء ...» كانت العمة تاتيانا تدمدم متذمرة ، بينما اصاب انذاك بولينا الغثيان تحت الشمس الحارقة ، واستلقت على جانبها ووضعت بالقرب منها اللعبة ذات الشعر الاحمر ، واستغرقت في نوم طفولي ، دون ان تدرك ما هو ذنب امها ... ولم تحمل بولينا من هذه الذكرى اي شيء باستثناء الدموع التي تنهمر بسرعة ، والكلمات التي غرست في قلبها بشكل مرير «نزوجك من رجل طيب» .

انزلق القمر الجديد ، الذي اغتسل تحديدا ، انزلق بخفة وسط السحب ، مثل زهرة عباد شمس نزعت منها القشور . وحدقت بولينا فيه طويلا ، وتذكرت قمر الشتاء ، والثلوج البيضاء ، وشجرة شوح وفوقها قبعة كوليا . ماذا حدث عند ذاك ؟ ماذا حدث؟

وتدحرجت نحوها بسرعة دراجة يومض فيها كود مصباح اصفر . وكان راكبه ذو القميص الابيض يدفع الدواستين بقوة وهمة وكاد يحرق بجانبها تقريبا عندما عرفت بولينا فيه دينيسكا .

فصاحت بصوت عال وهي تسرع لسد الطريق امامه :

– دينيسكا !

وتارجح المصباح الاصفر ذات اليمين وذات الشمال ثم بهت ببطء .

قالت بولينا ببهجة :

– دينيسكا ! الى اين انت ذاهب ؟

(البقية على ص ١٥)

ركن الاطفال
بيتروشكا

نحن نتكلم الروسية
انباء موسكو
دورة جديدة في اللغة الروسية

الدرس التاسع والعشرون
عند الطبيب
(بقية القسم الاول)

– اكتب لي من فضلك شيئا ما ضد السعال .
Пропишите мне, пожалуйста, что-нибудь от кашля.
– بروبيشيت ميني ، بجالوستا ، شتو ليبود ارت كاشليا .

– ما هي الامراض التي اصبت بها سابقا ؟
Какими болезнями вы болели раньше?
– كاكيمي بوليزنيامي في بوليل رانشي ؟

– ينبغي ان تلازم الفراش .
Вам надо соблюдать постельный режим.
– فام نادا سوبلودات بوستيلني ريجيم .

– ينبغي ان تاتي الى المستوصف غدا ، ستضمدك الممرضة .
Завтра вам надо прийти в поликлинику, сестра сделает вам перевязку.
– زافترا فام نادا بريتي ف بوليكلينيكو سيسترا زديلايت فام بيريفيازكو .

– ينبغي ان تتناول هذا الدواء ثلاث مرات في اليوم قبل الاكل .
Это лекарство вам надо принимать три раза в день перед едой.
– ايتا ليكارستفا فام نادا برينيمات ترى رازا ف دين بيريد ييدوي .

– لقد نفعني جدا هذا الدواء .
Это лекарство мне очень помогло.
– ايتا ليكارستفا مني اوتشين بوماغلو .

– اشعر اليوم بتحسن كبير .
Сегодня я себя чувствую значительно лучше.
– سيفودنيا يا سيبيا تشوفستفويو زناتشيتيلنا لوتشي .

– الى اين ينبغي ان اذهب بهذه الوصفة ؟
Куда мне надо обратиться с этим рецептом?
– كودا مني نادا ابراتيتسا س ايتيم ريتسيبتوم ؟

– اود ان تفحصني مرة ثانية .
Я хотел бы, чтобы вы еще раз меня осмотрели.
– يا ختيل بى شتوبى في يشو راس منيا اسموتريلي .

(القسم الثاني)

– ماذا حدث معك ؟ هل تشعر بتوعك ؟
Что с вами случилось? Вы себя плохо чувствуете?
– شتو س فامي سلوتشيلوس ؟ في سيبيا بلوخا تشوفستفويت ؟

– نعم لقد تنزهنا امس كثيرا ويبدو انني اخذت بردا . لدي زكام واشعر بالصداع .
Да, мы вчера долго гуляли и я, очевидно, простудился. У меня насморк и болит голова.
– دا مي فتشيرا دولغا غولیالی ای یا اوتشيفيدنا بروستوديلسا . او منيا ناسمارك اى بليت غولفا .

– اذن الزم اليوم الفراش وساطلب لك الطبيب . اما الان فقس الحرارة .
Тогда вы сегодня оставайтесь в постели, я вам вызову врача. А пока померейте температуру.
– تغدا في سيفودنيا استاايتس ف پوستيلي ، يا فام فيزافو فراتشا . آ بكا بوميريت تيمبيراتورو .

– لقد وضعت المحرار . حرارتي ٣٧٫٨ .
Я уже ставил градусник. У меня 37,8.
– يا اوجى ستافيل غرادوسنيك . او منيا تريدسيت سيم اى فوسيم .

البطل دوبرينيا والعفريت غورينيتش
(حكاية روسية)

كان ياما كان ، كانت تعيش في قديم الزمان بالقرب من كييف ارملة اسمها ماميلفا وكان عندها ابن بطل اسمه دوبرينيا . وقد ذاع صيته في جميع ارجاء كييف : فهو متين البنيان ، طويل القامة ، يعرف القراءة والكتابة ، مقدام في المعارك ، مرح في الولائم وكان يؤلف الاغاني ويعزف على الالة الموسيقية «غوسلي» وينطق بالحكمة . وكان ذا طبع هادئ وحنونا ، ولا يتفوه بكلمة فظة ولا يسيء الى احد ولهذا سموه «دوبرينيا الهادئ» ، وقد اصابوا في ذلك .

وفي ذات يوم من ايام الصيف الحارة اراد دوبرينيا ان يسبح في النهر ، فذهب الى والدته ماميلفا وقال :

– اسمحي لي ، يا اماه ، ان اذهب الى نهر بوتشاي لاستحم في مياهه الباردة ، فقد هد حر الصيف قواي .

خافت ماميلفا واخذت تقنع دوبرينيا بان يعدل عن قراره:

– يا ابني الحبيب دوبرينيا لا تذهب الى نهر بوتشاي فهو نهر غاضب . فمن التيار الاول تندلع النيران ، ومن التيار الثاني يتطاير الشرر ومن الثالث يتصاعد عمود من الدخان .

– حسنا يا اماه ، اسمحي لي على الاقل ان امشي على ضفته ، واستنشق الهواء العليل .

وسمحت ماميلفا لابنها دوبرينيا بان يذهب الى هناك. لبس دوبرينيا حلة الطريق وغطى راسه بقبعة اغريقية عالية ، واخذ معه رمحا وقوسا وسهاما وسيفا بتارا وسوطا .

وامتطى صهوة حصان مطهم واخذ معه خادما شابا ، ومضى في سبيله ، وطارد دوبرينيا ساعة وساعتين ، وكانت شمس الصيف ترسل اشعتها الحارة فتكوي راسه . ونسي دوبرينيا ما امرته به والدته فاستدار بحصانه نحو نهر بوتشاي .

كانت الرطوبة والبرودة تنبعثان من نهر بوتشاي .

نزل دوبرينيا من على ظهر حصانه وسلم الرسن لخادمه الشاب ، وقال له :

– قف هنا ، واحرس الحصان .

نزع دوبرينيا القبعة الاغريقية ، وخلع حلة الطريق ووضع كل الاسلحة على ظهر الحصان ، والقى بنفسه في النهر .

اخذ دوبرينيا يسبح في نهر بوتشاي ويتعجب :

– ماذا حدثتني والدتي عن نهر بوتشاي ! فهو ليس غاضبا انه نهر هادئ ، مثل بركة تشكلت من مياه المطر .

وما كاد دوبرينيا ينهي كلامه ، حتى اكفهر وجه السماء ، ولم يكن فيها غيوم ولم يهطل المطر ، بل بدا الرعد يقصف ، ولم يكن هناك برق بل نار ...

رفع دوبرينيا راسه فراى العفريت غورينيتش طائرا اليه انه عفريت رهيب له ثلاثة رؤوس وسبعة اذناب وكان اللهب يخرج من خياشيمه والدخان يتصاعد من اذنيه والمخالب النحاسية على قوائمه تلمع مثل البرق .

وما ان راى العفريت دوبرينيا حتى قصف الرعد :

– ايه ، لقد تنبا الاقدمون بان دوبرينيا سيقتلني ، وها هو دوبرينيا نفسه قد وقع بين مخالبي . وبامكاني الان ان التهمه حيا اذا شئت ، او ان اسره . فعندي كثير من الاسرى الروس ، ولكن لا ينقصني غير دوبرينيا .

اما دوبرينيا فقال بصوت خافت :

– آه لك ايها العفريت اللعين ، امسك دوبرينيا اولا ثم تبجح ...

كان دوبرينيا سباحا ماهرا فغطس الى قاع النهر ، وسبح تحت الماء ، وخرج عند انعطاف الضفة ، وهرع نحو حصانه . فلم يجد هناك اثرا للحصان ، فقد خاف الخادم الشاب حينما سمع زئير العفريت ، وامتطى صهوة الحصان وهرب ، حاملا معه كل اسلحة دوبرينيا .

ولم يكن لدى دوبرينيا اي شيء يقاتل به العفريت .

طار العفريت الى دوبرينيا ثانية ، وكانت تتطاير منه الشرارات المحرقة على جسد دوبرينيا الابيض .

اصاب الهلع قلب البطل .

فقد تطلع في كل مكان على الضفة ولم يجد شيئا ياخذه بيده ، لم تكن هناك لا هراوة ولا حجرة ، لم يكن هناك غير الرمل الاصفر وقبعته الاغريقية .

اخذ دوبرينيا القبعة الاغريقية وصب فيها حوالي ثمانين كيلوغراما من الرمل الاصفر ، ورماها على العفريت غورينيتش ، فاصابت راسه وجرحته .

خر العفريت على الارض وداس دوبرينيا على صدره بركبتيه واراد ان يحطم راسيه الاخرين .

واخذ العفريت يتوسل :

– آه ، يا دوبرينيا ، آه ايها البطل ، لا تقتلني ، دعني اطير في ارجاء الكون وساطيعك دائما . واعدك وعدا قاطعا بالا اطير فوق روسيا الواسعة ، ولن اسر الروس . فارأف بي يا دوبرينيا وباولادي .

صدق دوبرينيا كلام العفريت المخادع وتركه .

طار العفريت محلقا تحت الغيوم ، وانعطف مباشرة الى كييف ، ووصل الى حديقة الامير فلاديمير . وفي تلك الاثناء كانت ابنة عم الامير تتنزه في الحديقة .

(البقية في العدد المقبل)

مســـرح ميتيـــخ التجريبـــى

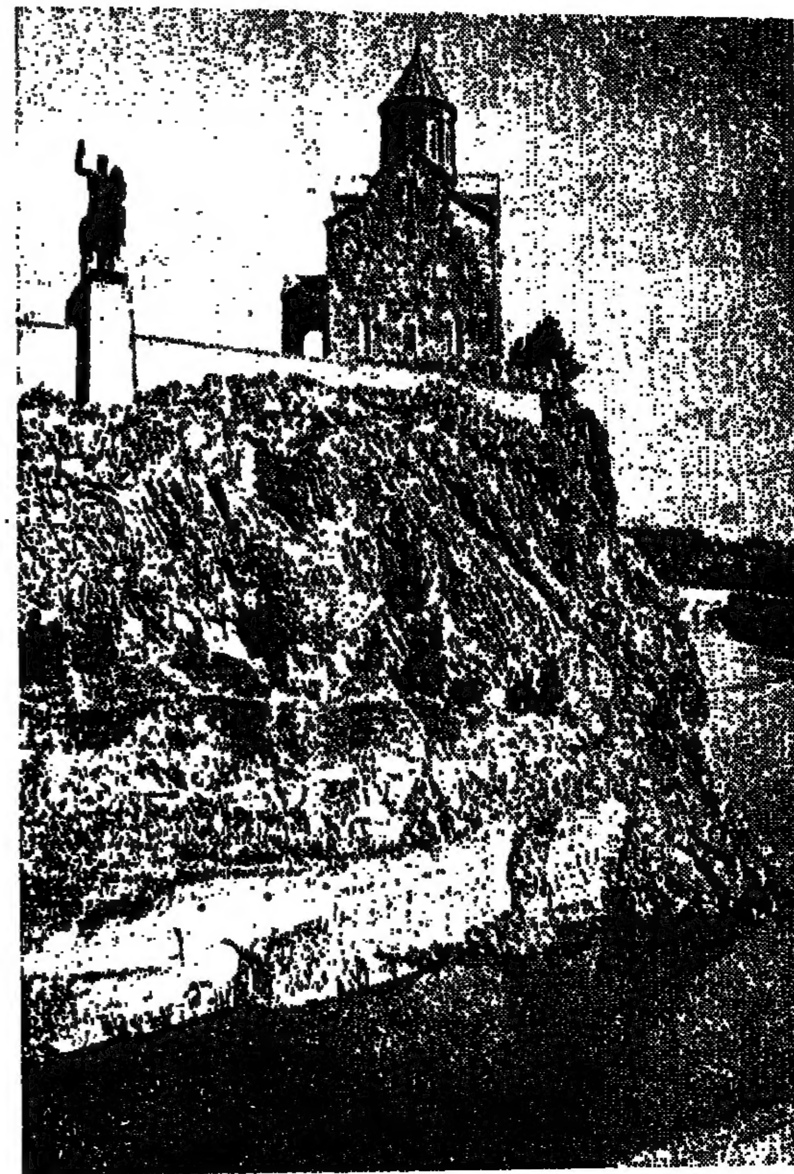
يعد الرقم ١٣ رقما مشؤوما لدى العديد من الشعــوب . وعند الجورجيين كذلك . الا ان الواقع ، كما هو معلوم ، يدحض هذه الاباطيل . فمسرح الدرامــا للشبيبة ، الذى افتتح فى ٢١ ايار-مايو عام ١٩٧٤ ، كان المسرح الثالث عشر فى مدينة تبليسى . وها قد انقضت اربعة مواسم ورأى الجميع ان اسرة المسرح الشابــة تحرز شهرة وشعبيــة ، وتستولى على المتفرج باصالتها وتميزها عن الاخرين . ومن الواضح ان هذا المسرح ، الثالث عشر ، قــد ولد ميمون الطالع .

ولقد كان كل شىء فيه ، منذ البداية ، غير عاد . فجميع العاملين فيه هم من خريجى معهد روستافيلى للمسرح فى تبليسى ويرأسهم المخرج الشاب الموهوب ساندرو مريتليشفيلى . وكانت عقيدة المسرح ان يفتش عن طريقــه فى الفن وان لا تخور عزيمته من الفشل ، وان لا يفتر عند اول نجاح ، وان يحطــم التقاليد المتجمدة لا رغبــة فى التحدى ، بــل لتثبيت الجديد الخاص به .

ولقد جرت العــادة فى تبليسى على تسميته باختصار «مسرح ميتيخ» . ذلك انه قد وضع تحت تصرف الممثلين الشباب مبنى غير عاد هــو المعبد القديم فى قلعة ميتيخ ذات التاريخ القديم والغريب . فلقد كان قصر ميتيخ المشيد فى القرن الخامس على الشاطىء الايسر لنهر كورا مقــر القياصرة الجورجيين . وفى القرن التاســع عشر اعيد تجهيز القلعة القديمة وحولت الى سجن يودع فيه «المجرمون» الخطيرون بشكل خاص على الحكم الاستبدادى القيصرى . ولقد امضى فيه فترة السجن الثوريون البارزون ميخاييــل كاليتين وفيكتور كورنالوفسكى والكساندر تسولوكيدزه وسيرغى اليلويف وفيليب ماخارادزه وكامــو (تيــر-بيتروسيان) والقيت اليه ماكسيم غوركى بعد ان اعتقلته الشرطة . وفيه قتل فارس الثورة لادو كيتسهوفيلى . وبقى قصر ميتيخ سجنا فى فترة سيادة المناشفة القصيرة الاجل فى جورجيا .

واليوم اصبح قصر ميتيخ فى سنــوات السلطة السوفيتية مكانــا تحفظ فيه الكنوز الثقافيــة للجمهورية ، وفيه اقيم متحف فنون جمهوريــة جورجيا السوفيتية الاشتراكية . ثم اعيد بنائه وظهر على الرابية تمثال لمؤسس العاصمة الجورجية القديمة فاختانغ غورغاسال ، ورمم القصر . اما المعبد الذى بنى فى نهايــة القرن الثالث عشر (١٢٧٨-١٢٩٣) فقد ظل قائما ينتظر حياتــه الثانية .

وها هى الانوار قد اضيئت وصدحت الاصوات الفتية ، واعتلى الممثلون خشبــة المسرح الذى شيد فيه . وقد اتى الممثلون ليتحدثــوا عن معاصريهــم وعن ماضى بلادهم الحبيبة ولاحيــاء شخصيات ادبهم الكلاسيكى والادب الكلاسيكى الاجنبى . وقد نفذ بعض مــا فكروا به ، ولا يزالون يحلمون بالبعض الاخر . وامتنعــوا فى المسرح الجديد عن استخدام الكثير من الاكسسوار والتجهيزات التكنيكية المعقدة . فالعرض فيــه عادة جادة ومقتضبة . ولا ينبغى لاى شىء خارجى ان يصرف الذهن عن الممثل وعن انفعالاته ، وعن امكانية الخلق على خشبة المسرح . وفى اثناء ذلك يعار دور كبير لطريقة التمثيل ، وللقدرة على التحكم بالصوت والجسد .. والموسيقى والضوء هما المساعدان الاساسيان للممثل .



المنظر العام لمسرح ميتيخ من ناحية نهر كورا . وفى اليسار تمثال فاختانغ غورغاسال مؤسس تبليسى .

وشيئا فشيئا تشكلت لدى المسرح ذخيرة من التمثيليــات ، وراءت اعمال كثيرة للمؤلفين المسرحيين الجورجيين الشبان انوار المسرح لي وقد كتب كبير المخرجين فى المسرح مسرحيتين تاريخيتين احداهمــا وثائقيــة عن الثورى «لادو كيتسهوفيلى» . والثانية «يوم الحساب» عن عهد القيصر داوود البناء ، الذى قيد فى مطلع القرن الثانــى عشر سلطة الاقطاعيين الجورجيين والكنيســة . وفى اخــراج هاتين المسرحيتين يستخدم المظهر الداخلى للمسرح على نحو واسع فالمعبد القديم وقبابه العتيقة التى لا تزال تحتفظ بنفس التاريخ تساعد على الكشف عن فكرة المؤلف وتؤثــر فى المشاهدين تأثيرا يخدم الهدف المقصود .

ويقول ساندرو مريتليشفيلى :

. «اننا نحاول ان نتذكر دائمــا اننا نمثل فى خشبة غير عادية . واحيانا يمتزج جو المعبد مع البنية المجازية للمسرحية ، كما فى «يوم الحساب» و «لادو كيتسهوفيلى» و«الكارثة» للاديب الكلاسيكى الجورجى داوود كلدياشفيلى . واحيانا تستخدم على طريقة الاضداد ، كما فى «اخبار ايام مملة» او فى اخــراج المسرحية اليونانيــة المعاصرة «المناضلون» .

وقد قــام مسرح ميتيخ خلال تاريخه القصير بجولات فنية الى موسكو واستونيا وبولونيا حيث اخرج مريتليشفيلى قصيدة فــاج بشافيلا «الضيف والمضيف» على خشبــة مسرح كراكوف كما تلقى الممثلون الجورجيون الشباب دعوة من فرنسا .

ويتزايد باستمرار عدد الراغبين فى مشاهدة تمثيليات المسرح الفتى . فلم يعد يسعهم هذا المبنى الصغير ، بل تود الفرقة نفسها ان تقترب من نظارتهــا ، وان لا تمثل فى تبليسى فقط وهكذا ارتؤى اقامة خيمة مسرحية من طراز سيرك شابيتــو بنحو ٣٥٠-٤٠٠ مقعد . وعندمــا ستكون الخيمة جاهزة ، سيستطيع المسرح ان يذهب الى مناطق الجمهورية وان يعرض تمثيلياته فى فناء المؤسسات الكبيرة وفى حقول المزارع ويستعد المخرجون والفنانون ، والممثلون الشبان لمواسمهــم الجديد هذا وللقــاء مع المشاهدين الجدد .

كلا ، ان المسرح التبليسى الثالث عشر لم يعان من الرقم «المشؤوم» . فقد تم الاعتراف به واحبه المشاهدون ، وامامه حياة فنية زاهية .

غالينا مهراليلى

١٩٧٩ : سنة الطفل العالمية

(بقية المنشور على ص ٣)

من الاستراحة فى مصحات وقائية خاصة بعيدا عن الاعمال المنزلية . وبامكانهن ايضا التمتع باجازة قبل الولادة فى دور الاستراحة والمصحات المخصصة للحوامل فقط . ولكمن المهمات الرئيسية لهذه المؤسسات فى العناية بصحــة الحوامل واعدادهن للولادة . اما بطاقة الاقامة فتقدم للحامل مجانا او بسعر مخفض لان معظم قيمتها تسدده النقابات :

س : من الذى يعتنى بالام والطفل بعد الولادة ؟

ج : عندما تعود الام والطفل الى البيت تتصل بمستوصف الاطفال فى الحى الذى تسكنه . وقبل ذلك يكون قــد زارها ومولودها طبيب وممرضة دون اى طلب منها لفحص المولود ومراقبة تطوره وتقديم النصائح الى الام حــول العناية بالطفل . ويتم كل ذلك مجانا ايضا . وبعد ان يكبر الطفل قليلا يمكن ان يرتاد دار الحضانة او روضة الاطفال ومن ثم يدخل المدرسة . وهناك يراقب الاطباء صحتــه وتطوره البدنى باستمرار . ولن نبالغ اذا قلنا ان الطبيب والمعلم يشاركان الام فى العناية بالطفل ومراقبة تطوره واذا مرض الصغير يتناول كل ما يلــزم من انواع العلاج بالمجان . كما توجد فى بلادنا مصحات ومصايف لاستجمام الاطفال فقط . وتقدم بطاقات الاقامة فى هذه الاماكــن لكثير من الاباء مع اطفالهم مجانا او باسعار زهيدة . ولا يمكن القول طبعا ان كل القضايا التى تواجهنا فى هذا المجال قد حلت تماما . ولكن دولتنا تعمل الكثير لحلها .

وتحتل مكانا مركزيا فى نظام رعاية صحة الاطفال فى بلادنا مستوصفات الاطفال الموزعة حسب التقسيم الاقليمى . وترعى هذه المؤسسات الطبية كل الاطفال الذين يسكنون هــذه المنطقة او تلك .

س : ما هى الجازات الطب السوفيتى فى مجال رعاية صحة الاطفال ؟

ج : لقد نجح اطباؤنا فى اجراء الكثير من العمليــات الجراحية الدقيقة . وباستطاعتهم ازالة العيب القلبى حتــى لدى المولود فى ايامه الاولى . وهناك مؤسسات طبيــة كبيرة متخصصة بطب الاطفال بما فى ذلك مؤسسات لعلاج الجهاز التنفس . وهى موجودة فى جميع المدن . كما توجد ايضا مراكز لعلاج مختلف امراض الحساسية . وانشئــت شبكة كاملة للمؤسسات التى تساعد الاطفال الذين يعانون من خلل فى الجهاز العصبى المركزى منذ الولادة . وثمــة معاهد لعموم الاتحاد السوفيتى يعالج فيها الاطفال المصابون بعيوب فى السمع والبصر والكلام .

ومن اخر الجازات نظام رعاية صحة الاطفال فى بلادنــا انشاء فرع لمعهــد العلاج الطبيعى (الفيزيائى) يبحث فى مسائل علاج الاطفال الفيزيائى . وقد افتتح هذا الفــرع بمدينة يفباتوريا حيث تقع دار استراحة الاطفال المشهورة على سواحل البحر الاسود .

هذا ويجرى تطوير نظام اسعاف الاطفال تطويرا واسعا .

ان الاختصاصيين فى امراض النساء والاطفال يعالجون بنشاط القضايا الطبية التى تتوقف على حلها كثيرا ، صحة الام والطفل . وقد اضيف الى معاهد الابحاث العلمية الخمسة والعشرين المتخصصة فى حمايــة الامومة والطفولة ، مركز الابحاث لعموم الاتحاد السوفيتى فى موسكو المتخصص فى نفس الموضوع . وسيبدأ العمل فى وقت قريب . ونقول بالمناسبة ان هذا المركز قد بنى بالاموال المخصصــة للمواطنين لقاء عملهم الطوعى فى ايام السبت .

ان اطباء الاطفال السوفيت يتمسكون فى عملهم بالمبادىء النبيلة للعناية بالانسان التى يسترشد بها مجتمعنا .

المباحثات السوفيتية الرومانية

(بقية المنشور على ص ٣)

واندريه فى جو رفاقى عمل . نوقشت خلالها مسائل العلاقات السوفيتيــة الرومانية الثنائية . واشار الوزيران الى ان تعميق التعاون الشامل بيــن البلدين يستجيب لمصالح الشعبيــن السوفيتى والرومانى . ويساعد على حل مهمات بناء الشيوعية والاشتراكية .

كما نوقشت بعض المسائل الدولية الملحة التى تهم الطرفين ، بما فيها الوضع فى اوروبــا ، وفى الشرق الاوسط ، وفى آسيا ، وفى الشرق الاقصى .

احتفــــال فى كييـــف

(بقية المنشور على ص ٣)

كرس الحفل للذكرى ٣٢٥ لاعادة توحيد اوكرانيا مع روسيا . وكانت فى هيئة رئاسة الحفل وفدا روسيا الاتحاديــة وموسكو ، وقادة جمهورية اوكرانيــا والعمال الطليعيون والضيوف .

وقد القى شيربيتسكى عضو المكتب السيــاسى للجنة المركزية للحــزب الشيوعى السوفيتى السكرتيــر الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فــى اوكرانيا خطابا فى الحفل ، اشار فيه الى ان اعادة توحيد اوكرانيا مع روسيا كانت تعنى مرحلة انعطاف فى حيــاة الشعب الاوكرانى كلها . وقد ترسخت الى الابد وحدة الشعبين المتاخييــن وبعــد ثورة اكتوبر ضاعف كادحــو الجمهوريات السوفيتية الشقيقة توحدهم بتوحدهم فى دولة متحدة وحولوا وطننا الى دولة عظمى .

كما القى سولومينتسيف المرشــح لعضويــة المكتب السياسى للجنــة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى رئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية خطابا فى الحفل بلغ فيــه الشعب الاوكرانى التهانى الاخوية الحارة واطيب التمنيات من الشعب الروسى وكافة شعوب روسيا الاتحادية . وقال فى خطابه ان شعبينا يسيران منذ قــرون عديدة فى طريق واحــد وينتفسان اخويا فرحة الانتصارات ومرارة المصاعب . وقد دخلت الصداقة والاخوة والمساعدة المتبادلة بصورة وطيدة فى حياتنا مثل الهواء وخفقات القلب .

هدفى فى الحياة

ان اختيار المهنة مسالــة هامة جدا لكل انسان ويتوقف على هذا الاختيــار مستقبله كله احيانا .

وقد اختارت حمده حربيد الصحافــة وهى تــدرس الآن فــى الصف الثــالث بكلية الصحافة فى جامعة موسكو .

المهنة : صحفى

وقالت حمده حربيد : انى كنت احلم بالعمل فى الصحافة طيلة عمرى . لذلك تلقيت بسرور كبير فرصة الدراسة فى الاتحاد السوفيتى .

كنت اتصور فى السابق حياة الصحفى وكانه عيد لا ينتهى ليستمتع به وحتى يتلقى اجرة مقابل ذلك . فبدت لى تلك الحياة وكانها ليست الا رحلات الى بلدان غريبــة ، ولقاءات مــع شخصيات بارزة وشهيرة . وما قد بدأت دراستى استمعنا الى اول محاضرة القاها زاسورسكى عميد الكلية . فتحدث كثيرا عن مهنتنا المقبلة . وحفظت فى ذاكرتى كلماته التالية : «صدقونى يا شباب بان الاعياد ستكون نادرة فى حياتكم . تمسكوا باقتناعاتكم واكتبوا مقالات وتعليقات صحفية عن واقع الحياة وعمــا يعيشه البشر من السعادة والمآسى ، وعن الغــاز الحياة وتناقضاتهــا وانفعالاتها» .

لماذا اخترت الصحافة ؟ لان الصحفى لا يمكن ان يقف متفرجا . وعمل الصحفى هو بحث مستمر وتحليل دائم للاحداث والنشاط البشرى . وعدا ذلك يجب ان تكون له دوافع شخصية عميقة لكل ما يكتبه . فالصحفى لا يصف حدثا فقط بل انه يتفاعل من خلال ما يكتبه فى سبيل هدف معين ان كان ذلك السلام او مساواة المراة مع الرجل ... الخ . وبواسطــة الصحيفة يخاطب الصحفى شعبه والبشرية جمعاء ويشاطر سراء حياتها وضراءها .

قلق والدتها

لم تقطعت حمده حديثنا لتعد الشاى ودعتنى لاتذوق الحلويات الشرقية اللذيذة .

وقالت : هذه البقلاوة اعدتها امى وطلبت الى احد معارفنا ان ينقلها الى اثنــاء زيارته لهذا البلد .

وبعد ذلك شد حديثنا عن امر بعد عن موضوع اختيار المهنة والعمل الصحفى .

قالت حمده :

— انى اريد ان تزورنى والدتى هنا وذلك ليس فقط لانى مشتاقة جدا بل كذلك لانى اريد كثيرا ان ترى والدتى بام عينيها حياة امراة حرة وآمالها واهتماماتها .

ثم مضت حمده تقول ان امى عارضت حين علمت انه اقترح علىّ ان اسافر الى بلد اجنبى لنيل التعليم . وكان رد فعلها طبيعيا فحيــاة الفتيات والنساء فى بلادنا تختلف كثيرا عن حياة النساء فى بلدكم . وامى امراة عربية بسيطة تعتقد بان المراة هى قبل كل شىء زوجة وام وان دورها فى الحياة يقتصر على القيام بالاعمال المنزلية وخدمة زوجها واولادهــا . وان نظام الحياة فى مدينتنا الرمثا وهى مدينة صغيرة تقع فى شمال الاردن ، غريب عليكم كذلك . فــان صديقاتى يقضين كــل اوقاتهن فى بيوتهن ولا يخرجن الى الشارع الا بمصاحبة احد من اهلهم . لذلك كان اضطراب وقلق امى امرا مفهومــا . فكان من الصعب عليها ان تدرك كيف تستطيع ابنتها ان تغادر بمفردها بيتها وحتى بلدها الى بلد غريب لها . وكان خالى هو الذى ساعدنى على اقناع امى بان تسمح لى بالسفر .

استمعت الى نصائح امى العديدة واخذت ضمن عفشى كثيرا من الفطائر والحلويات التى كانت قد اعدتها وسافرت الى موسكو . اما والدتى فبدأت تنتظر رسائل منى . انها لم تعرف آنذاك القراءة والكتابة فلم تستطع ان تكتب رسالة لى بنفسها . وعلمت مؤخرا انهــا اخذت ترتاد صفوف محو الامية . مما كان يخيف امى اكثر من اى شىء اخر هو البرد فقد سمعت ان البرد فى شتاء موسكو اشد من البرد فى البراد .

وسائل الى البيت

كنت اكتب فى رسائل عن كل جديد وغيــر عادى رأيته فى بلادكم منذ الايــام الاولى من اقامتى هنا . طمانت امى اولا بانى لا اتجمد فى موسكو من البرد لان الجامعة زودتنى بكل ما كنت فى حاجة اليه من الملابس الدافئة . وكان ذلك غريبا على لان مثل هذه العناية لقيتها من قبل اناس لم اعرفهم ابدا .

واستغربت كثيرا حينما علمت ان اجرة السكن فى المسكن الطلابى وانا اسكن غرفة حديثــة مريحة ، لاتتجاوز ٦ كوبيكات يوميا .

انى تعودت الآن على كثير مما كان ادهشنى فى بداية الامر وكتبت عنه لاهلى . فتعودت مثلا على قضاء عطلتى الصيفية فى دار الاستراحة مجانا مع انى حتى لم اسمع عن وجود مثل هذه الدور سابقا ، وعلى ان الطلبة لا يدفعون الا جزءا من سعر تذاكــر السفر فى القطارات والطائرات وتعودت على عدم وجود الجباة فى سيارات الباص والتروليباص وعلى وجود محلات تجارية تعمل بدون باعة .

مواضيع للحوار مع القارىء

هناك مواضيع عديدة ، قالت حمده وهى تعود الى حديثنا عن مهنتها ان المسائل التى تهمها اكثر من اية مسائل اخرى انما هى تلك المرتبطــة بوضع المراة وقضايا الامومة وحمايتها فى المجتمع وكذلك مسائل الشباب المعاصر .

وقالت حمده حربيد ان الصحف الاردنية تعير اهتماما قليلا لهذه المواضيع بل تكتب اكثر عن السياسة وتكرس صفحات كاملة لدعاية السجاير والسيارات من الماركات الجديدة . ومضت حمده تقول ان كل صحفى يجب ان يجد قبل كل شىء موضوعا له ويلوح لى انى وجدت موضوعى وهو حياة المراة البسيطة ومصاعب حياتها ومشاكلها وآمانيها واحلامها .

سالت حمده : من هو الذى تريدين اجراء اول حديث معه .

فاجابت بلا تردد :

— فالينتينا تيريشكوفا .

ومضت تقول : انى اتذكر اليوم الذى زارت فيه هذه المراة العجيبة التى كانت تحلق بين النجوم ، مدينتنا الصغيرة وكنت الشوق لرؤيتها ولكنى كنت عندئذ صغيرة فابقانى اهلى فى البيت وكنت ابكى كثيرا . واذا اتيحت لى فى اى وقت فى المستقبل ان انشر مقالة فى صحف بلادى لابد ان احدث قراءها عن سيرة هذه المراة التى قطعت طريقا من عاملة نسيج الى رئيسة للجنة النساء السوفيتيات . وساقول لهم وهذا هو الاهم ان حياة هذه المراة ليست شيئا استثنائيا بل انمــا هى ظاهرة مالوفة وطبيعية فى الاتحــاد السوفيتى . لقد التقيت فى هذا البلد بنساء من مختلف المهن فكانت بينهم ربابنة السفن وسائقات سيارات الباص وعالمات ووزيرات . وللنساء فى بلادكم حياة يحسدن عليهــا فهن لايتمتعن بحق العمل والراحة فحسب ، بل ويتمتعن بكل الحقوق الاخرى فى المجتمع الذى يشاطرن الرجــال فى بناله .

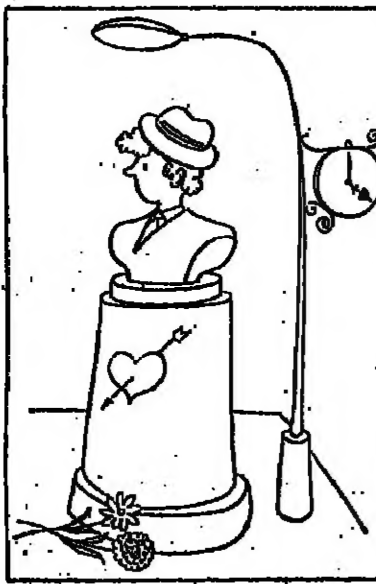
وان موضوع اطفالكم الذين يشكلون طبقــة خاصة ذات امتيازات كبيرة فى بلادكم ، انما هو موضوع خاص . انى كثيرا ما اشاهد من غرفتى الاطفال الذين يرتادون روضة الاطفال الواقعة فى طرف الطريق المقابل ، واراهم يعبرون الشارع ففى تلك اللحظة تتوقف كل السيارات ويحزننى ان اخوانى الصغار الثلاثة لن يرتادوا مــا هى روضة الاطفال لان رياض الاطفال بدأت تظهر للوجود الان فى الاردن ولاتوجد فى مدينتى روضة بعد .

قالت حمده حربيد فى ختام حديثها معى ، انى تحدثت اليوم قليلا جدا مما يشغل بالى ويهمنى بصفتى صحفية والسائلة تشاهد بيئة اجتماعية جديدة عليها . انى اخترت مهنة صعبة فالصحفى يغيش الى مما يعيش الناس . ولكنى انتظر بفارغ الصبر اول فرصة لكى اجرب قدرتــى ومؤهلاتى .

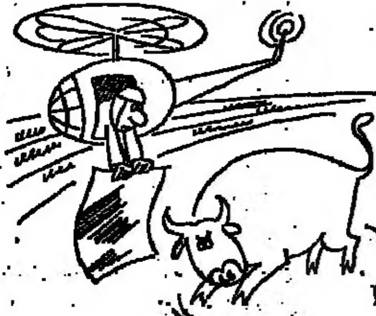
مارينا ديميالكوفا

فكاهة

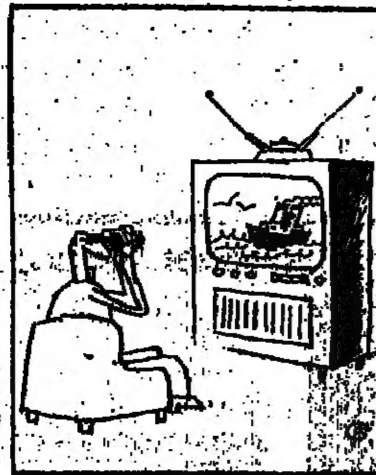




بريشة سولوفيوف



بريشة سيبليتيكوف



بريشة فولكوف

عروســة رجل طيب

(بقية المنشور على ص ١٢)

فاجاب دينيسكا بعدم ارتياح :

— الى البيت .

وسالته بانفعال :

— هل كوليا فى البيت يا دينيسكا ؟

— فى البيت .

وضحكت بولينا ولامست خصلات شعر دينيسكا قائلة :

— دينيسكا ، يا عزيزى . اخبر كوليا انــى بانتظاره وراء البستان . وراء بستانكم . اريد ان اقول له شيئا ما هاما جدا . هل ستخبره ؟

— حسنا .

ودفع دينيسكا دراجته بقدمه ، وتدحرج مبتعدا . عادت بولينا بعد لحظة الى رشدها : «ماذا افعل؟ لماذا ؟ هل انا مبكرا ؟» وكانت عند ذاك قد استدارت الى الزقاق وصارت تسير مسرعة بمحاذاة البساتين ، التى تفرت الوانها الممتعة بعد حرثها مؤخرا—هل جننت .. كلا ، كلا . ساقول له فقط اننى ما كنت لاستطيــع عمل غير هذا ! وان لا يزعل . فليس فى ذلك اى سوء . وعليه فقط ان يغلق قلبه من اجل . فهناك فى المدينة الكبيرة تلتقى طيلة الحياة ، اما هنا فى القرية ...»

وخشيت بولينا ، خشيت كثيرا ان لا يأتى كوليا او ان يخطىء دينيسكا القول ، كما ينبغى ، او ان ينسى قول اى شىء . لكن بعد مرور عشر دقــائق وعندما ثابت الى نفسها ، وجدت كوليا بقامتــه الطويلة يقف الى جانبها تماما . ففزعت وهرعت الى السياج . واقترب كوليا ، ووقف الى جانبها واخــذ يدخن . كان ينظر عبر بولينا وذاته بعيدا فى مكان ما . واغمضت بولينا عينيها وبدأت بالتحيب بهدوء واحست فى نفسها ثانية مرة والما بسبب غربــة كوليا الصامت . وهمست بهدوء وهى تنتشــج وتبتلع الكلمات :

— كوليا ، لقد تزوجت .

ولم يبد اى رد فعل وواصل تدخين السيكارة .

— كوليا .. تزوجت .

التفتت اليه ، وتطلعت اليه بالحاح دون ان يرمش لها جفن .

— انى احبك ياكوليا ، احبك .. فهــل على ان اؤخر ميلادى ام عليك ان تعجل به .. يا كولكا !

ودفنت بولينا راسها فى كتف كوليا ، واهتز من عدم التوقع . ثم ابتعد بلا مراكد ، وهو يتطلع الى ما فوق راسه بعناد واهتمام . كان القمر الفتى يضىء ، وفى مكان بعيد فى اللانهاية تومض النجوم وتحتها ، تحت القمر والنجوم ، وقف شخصان . وبعد ذلك ابتعد احدهما بتثاقل وسار ببطء فوق العشب اليابس ، الذى يغمره القمر بنور شاحب كثيف . ابتعد اكثر فاكثر ، دون ان يلتفت مرة واحدة ودون ان يوقف خطواته . اما الثانى فظل واقفا فى مكانــه وتطلع فى اعقابه طويلا وبحزن .